



«عاصفة الحزم»: قليل هزيل... تأخر كثيرا!	23	الأمر علي: الفيضا يتخذ المسار الخطأ في تطوير كرة القدم	18	بشرى خالد: فيلم يناقش زواج القاصرات من مغتصبيهن	14	«وردة عيسى»: مشاهد مؤلمة من الزمن العربي الثقيل	12
---	----	---	----	--	----	--	----

## هروب علي صالح من صنعاء وتدمير صواريخ إيرانية وصينية موجهة ضد المملكة

# متحدث عسكري سعودي: قواتنا صدّت محاولات حوثية للتقدم نحو الحدود



وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان يرحب بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لدى وصوله إلى السعودية أمس

### اعتقال شقيق هادي واحتجاز اللواء الصبيحي في صنعاء

■ صنعاء - «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة إن اللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع اليمني نقل إلى صنعاء بعد احتجازه من قبل قوات تتبع الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح. وأضافت المصادر أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح طلب من قواته وقوات الحوثيين التي اعتقلت الصبيحي في عدن نقله بصحبة فيصل رجب قائد اللواء 31 مدرع وشقيق الرئيس ناصر منصور هادي الذي أصيب في عملية الاعتقال إلى العاصمة اليمنية صنعاء، مضيفا أن الصبيحي في مكان يعرفه الرئيس السابق.

### إغلاق القنوات الحكومية اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون

■ صنعاء - «القدس العربي»: أوقعت أمس الخميس المؤسسة العربية للاتصالات «خابل سات» القنوات الحكومية الرسمية اليمنية التي سيطر عليها الحوثيون، بعد دخول العاصمة اليمنية صنعاء في أيلول / سبتمبر الماضي. وتقدم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بطلب رسمي بوقف بث القنوات الحكومية والتي سيطرت عليها جماعة الحوثي بعد دخولهم العاصمة اليمنية صنعاء، وفق ما ذكرته عين الإخبارية. وتم إيقاف قنوات (اليمن، عدن، سبأ، الإيمان) من البث. الجدير بالذكر أن وزيرة الإعلام اليمنية المستقلة نادية السقاف صرحت أن القنوات التلفزيونية الحكومية، بالإضافة إلى وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، لم تعد تمثل الحكومة اليمنية.

على اليمن».

وكان عنصر المفاجأة في الضربات الجوية الخليجية ضد مواقع الحوثيين العسكرية عاملا حاسما في مضاعفة تأثير الضربة على المسلحين الحوثيين الذين كانوا مشغولين بمواصلة عملياتهم العسكرية باتجاه محافظات الجنوب، والتي دخلوها أمس الأول، وكانوا اقتحموا قاعدة العند، وهي الأكبر في البلاد، في محافظة لحج، بالإضافة إلى اقتحامهم مدينة الحوطة عاصمة المحافظة وكذلك بعض مناطق محافظة عدن.

وأصبحت قوات الحوثيين، أمس، بالشلل التام في أكثر من منطقة من التي تعرضت للضربات الجوية ولم يبق أمامهم سوى مضادات الطيران التي خلقت الرعب في أساطل السكان، دون أن تصيب أي أهداف ضد الغارات الجوية المتتالية. وفي هذه العملية أكدت السعودية ومعه حليفاتها الخليجية أن اليمن «خط أحمر» لا يمكن أن تسمح لإيران أو غيرها بالسيطرة عليه.

وذكرت مصادر خاصة أن الضربات الجوية تمكنت من تدمير صواريخ إيرانية وصينية بعيدة المدى كان الحوثيون يبنون توجيهها إلى أراضي السعودية، وأضافت المصادر أن الصواريخ التي كانت في محافظة صعدة الحدودية مع السعودية استهدفت طائرات التحالف بالقصف ودمرتها.

في غضون ذلك أفادت المصادر عن قرار الرئيس السابق علي عبدالله صالح من منزله في العاصمة صنعاء في وقت مبكر من صباح أمس إلى مكان مجهول، بعد تصاعد الضربات

عدن - من خالد الحمادي

الرياض - «القدس العربي»:

أصبحت الضربات الجوية الخليجية للمعسكرات الحوثية في اليمن في مقتل، حيث صممت تحركاتهم ولم يسمح لها الشارع اليمني أي صوت، مع تواصل الغارات الجوية عليها بقيادة السعودية، فيما أعلن العميد أحمد عسيري المتحدث العسكري باسم قيادة عملية «عاصفة الحزم» أن القوات السعودية «تعاملت بالشكل اللازم» مع محاولات من ميليشيات الحوثيين التقدم تجاه الحدود السعودية مع المملكة، وأنه تم منع تقدمها.

وأشار في مؤتمر صحفي عُقد ليل أمس في الرياض إلى أن عمليات الجيش السعودي ما زالت مستمرة لمنع أي محاولات للحوثيين للتقدم باتجاه الحدود السعودية.

وشرح العميد العسيري تفاصيل عمليات اليوم الأول في اليمن، مؤكدا أن العمليات استهدفت الدفاعات الجوية للحوثيين ومنظومات صواريخ «سام».

وعن تغيرات خطط وتحركات الحوثيين قال لاحقا تغييرات في تحركات الحوثيين على الحدود الجنوبية بين السعودية واليمن، وتم تنفيذ عمليات تجاهها.

وأكد نجاح العمليات التي تمت، مشدداً على أنه لم يسمح لأي كان بدعم ميليشيات الحوثي، وذلك في إشارة إلى أن السعودية ودول التحالف ضد الانقلاب على الشرعية في اليمن «تفرض الحصار البحري والجوي

## وزراء الخارجية العرب يتوافقون على إنشاء قوة عربية مشتركة وبياركون تحالف القوات العربية للدفاع عن الشرعية في اليمن

اعتقال موظف في التلفزيون يشبهه تورطه في هجوم باردو السبسي يدعو التونسيين لمسيرة ضد الإرهاب تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مواطنيه إلى المشاركة بكثافة في مسيرة دولية تنظمها البلاد ضد الإرهاب، فيما صادقت الحكومة على قانون مكافحة الإرهاب، في وقت أقيمت فيه قوات مكافحة الإرهاب مبنى التلفزيون الحكومي لاعتقال موظف يشتبه في تورط بهجوم باردو. ميدانيا، ذكرت مصادر خاصة من التلفزيون الحكومي

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ستحقق في مزاعم هجمات بالكلور سوريا: تنظيم «الدولة» يسيطر على حجاز كبير للنظام قرب حمص عواصم - وكالات: قالت شبكة سوريا مباشر، وهي تنسيقية معارضة «أن تنظيم «الدولة» اقتحم حجازا للنظام بالقرب من مطار (التيفور) شرق حمص، مما أسفر عن مقتل عدد من جنود النظام وأسر عناصر آخرين».

إلى ذلك قال مصدر أمس الخميس إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تنظيم داعش أعلن أن «عناصر تابعين له، اقتحموا حجازا متقدما بالقرب من مطار التيفور، وهو عبارة عن كتيبة محجورة قريبة من المطار العسكري، مما أسفر عن مقتل عدد من جنود النظام وأسر عناصر آخرين».

إلى ذلك قال مصدر أمس الخميس إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ستحقق في مزاعم هجمات بالكلور في هجمات في قرى سورية هذا الشهر، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة العشرات. وأضاف المصدر - وهو من المنظمة وطلب عدم ذكر اسمه - أن مهمة لتقصي الحقائق ستفحص تقارير بشأن إسقاط العديد من البراميل المتفجرة في منطقة إدلب بشمال غرب سوريا.

اتفاق مبدئي بين فتح وحماس على تسلم معابر غزة غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تم التوصل إلى «اتفاق مبدئي» بين رئيس حكومة التوافق الفلسطينية الدكتور رامي الحمد الله وحركة «حماس» على تولي الحكومة مسؤولية الإشراف على معابر قطاع غزة، في اليوم الثاني لزيارة الحمد الله المقرر أن تنتهي اليوم.

وعلم أن لقاء الحمد الله بحركة حماس ليل الأربعاء، بحث بشكل أساسي مسألة تسلم حكومة التوافق لمعابر قطاع غزة، كما اشترط الحمد الله فور وصوله إلى غزة، كأساس لحل باقي الملفات الأخرى.

وتشير المعلومات إلى أن الطرفين توصلا إلى رؤية خاصة



عدد من وزراء الخارجية العرب خلال جلسة غير رسمية أمس

### لقطات من كواليس اجتماعات وزراء الخارجية العرب تهييذا للقمة في مصر

● إجراءات أمنية مشددة أحاطت بقاعة المؤتمرات في شرم الشيخ، وشاركت فيها أجهزة سيادية تابعة لرئاسة الجمهورية وقوة الحراسات الخاصة، إلى جانب وحدات من الجيش.

وانتشرت كامتان آلية على مختلف الطرق في المدينة، وتم إخضاع جميع سيارات المسؤولين بما في ذلك الخاصة بوزراء الخارجية لفحص آلي مشدد باستخدام أجهزة وكلاب مدربة على كشف المتفجرات.

شرم الشيخ - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن وزراء الخارجية العرب وافقوا على اجتماعات عقدت أمس الخميس في منتجج شرم الشيخ على إنشاء قوة عسكرية لمواجهة التهديدات الأمنية التي تتعرض لها دول عربية، فيما قال الأمين العام للجامعة لـ «القدس العربي» إن جدول أعمال القمة لا يتضمن بندا باسم «المصالحة العربية»، ولكنه أكد أنه سيتم بحث العلاقات العربية العربية.

وقال العربي في نهاية اجتماعات مجلس الوزراء العرب إن المشاركة في القوة العربية اختيارية من الدول العربية. وأضاف أن وزراء الخارجية وافقوا على «صيانة الأمن القومي العربي ومواجهة التهديدات بصورة شاملة».

وقال مسؤولون عرب أن تأسيس القوة المشتركة، لا يحظى بالأولوية في المرحلة الحالية، وأنه ما زال يحتاج لدراسة.

وأعلن المجلس الوزاري العربي، مباركته وتأييده للأجراء العسكرية التي يقوم بها التحالف العربي، التي تقوده السعودية، للدفاع عن الشرعية في اليمن، «منطلقا من حرص اعضائه على وحدة اليمن واستقلاله وسيادته وعلى امنه واستقراره»، وعبر ببيان صدر عن الاجتماع الوزاري العربي، أمس، بمدينة شرم الشيخ المصرية عن أمل المجلس في أن تؤدي هذه الإجراءات العسكرية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن بقيادة شرعيةها الدستورية والتصدي لكل محاولات لجماعة الحوثي وبدعم من أطراف خارجية الرامية إلى تهديد أمن اليمن والمنطقة.

## الشيخ أحمد الفهد يتراجع عن اتهاماته في اعتذار مصور بثه تلفزيون الكويت

العفو والصفح تؤكد أن ذلك سيكون درسا لي استفيد منه واستلهم منه العبرة والموعظة معتلا لأوامر وتوجيهات سموكم رعاكم الله ومتعهدا بطي صفحة هذا الموضوع وعدم إثارة مرة أخرى سائلا المولى جل وعلا أن يحفظ الكويت وشعبها تحت ظل قيادة سموكم الكريم وسمو ولي عهدكم الأمين وأن يديم عليكم موفور الصحة ودوام العافية صحتها وسلامتها فإن الرجوع إلى الحق جاء به من إقرار واضح وصريح بعدم سلامة ما قدمه من مستندات ومعلومات.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أتشرف بأن أرفع إلى مقام سموكم الكريم وإلى مقام سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح ولأسرة الصباح الكرام ولرجال القضاء والسلطة القضائية الأفاضل ولسمو الشيخ ناصر الحمد وعائلته الكريمة ولعالي جاسم الخرافي وعائلته الكريمة اعتذاري وبالغ أسفي الشديدين على ما بدر مني من مساس وإساءة وتجريح بقصد أو غير قصد خلال الفترة الماضية نتيجة معلومات ومستندات وصلنتي تتعلق بمصالح الوطن فطلنت انها صحيحة وذات مصداقية أما وقد تأكد لدى الجهات القضائية المختصة عدم صحتها وسلامتها فإن الرجوع إلى الحق جاء به من إقرار واضح وصريح بعدم سلامة ما قدمه من مستندات ومعلومات.

وسبقت الاعتذار أثناء عن استدعاء الشيخ الفهد من مراجع عليا في البلاد من أجل وضع حد لصراع أقطاب الأسرة الحاكمة، وكذلك مطالبات نوابية من نواب في مجلس الأمة للحكومة باتخاذ قرار ينهي هذا الصراع. وانقسم الشارع الكويتي بين مصدوم ومشكك بحقيقة موقف البهذ الذي تعرض لضغوط من أجل الاعتذار، وبين مستبشر بنهاية صراع الأسرة الحاكمة ومطالبات بمحاكمة البهذ لمساسه بالقضاء وعزعة أمن الدولة، وما بين تخوف من أن يكون الاعتذار تهديدا لفصل جديد من الصراع.

وبدأ الشيخ أحمد الفهد اعتذاره المكتوب على ورقة كان يقرأ منها بقوله: سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه،

الكويت - «القدس العربي»:

فوجيء الشارع الكويتي بخروج الشيخ أحمد الفهد الصباح باعتذار مصور بثه تلفزيون الكويت للقيادة السياسية، وعلى رأسها أمير البلاد صباح الأحمد وولي عهده نواف الأحمد، وإلى السلطة القضائية محمد الخرافي وعائلته، «على ما بدر منه من بث معلومات خاطئة ومعلومة ثبت فيما بعد عدم صحتها وتراجعه عن كل الاتهامات التي وجهها لهما»، وإقراره بعدم صحة الأشرطة التي قدمها للنائب العام فيما يعرف بقضية «بلاغ الكويت» بناء على آراء الفنين الذين استعان بهم القضاء.

## مساعد الطيار تسبب عمدا في سقوط الطائرة الألمانية

■ مارييتان - أف ب: أعلن الدعي الفرنسي بريس روبان المكلف التحقيق في تحطم طائرة الإيرباس ايه 320 التابعة لشركة جيرمان وينغر، الخميس، أن مساعد الطيار الذي كان ينفرد في قمرة قيادة الطائرة «تسبب عمدا في سقوط الطائرة»، وكانت لديه على الأرجح «غبة في تدميرها»، لكنه استبعد مع ذلك فرضية العمل الإرهابي.

أكد كارستن شوبر رئيس مجموعة لوفتهانزا الشركة الأم لجيرمان وينغر الخميس أنه «ليس هناك أي مؤشر، إلى الأسباب التي دفعت مساعد الطيار في طائرة الإيرباس ايه 320 التي تحطمت، إلى الارتطام بالجيل. وقال شوبر في مؤتمر صحفي في كولونيا غرب ألمانيا «نحن مذهولون هنا في لوفتهانزا كما في جيرمان وينغر»، مؤكدا أنه لا وجود لنظام يتيج منع حدوث مثل هذه الأفعال.

وقال «أيا كانت التدابير الأمنية التي يمكن اتخاذها





## زعيم «العصاب» يتهم الأكراد بتعميق الطائفية ويرحب بإنفصالهم عن العراق

بغداد – «القدس العربي»:

شن زعيم عصاب أهل الحق، قيس الخزعلي، هجوماً على الأكراد متهماً إياهم بالعمل على تعميق الخلافات السنية- الشيعية، من أجل الحصول على المزيد من المكاسب، مبدياً ترحيبه بخطوة الانفصال الكردي عن العراق.

وذكر في مقابلة متلفزة، أن المكون الكردي عمل على إدارة موضوع المحاصصة الطائفية والقومية في العراق بشكل ناجح جداً، وفرض طلبات كبيرة وبسوقف عالية جداً مع الحكومة المركزية في بغداد، على حد تعبيره.

وأضاف لقد استغل الأكراد الخلافات السنية الشيعية لصالحهم، وأن الضعف الذي يتسم به السياسيون هو من سمح لهم بذلك، متهماً الأكراد بأنهم يهدون بالانفصال بشكل دائم من أجل الحصول على تنازلات سياسية ومادية من الطرف الآخر.

ودعا الخزعلي جميع المكونات العراقية إلى أن توجه خطابه للأكراد للقبول بحصة معقولة من هذا الوطن، وبالتساوي مع الجميع، أو أن يعلنوا انفصالهم، مبدياً ترحيبه بخطوة الانفصال الكردي عن العراق،، منوهاً بأن الانفصال الكردي من شأنه أن يحل القضية برمتها من مشكلة داخلية يعجز السياسة عن حلها، إلى موضوع إقليمي تنتكفئ دول مثل تركيا وإيران بالتصدي له، لأن الأكراد لن يتجرأوا على اتخاذ قرار الانفصال عن العراق.

ويرى الخزعلي أن «القيادة السياسية في الإقليم الكردي لا تؤمن بأنها عراقية»، مضيفاً أن «تاريخ العراق القديم تقاسمته الحضارات السومرية في الجنوب، والبابلية في الوسط، والآشورية في الشمال، ولا يوجد في تاريخ العراق شيء اسمه



قوات عراقية تستعد للهجوم على مواقع تنظيم الدولة، في تكريت

## العبادي يعلن بدء المرحلة الأخيرة من تحرير تكريت وقادة الحشد الشعبي يعترفون بضرورة مشاركة طيران التحالف الدولي

صلاح الدين – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

مع إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن بدء مرحلة الفصل الأخير من عملية تحرير محافظة صلاح الدين، شمال بغداد، شهدت تكريت مركز المحافظة موجة من قصف طيران التحالف الدولي والعراقي مع قصف مدفعي عنيف على مواقع وجود عناصر تنظيم الدولة في المدينة مهدداً لاجتياح الدفاعات الأخيرة له.

وأعلن خلال كلمه له وجهها للشعب العراقي عبر التلفزيون عن بدء مرحلة الفصل الأخير من عملية تحرير صلاح الدين، مؤكداً «ملاحقة قادة تنظيم الدولة في كل مكان». وقال العبادي إننا، سننهزم الإرهابيين في الأنبار والموصل وسلاحق قادهم الذين ارتكبوا أبشع الجرائم.. وأضاف العبادي «إننا بناء على ما وعدنا به شعبنا سنشكل الصفحة الأخيرة حسب البرنامج المحدد والنصر يتحقق بسواعد العراقيين وباستناد من الدول الصديقة استناداً إلى طلب العراق.»

وقال «سنستخذ كل الإجراءات لمعايقتهم بالتعاون مع المنظمات الدولية»، مبيناً «أن» هذه العصابات الإعلاميه هم أعداء الإنسانية والحرية وأن وحدة دول العالم ضدهم هي السبيل الوحيد.

إلى ذلك نرى بيان للمكتب الإعلامي

لوزارة الدفاع أن «القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بحث في مركز قيادة العمليات المشتركة، مع وزير الدفاع خالد متعب العبيدي وقائد العمليات المشتركة الفريق الركن طالب شغفاتي، العمليات العسكرية الجارية في محافظة الأنبار وصلاح الدين وبغداد»، وأضاف البيان أن «العبادي أكد على «ضرورة استثمار هذه المرحلة الحاسمة للقضاء على الإرهاب وخاصة بعد محاصرة التنظيمات الإرهابية في تكريت من جميع الاتجاهات

«كما أكد القائد العام للقوات المسلحة على ضرورة التنسيق العالي بين القوات الأمنية والحشد الشعبي وكذلك التحالف الدولي. من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» أنه «صدرت أوامر بتنفيذ ضربات للتحالف الدولي في تكريت، وتكرس مسؤول أمريكي أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تلقى أوامر ببدء تنفيذ ضربات جوية لدعم العمليات العراقية ضد عصابات تنظيم الدولة في مدينة تكريت وأن العمليات جارية.

وكان الرئيس العراقي فؤاد معصوم أعلن أن الحكومة العراقية قررت أن تطلب الدعم الجوي من قوات التحالف في المعركة. وأشار معصوم إلى أن الحكومة العراقية وسكان المنطقة كلهم يريدون أن يكون هناك إسهام فاعل لدول التحالف، موضحاً أن الدولة العراقية هي صاحبة القرار وليس أي قوى أخرى.

وضمن السياق ذكرت مصادر في وزارة الدفاع العراقية أن الطيران الحربي

الأمريكي بإشر من ليليل الارباء نصف أهداف تنظيم الدولة في تكريت، بينما بدأ طيران الجيش العراقي بشن غارات مكثفة وباستناد من المدفعية الثقيلة على مواقع تواجد تنظيم الدولة في مدينة تكريت.

وأكدت المصادر أن قادة الحشد الشعبي الذين كانوا يرفضون بشكل قاطع مشاركة طيران التحالف الدولي في معركة تكريت اقربوا أخيراً بضرورة مشاركة طيران التحالف في هذه المعركة وذلك لتجنب سقوط خسائر كبيرة ولسرعة حسم المعركة.

وتلتزم الميليشيات والقوات العراقية مواضعها في وضع دفاعي استعداداً للصفحة الهجوم النهائي التي سيتم تنسيقها هذه المرة مع المستشارين الأمريكيين وليس المستشارين الإيرانيين فقط.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن حشوداً تتوافد إلى الساحات المعارك من القوات الحكومية والحشد الشعبي والعشائر للمشاركة في المرحلة الأخيرة من تحرير تكريت، وكان مسؤول محلي في محافظة صلاح الدين، أعلن الخسيس، أن مقاتلات أمريكية قصفت أهدافاً لتنظيم الدولة في مدينة تكريت لأول مرة منذ انطلاق عملية تحرير محافظة صلاح الدين من سيطرة التنظيم مطلع الشهر الجاري.

وقال جاسم الجبارة رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس محافظة صلاح الدين لوكالة الأنباء الألمانية، إن «العمليات شملت قصفاً جويًا من طائرات التحالف المساند للعراق مراكز تجمع عناصر تنظيم

يشارك فيه نحو أربعة آلاف عنصر من القوات الخاصة والشرطة

## استئناف الهجوم على تنظيم «الدولة» في تكريت بغطاء جوي دولي

وعدا كبير من القيادة، ودمرت نحو 1500 عجلة ودبابه، وأكثر من مئة مدفع وموضوع هاون، ودمرت كذلك 3400 موضع قتالي ومسكر تدريب وساترا في العراق وسوريا».

وتصر المصادر التي تتلقى دعماً إرانياً على أنها قادرة على أداء العمل بفردها ودون دعم طيران التحالف وهددت بالانسحاب من العملية إذا تدخل طيران التحالف.

وقد أعلن قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال لويد أوسنت خلال جلسة في مجلس الشيوخ الخميس أن قوات الحشد الشعبي الشيعية العراقية انسحبت من الهجوم على مدينة تكريت شمال العراق.

وقال الجنرال أوسنت أن «الميليشيات الشيعية انسحبت من منطقة» تكريت وأن نحو أربعة آلاف عنصر من القوات الخاصة والشرطة العراقية يتشاورون الآن في العملية الجارية لاستعادة المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية والتي بدأت قبل ثلاثة أسابيع.

وترد واشنطن أن تكون القوات العراقية النظامية المستقبل الرئيسية من عودتها إلى الساحة العراقية التي انسحبت منها في 2011 بعد ثمانين سنوات من الاحتلال. وأعطي الرئيس الأمريكي باراك أوباما موافقته لشحن الغارات بشرط أن تضطلع القوات العراقية بدور أكبر في الهجوم بدلا من الميليشيات الشيعية التي تدريبها وتسليحها إيران.

وترتدي مدينة تكريت أهمية إستراتيجية ورمزية على حد سواء، فهي مسقط رأس الرئيس الأسبق صدام حسين الذي لطيط به خلال الغزو الذي قادته الولايات المتحدة. وإعادة السيطرة محسباً يرى القادة المبادييون خطوة أساسية نحو إعادة السيطرة على الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق التي استولى عليها الجهاديون في حزيران/ يونيو.

الدولة الإسلامية في منطقة تكريت،»

وليس واضحا عدد المدين الملقين حتى الآن داخل مدينة تكريت، لكن متحدثاً باسم الهلال الأحمر قال الأسبوع الماضي أن أكثر من 30 ألف أو أقل الأعداد المتبقية في داخل المدينة.

وعبرت واشنطن عن تحفظها الشديد على الدور الذي تلعبه المجموعات الشيعية التي اتهم بعضها بإساءات خطيرة.

وظهر قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليماني في كل مكان على الخطوط الأمامية في صلاح الدين، ويرى كثير من العراقيين أنه الوقوف وراء إدارة العمليات البرية في العراق.

وكان المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيفن وورن صرح في لقاء مقضب مع الصحافيين في البنتاغون الأربعاء أن الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة هو الشريك الأفضل للعراق.

وأضاف أن العراقيين كانوا واثقين من النصر عند بدء الهجوم لاستعادة تكريت في مطلع الشهر الحالي إلا أن «القتال في الشوارع أصر صعب وبطيء» والائتلاف يملك قدرات عسكرية لا تضاهي. وتابع وورن «اعتقد أنه من المهم أن يدرك العراقيون أن أكثر ما هم بحاجة إليه في معركتهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية هو شريك يمكن الوثوق به».

وأضاف أن «القرارات العسكرية المتطورة والمخترقة والتي يمكن الاعتماد عليها أمور من الواضح جداً أنها جزء من الائتلاف الدولي».

ودافعت التحالف بإعادة الخارجية الأمريكية جين بساكي عن جهود التحالف لإعادة سيادة العراق، التي كانت على شفا حفرة قبل تسعة أشهر.

وقالت «ما يقرب من ثلاثة آلاف ضربة قتلت آلاف المقاتلين

بغداد - أ ب: استأنفت القوات العراقية هجومها على مدينة تكريت بعدما عززت موقعها بالدعم الجوي القوي الذي قدمته الولايات المتحدة أخيراً لطرد الجهاديين الذين استولوا على هذه المدينة قبل تسعة أشهر.

وبعد تدخل التحالف انسحبت قوات الحشد الشعبي الشيعية من عملية استعادة تكريت، مسجماً أعلن ضابط أمريكي.

وكانت واشنطن متحفظة على التدخل المباشر في المعركة التي تقودها فصائل شيعية مدعومة من إيران. لكن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بدت حريصة على تأكيد دورها كشرريك رئيسي لبغداد في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال صديق في الجيش العراقي يعمل في قيادة عمليات صلاح الدين طالباً عدم كشف هويته أن الهجوم على تكريت بدأ من ثلاثة محاور.

وأوضح أن المحور الأول «بدا من الخط الجنوبي من ناحية العوجة نحو المدينة والثاني هو الغربي من منطقة الديوم باتجاه حي الزهور والمحور الشمالي والثالث من حي الهياكل نحو حي الصناعات الجديدة»، مشيراً إلى «هجوم آخر سيكون عبر النهر بين ناحية العلم».

وأعلن مسؤول دفاعي أمريكي لوكالة فرانس برس «الآن بدأت فعلا العملية لاستعادة تكريت».

وقال المتحدثات جنرال جيمس تريي المشرى على القيادة المكلفة الجهود الحربية الأمريكية إن «هذه الغارات تهدف إلى تدمير مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية بدقة وفنandi سقوط ضحايا أبرياء من العراقيين وتجنب إلحاق أضرار بالبنية التحتية».

وأضاف أن «ذلك من شأنه تعزيز قدرة القوات العراقية تحت القيادة العراقية على المناورة والانتصار على تنظيم

البصرة – «القدس العربي»- من أحمد السامرائي:

تعيش في محافظة البصرة جنوب العراق أكثر من 20 عشيرة بين صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وبعضها يمتلك تأثيراً يتجاوز عدد أفراد العشيرة بحكم «ما تتمتع به من شراسة» في نيل ما تعتبره حقاً تجاوز عليه الآخرين. وربما تمثل عشيرة الكرامشة العشيرة الأكثر «إثارة للمشاكل وافتعالها مع العشائر الأخرى.

وقال لي صديق له موقع متقدم في عشيرة كبيرة في محافظة البصرة إن عشيرة العبادة التي ينتمي إليها رئيس الوزراء حيدر العبادي، وهي من العشائر الكبيرة في المحافظة العراقية الجنوبية للنتيجة للخط، تعد من أكثر عشائر البصرة ابتعاداً عن العنف، ولا تجارياها بها أفرادها إلا عشيرة بني مالك التي ينتمي إليها نوري المالكي رئيس الوزراء السابق. ولكن هذه العشيرة ليست على شاكلة عشيرة العبادة في ميلها للوثام مع جيرانها.

ولكن عشيرة الكرامشة تتفوق على كل العشائر البصرية في حبها للمشاكل وإثارتها، وقال لي الصديق إن أحد وجوه عشيرة الكرامشة توفي في ظروف



سليم الجبوري

حملة عسكرية بمشاركة 30 ألفاً من قوات الجيش والشرطة والفصائل الشيعية المسلحة، وأبناء العشائر السنية لطرد «تنظيم الدولة» من تكريت، وتعمل القوات العراقية وميليشيات موالية لها وقوات البيشمركة الكردية (جيش إقليم شمال العراق) على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها «تنظيم الدولة» الصيف الماضي، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، الذي يشن غارات جوية على مواقع التنظيم منذ أكثر من 7 أشهر.

التحرك الأمريكي جاء بناء على طلب عراقي. وجاء ذلك بالتزامن مع إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الأول الأربعاء، استئناف العملية العسكرية لاستعادة السيطرة على المدينة مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وأوقفت القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي تقدمها باتجاه مركز تكريت، قبل نحو أسبوعين لإعادة تنظيم صفوفها ووضع الخطط العسكرية، وفقاً لما أعلنه آنذاك عدد من القادة العسكريين.

لكن مسؤولين عراقيين أكدوا خلال الفترة الماضية حاجة البلاد إلى ضربات جوية إضافية حتى تتمكن القوات العراقية من استعادة المدينة التي حولها المنشردون إلى متاهة للالغام والمخفحات.

ويشن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة غارات على مواقع التنظيم المتطرف في العراق، إلا أنه لم يشارك في معركة تكريت التي أطلقت في الثاني من مارس/ آذار الجاري والتي تشارك فيها إيران بشكل فاعل إلى جانب القوات الحكومية ومليشيات شيعية. وحققت القوات العراقية قبل توقف الحملة العسكرية انتصارات ملاحقة على «تنظيم الدولة» في بلدتي الدور والحشد وأبناء العشائر لم يحققن من انتصارات خلال الأسابيع الماضية.

كما دعا الجبوري العشائر السنية في محافظة صلاح الدين وغيرها إلى «النفي وحمل السلاح والالتحام مع القوات المسلحة العراقية لتحرير مناطقهم ومسك أراضيهم وإعادة عائلاتهم المهجرة إلى مسانحتها بأسرع وقت ممكن».

وأعلنت واشنطن أن تقود التحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة»، أمس الأربعاء، بدء توجيه ضربات جوية

لواقع تنظيم الدولة، بتكرت في ذلك

من أجل تقديم الدعم للقوات العراقية التي تحاول استعادة المدينة من قبضة

وتمطلع الشهر الجاري، بدء العراق

بغداد - الأناضول: أعلن رئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان) سليم الجبوري، أمس الخميس، عن دعمه لغارات التحالف الدولي الجوية ضد تنظيم الدولة في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمال البلاد والتي تحاول القوات العراقية المدعومة من إيران استعادتها من قبضة التنظيم.

وفي بيان أصدره، قال الجبوري «ندعم عملية الإسناد الجوي الكبير الذي يقدمه طيران التحالف الدولي للقوات العراقية على الأرض لحسم معركة تحرير تكريت».

وطالب رئيس البرلمان كلا من قوات الجيش والحشد الشعبي (قوات قتالت إلى جانب القوات العراقية) والعشائر بـ«الزحف نحو تكريت».

ووجه التهينة للقوات العراقية والحشد وأبناء العشائر لم يحققن من انتصارات خلال الأسابيع الماضية.

كما دعا الجبوري العشائر السنية في محافظة صلاح الدين وغيرها إلى «النفي وحمل السلاح والالتحام مع القوات المسلحة العراقية لتحرير مناطقهم ومسك أراضيهم وإعادة عائلاتهم المهجرة إلى مسانحتها بأسرع وقت ممكن».

وأعلنت واشنطن أن تقود التحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة»، أمس الأربعاء، بدء توجيه ضربات جوية لواقع تنظيم الدولة، بتكرت في ذلك من أجل تقديم الدعم للقوات العراقية التي تحاول استعادة المدينة من قبضة التنظيم، وقال مسؤولون أمريكيون إن

عشيرته عبادة الأكثر ميلا للسلم والوثام والكرامشة الأكثر إثارة للمشاكل

## حيدر العبادي كان يعترم شن حملة لنزع الأسلحة في البصرة لكنه اصطدم برفض منظمة بدر

ولكن ما حصل كان أن يقبل الطاولة على رأس رئيس الوزراء، وهي حالة مماثلة لما صافه المالكي في بدايات صولة الفرسان التي استهدفت جيش المهدي عندما حاصر جيش العبادي مقره في البصرة. إن قصة العبادي لها نكهة أخرى لو تمكن من الترتيصون به.

المفاجأة التي وقعت على رأس العبادي، أن هادي العامري رفض بصورة قاطعية نزع سلاح البصرة والمخالفات الجنوبية، واعتبر من يدعو إلى ذلك شريكاً مع الإرهاب أو طرفاً ساكتاً عن شرووره، وهذه التهمة الموجبة للعبادي توجب إحالته إلى القضاء.

ولكن علينا أن ننتب إلى قضية إصرار قيادات الحشد الشعبي على التمسك بسلاح هذه الميليشيات، ويقول محدثي الجنوبي هناك عدة أسباب جوهرية تدفع لهذا التوجه ولكن أهمها: «أن نخط الجنوب الاستيحاء من جانب النصوص والسماصرة المرتبطتين بإيران يجب ألا يخرج عن السيطرة، كي يبقى عامل تموين وتمويل لهذه العصابات الطائفية، كما أن صراع الكتل الشيعية في الإسماعك بمقالبيد الحكم وتوزيع مغامته تستوجب إبقاء الميليشيات كجيش مواز للجيش النظامي وأقوى منه من حيث التسليح وأكثر منه من حيث العدد.

الأسلحة كانت تستخدم فيها بما في ذلك مدافع الهاون من عيارات مختلفة، بل أن بعض العشائر استخدمت صواريخ غراد في فخذ نزاعاتها مع العشائر الأخرى. ويضيف محدثي أنه بات على قاعة أن حيدر العبادي أراد أن يعزز من مكانة عشيرته في البصرة، وأنه كان على ذلك البه بحملة عسكرية لنزع أسلحة العشائر وخاصة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وهي أسلحة لا تمتلك كثيراً منها القوات الحكومية، خاصة بعد التناقصات الأخيرة إلى وجهها إلى وسط العراق للمشاركة في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، مما أحدث فراغاً أمنياً أدى إلى عمليات تهريب للنفط تمت على الأجهزة الأمنية العاجزة عن الوفاء بوجه هذه المطالبات.

أراد حيدر العبادي – بحسب ما قال محدثي – استغلال فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها المرجع علي السيسستاني، وما نجم عنها من ترفيق وجود الميليشيات الشيعية الكبيرة مثل فيلق بدر وعصابات أهل الحق وجيش المهدي «كتائب السلام»، وإفراغ معظم المحافظات من شبائهما، لبدء عملية عسكرية في محافظة البصرة شبيهة بعملية «صولة الفرسان» التي شنّها نوري المالكي في نيسان/ أبريل 2008، ولهذا أرسل العبادي وزير دفاعه تمهيدا لهذه العملية.



## لاحظت توافق تقديم مرشدها للمحاكمة العسكرية مع ذكرى اغتيال مؤسسها

# جماعة «الإخوان» توجه إنتقادات شديدة للنظام المصري عشية قمة شرم الشيخ



مواطنون موالون للإخوان في تظاهرة مناهضة لنظام الحكم المصري (أرشيفية)

وقشلا للجماعة، ولا مجال للحديث الآن عن نهايات الأحداث،  
ثالثا: وفي عام 1965م لم تكن يد الجماعة أبدا بعيدة عن رئيس الجمهورية وقتها جمال عبد الناصر حيث كان أحد حراسه هو إسماعيل الغيومي، امتلكه هاجس التآثر للجماعة وإخوانه ولا كانوا يلاقونه في السجون بقتل الرئيس حيث كان في مقدوره ذلك، وجأه الرد الحاكم مباشرة من الشهيد سيد قطب الذي كان يتولى مسؤولية العمل في ذلك الوقت أنه ليس هذا من فكر جماعة دعوية ولا أسلوبها ولا أهدافها التي تسعى إلى إحياء مجتمع مسلم على فكر وعقيدة صحيحة، وأن الصبر على ما قد يقوم به النظام أولى من أن يخون أمانة أوكلت إليه، وكان قدره أن يُقتل في يوم اعتقاله بسياط من كان حريصا على أمنه.  
رابعا: ويتكرر الأمر في مصر في عهد المرشد الثالث الأستاذ عمر التلمساني عندما قام بعض الشباب عام 1974م بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية للاستيلاء على ما فيها من أسلحة لحرب النظام بها، وعندما استقرت سلطة العسكر بعض الشباب الإسلامي في السبعينيات من القرن الماضي فسُرعوا إلى قتل الرئيس العسكري وقتها (أنور السادات) طائفتان أن يقتله سنتنهي دولة الباطل و جرت الأحداث وسالت دماء مع الاتهامات بالانكوص والتخاذل والعمالة للنظام، ولم يكن لدى الجماعة ما تملكه غير النصيحة بالحسن والصبر على المكار و ظلت كاظمة غيظها معلنة رايها محافظه عليه مرجحة أمرها وأمر كيانها إلى الله سبحانه وتعالى.

هو الدماء والسجون والاعتقالات، والتجارب كثيرة نذكر بها الناس أجمعين،  
أولا: في نزوة انقضااض الدولة المصرية والعالم كله على الجماعة في مصر عام 1948م والاعتقالات الظالمة للذين شاركوا منهم في الجهاد على أرض فلسطين مشاركة لجيش مصر غير منفردين بقرارهم عن الدولة والتتكيل بهم، حدث اغتيال رئيس الوزراء المصري محمود فهمي النقراشي (الحاكم العسكري وقتها) والذي قام على تنفيذ المؤامرة بجل الجماعة ومصادرة دورها، من شباب ينتمون للجماعة كانوا قد فقدوا الصلة بقيادتهم واستقرتهم إجراءات الطلبة، وكانت هي الثانية بعد حادثة القاضي الخازندار والمؤسس من الشهيد حسن البنا القوي إصفاا للحرر ببيان الذي استنكر فيه الأمر وتبرأ منه ونحواته اليسوا إخوانا وليسوا مسلمين)،  
ثانيا: سار على نهج المرشد الثاني الأستاذ حسن الضبيبي عندما حدثت الأزمة عام 1954م مع العسكر الحاكمن، وكانت الجماعة وقتها قد استردت عافيتها واستكملت هياكلها وعلم الجميع أن الصدام قادم، فتقدم إليه بعض الطلاب الأريضا وقتها لأسلوب العنف في العمل وأضحا لخصه المرشد (عليه رحمة الله) بقوله لهم: (لأن وقتلوا من ألفا خير لنا من أن تُسأل بأيدينا قطرة دم واحدة) وتغالغل مع الباحثين والدارسين هذا الموقف وصوره على أنه كان انتصارا للعسكر

ميدان رابعة العدوية الإصرار على التصدي للانقلاب العسكري وبصيحته (سلميتنا أقوى من رصاصهم) فعملوا أنهم أمام معركة لم يشروح لهم أحد من كهنتهم كيفية مواجهتها أو التعامل معها، ولم تكن في بنود عقيدتهم العسكرية التي مضمونها ورسم أشكال جديدة لها، مع العمل على أن تظل العلاقات المجتمعية بين فصائل الشعب المصري وطوائفه متوترة مع منعها من الاستقرار ليظل الجميع في حاجة إلى قوة ضاربة لإخماد جذوتها، ولا يملك هذه القوة غير كيان القوات المسلحة،  
خامسا: اعتماد القوانين الإشتثنائية وقوانين الطوارئ والحاكم العسكرية كجزء أصيل من النظام القضائي الخاضع لها، لإرهاب أو قمع أي معارض أو أي ممارسات مخالفة لتوجهات قيادات القوات المسلحة وممارسات كبار الجنرالات فيها،  
واعتبرت الرسالة أن هذه الصورة أو الملامح الغائبة عن أنظار الناس التي شكلت بها القوات المسلحة وجه مصر خلال السنين عاما الماضية لم يعد في إمكانها الاختفاء أو المناورة أمام أول تجربة ديمقراطية في مصر كانت في سبيل كشفه، فحدث الانقلاب مستصعبا يقينا أن الشعب المصري لن يجزو كعادته وكما صور له جلهة متفكفيا على الاعتراض وأنه سيظل خائعا مستكينتا فانتت المفاجأة الأولى، ثم تأتي المفاجأة الثانية أو الصدمة التي أوقدت كبار الجنرالات الرشد والتفكير عندما أعلن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع من فوق منصة الاعتصام السلمي في

كله والذي وقع عام 2013م، لم يخوضوا مطلقا (كبيرهم وصغيرهم) أي معارك خاصة باستقلال بلدهم أو حماية حدودها بعد إعلان الرئيس العسكري الأسبق أنور السادات عام 1973م وبعد انتهاء المعارك مع الكيان الصهيوني أنها آخر حروب مصر، وبعدهما تم التركيز في بناء القوات المسلحة على أن تكون عقيدتها العسكرية الوحيدة هي حماية النظام العسكري المفروض على مصر منذ عام 1952م وحتى الآن واعتبار أن أي خروج عليه سيكون الهدف الوحيد لثيرانها، وتم اعتماد الحوار التالية لبناء هذه العقيدة: أولا: أن مصر هي القوات المسلحة وأنها الوحيدة صاحبة القرار على أرضها وهي التي ترسم استراتيجياتها وسياساتها الداخلية والخارجية بما يتناسب مع مصالحها،  
ثانيا: أن عسكرة باقي هياكل الدولة (القضائية والإعلامية والتشريعية) إضافة إلى السلطات التنفيذية المختلفة (وزراء محافظين رؤساء مدن بلديات) عن طريق تطعيمها بعسكر ساعقين ومدنيين موالين، هي ضرورة حيوية لاستقرار القوات المسلحة،  
ثالثا: أن التجنيد الإجباري للشباب المفروض بقانون هو ضرورة لإيجاد فائض قوة تستطيع القوات المسلحة عن طريق السيطرة التدريجية على مقدرات مصر الاقتصادية والاستثمارية ليشكل عائدتها مع ما يتم تخصيصه لها من ميزانية الدولة استقلاالا اقتصاديا داخل مسمى هذه الدولة،  
رابعا: أن الإنكار الصحيح الواضح لمبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وبما

وجهت جماعة «الإخوان» امس انتقادات شديدة إلى النظام الحاكم في مصر، واتهمته بقصر استخدام القوة على أبناء شعبه، منذ أعلن الرئيس الراحل أنور السادات أن حرب أكتوبر/ تشرين الأول كانت آخر الحروب،  
وجاء في رسالة الجماعة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها «كانها جاءت لإحياء ذكرى اغتيال مؤسس جماعة الإخوان المسلمين الإمام الشهيد (بأذن الله) حسن البنا، فقد تعدد الحكام العسكريون في مصر يوم 16 فبراير/ شباط 2015م إلى إعلان تقيمه المرشد العام الثامن للجماعة الدكتور محمد بديع عبد الجيد سامي ومجموعة من إخوانه الذين سبق إصدار أحكام بحقهم جميعا منها الإعدام والحبس المؤبد إلى محكمة عسكرية يتهم لا أساس لها كياقي الاتهامات التي تم توجيهها إليهم في محاولة فاشلة أيضا لاستقارّاز الحراك الشعبي السلمي المستمر ضد حكم العسكر طوال أكثر من 18 شهرا لإسقاطه رغم آلاف الضحايا وعشرات الآلاف ممن يلاقون أسوأ أنواع العذاب في سجونهم وبما لم تشهده له مصر مثيلا لتسرد مصر استقلالها، ويسترد شعبها بكل طوائفه وتياراته السياسية والفكرية حريته التي سلبها الحكم العسكري الفاسد المستمر طوال أكثر من ستين عاما»،  
وأضافت الرسالة أن عسكر مصر أصبح الانقلاب على أول حكم ديمقراطي في تاريخها

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

بعد إيقاف السعودية التعاملات المصرفية مع السودان وتضرر تعاملاته التجارية والمالية

## البشير ينهي زيارة للرياض بمكاسب اقتصادية وسياسية

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

أنهى الرئيس السوداني عمر البشير زيارة ناجحة للملكة العربية السعودية أعادت العلاقات بين البلدين إلى القمة بعد فتر وترد في الفترات السابقة، وأثمرت الزيارة عن توجيه مباشر من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للحكومة السعودية وصناديق التمويل بالملكة والمستثمرين السعوديين، بتقديم الدعم الكامل للسودان، وقال محمد حاتم سليمان السكرتير الصحافي والناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في تصريح لرواكة الأنباء السودانية( أن الرئيس البشير أكد خلال جلسة المباحثات استعداد السودان لتنفيذ مبادرة الأمن الغذائي العربي ومرحبا بجهود صندوق التنمية السعودي والمستثمرين السعوديين للاستثمار في السودان، ومشيرا إلى أن السودان أنشأ مكتبا خاصا لرعاية الإستثمارات السودانية وتذليل كل العقبات التي تواجه المستثمرين السعوديين في السودان، وعقد البشير مباحثات مع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع رئيس الديوان الملكي المستشار الخاص لخدم الحرمين الشريفين، ويشترك السودان في التحالف ضد الحوثيين في اليمن حيث شارك في الحملة بثلاث طائرات، وفي أول رد فعل لهذه المشاركة قالت سيدة سودانية اسمها أماني عبد الجليل إن الجالية السودانية في اليمن تعرضت لاعتداءات عقب هذه المشاركة، وأضافت في حسابها على الفيسبوك:« بدأنا في دفع

ثمن سياسة البشير، تعرض أولادي: يسار ومحمد عثمان، للضرب والنهب والترويع من قبل عناصر جيش في شارع الجزائر. على خلفية مشاركة السودان في الائتلاف الذي ينفذ الضربات ضد الحوثيين، وبعد الترويع والضرب والنهب، تم رميهم خلف جامع الصالح. حسبنا الله ونعم الوكيل..» في العلاقات السعودية السودانية، أن إعلان السودان مشاركته في التحالف العربي السدي تقوده الملكة العربية السعودية لمواجهة الحوثيين في اليمن خطوة دعم التقارب السعودي السوداني الذي توج بزيارة الرئيس السوداني للرياض يوم الاربعاء الماضي بمعبة وقد رفع المستوى وكان في استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي وجه بتقديم المعينات اللازمة والمهمة للنهوض بالاقتصاد السوداني ودعم العلاقات على جميع الأصعدة، وأضاف محيي الدين أن هذه الخطوة المهمة في تاريخ العلاقات السودانية السعودية تأتي بعد فتر وتدهور في العلاقات بين الرياض والخرطوم وذلك على خلفية نمو وتطور العلاقات الاستراتيجية بين السودان وإيران آنذاك، خاصة في المجالات العسكرية والدفاعية مما جعل الرياض تتوجس خيفة من التحالف بين الدولتين، بالإضافة إلى انتشار المراكز الثقافية الإيرانية في عدد من مدن السودان وسط أحاديث عن انتشار واسع للمذهب الشيعي وسط السودانيين، وقد وصل التدهور بين الملكة والسودان مداه من خلال إيقاف التعاملات المصرفية مع السودان وقد نتج عن ذلك

تضرر الاقتصاد السوداني بشكل كبير وساهم هذا الامر في إجماع المستثمرين عن الدخول في عمليات لاجدوى من ورائها، وفقدت خزينة الدولة ملايين الدولارات، وأصاف محيي الدين أن السودان يعتبر مشاركة في التحالف العربي ضد الحوثيين تأتي انطلاقا لمرحلة جديدة مع المملكة العربية السعودية ومن منطلق العلاقات التاريخية الوثيقة والخطر الذي يهدد المنطقة جميعها والسعودية على العربي السدي تقوده الملكة العربية السعودية لمواجهة الحوثيين في اليمن خطوة دعم التقارب السعودي السوداني الذي توج بزيارة الرئيس السوداني للرياض يوم الاربعاء الماضي بمعبة وقد رفع المستوى وكان في استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي وجه بتقديم المعينات اللازمة والمهمة للنهوض بالاقتصاد السوداني ودعم العلاقات على جميع الأصعدة، وأضاف محيي الدين أن هذه الخطوة المهمة في تاريخ العلاقات السودانية السعودية تأتي بعد فتر وتدهور في العلاقات بين الرياض والخرطوم وذلك على خلفية نمو وتطور العلاقات الاستراتيجية بين السودان وإيران آنذاك، خاصة في المجالات العسكرية والدفاعية مما جعل الرياض تتوجس خيفة من التحالف بين الدولتين، بالإضافة إلى انتشار المراكز الثقافية الإيرانية في عدد من مدن السودان وسط أحاديث عن انتشار واسع للمذهب الشيعي وسط السودانيين، وقد وصل التدهور بين الملكة والسودان مداه من خلال إيقاف التعاملات المصرفية مع السودان وقد نتج عن ذلك



عمر البشير

استعادة علاقاته الجيدة ليس مع المملكة العربية السعودية فحسب بل مع جميع دول المنطقة، ويتميز السودان بعلاقات جيدة مع المملكة العربية السعودية طوال الحقب الماضية، لكن شايها توتر شديد قبل عاين وصل إلى منع السعودية طائرة الرئيس البشير عبور أراضيها في الرابع من آب/ أغسطس 2013م، وكان الرئيس السودان يعلن مشاركته في إيران في زيارة رسمية للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمام مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الإيراني، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تعترض فيها طائرة الرئيس السوداني التي تطالب المحكمة الجنائية الدولية بتسليمه لمحاكمته بتهم ارتكاب جرائم حرب في دارفور،

## مصر تخفض العالوة الإجتماعية للموظفين الحكوميين إلى 5 % بعد إعادة هيكلة الأجور

وقر العالوة الاجتماعية للعاملين في الجهاز الإداري التابع للدولة، في مايو/ أيار من كل عام، وتطبق مع بداية العام المالي في يوليو/ حزيران، بزيادة الأجر بين 7.5 % إلى 15 %، وأقرت بشكل استثنائي في 2008 بزيادة الأجر بنسبة 30 %، وتحتسب كنسبة من الأجر الأساسي،  
وأوضح رئيس قطاع الموازنة بوزارة المالية المصرية، إن القانون الذي سيحصل عليها الموظف، وارتفعت مخصصات الأجور في موازنة العام المالي 2014 - 2015، إلى 209 مليار جنيه بزيادة 13 %، مقارنة بـ 184 مليار جنيه بالربط المعدل للعام المالي الماضي. وأضاف المسؤول المصري:« إصلاح الأجور سيكون مكلفا وتقوم الحكومة بتدارك آثاره حاليا، مشيرا إلى أنه سيتم تعديل قوانين التماثبات، والضريبة على المرتبات، لتتواءم مع ما أقره القانون الجديد، ويضم الجهاز الإداري للدولة في مصر 6.5 مليون موظف وفقا لتصريحات وزراء مرسين بنهاية العام الماضي،  
«الدولار- 7.53 جنيه مصري»

■ القاهرة-الأناضول: قال محمد عبد الفتاح، رئيس قطاع الموازنة في وزارة المالية المصرية إن حكومة بلاده تعزم خفض نسبة العالوة الاجتماعية للموظفين (دورية تصرف سنويا) من 10 % إلى 5 % من الأجر الأساسي في السنة المالية المقبلة، بسبب تطبيق قانون الخدمة المدنية الجديد الذي سيدخل حيز النفاذ في يوليو / تموز المقبل، والذي سيترتب عليه ارتفاع قيمة الأجر الأساسي،  
وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 12 مارس/ آذار الجاري، قانون الخدمة المدنية الجديد. وأضاف محمد عبد الفتاح في تصريحات صحافية على هامش مؤتمر عقده وزارة المالية المصرية أمس الخميس، أن تطبيق قانون الخدمة المدنية الذي عدل نسبة الأجر الأساسي من 18 % من الأجر الشامل، إلى 80 % مع خفض نسبة الأجر المتغير، سيساهم في زيادة قيمة العالوة المصروفة لوظفي الحكومة،  
وقد مسؤول بوزارة المالية المصرية، في تصريحات لصحف محلية الثلاثاء الماضي، أن تطبيق قانون الخدمة المدنية سيؤدي إلى زيادة الأجور بنحو 20 مليار جنيه (2.65 مليار دولار) عما كان مقررا قبل تطبيقه،

## مقتل ضابط شرطة في هجوم على نقطة تفتيش أمنية في مصر

واشتبكوا معهم مما أدى لمقتل الضابط المسلح، ووصفت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المسلحين بأنهم «عناصر إرهابية»، وذكرت البوابة الالكترونية لصحيفة «الأهرام» الحكومية أن نقطة التفتيش الشريطية مخصصة لحراسة منزل والدة وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم الذي ترك المنصب في تعديل وزاري في وقت سابق هذا الشهر،  
ومنذ عزل مرسي شنت الحكومة حملة أمنية صارمة على جماعة الإخوان المسلمين ومؤيديها وأعلنتها جماعة إرهابية بينما قتل مئات من رجال الجيش والشرطة في هجمات للمتشددين،

■ القاهرة-رويترز: قالت مصادر أمنية إن ضابط شرطة برتبة مقدم ومسلحا قُتل في ساحة مكرمة أمس الخميس في اشتباك وقع بعد تعرض نقطة تفتيش للجيش في مدينة السويس المصرية،  
والسويس قريبة من شبه جزيرة سيناء التي يتركز بها متشددون يسعون للإطاحة بحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أعلن عام 2013 حين كان وزيرا للدفاع عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه،  
وأضافت المصادر الأمنية أن أربعة مسلحين يستقلون سيارة هاجمو نقطة التفتيش وطاردهم رجال شرطة



## ثمانية قتلى جراء قصف لطيران النظام على درعا... ومقاتلون إسلاميون يتقدمون في محيط إدلب



سوريون يحاولون العثور على احياء بين الانقاض عقب غارة جوية لقوات النظام حول حلب

### بريطانيا ستشارك في تدريب المعارضة السورية

الصغيرة وتكتيكات المشاة والمهارات الطبية. وسيجري هذا التدريب في تركيا ودول أخرى بالمنطقة في إطار التحالف الدولي لمحاربة الدول الإسلامية.

وسترسل بريطانيا أيضا طائرتين من نوع سنيتنيل إلى المنطقة لتوفير مزيد من عمليات المراقبة الجوية في العراق.

الأمر على عاتق القوات المحلية ونحن نعمل على تشكيل قوات برية فعالة في سوريا، أيضا في العراق حتى يتسنى لها تولي مهمة محاربة الدولة الإسلامية.

وقال فالون إن التدريب – المتوقع أن يبدأ خلال الأسابيع القليلة المقبلة – سيتضمن قيام القوات البريطانية بتوفير الإرشادات لاستخدام الأسلحة

لمساعدتهم في الدفاع عن التجمعات السكانية السورية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قبل قيام هذه العناصر بقيادة الهجمات في نهاية المطاف.

وقال فالون في بيان «بتعين دحر تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا... ويقع الحاق الهزيمة بالدولة الاسلامية في نهاية المطاف».

■ لندن- رويترز: قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أمس الخميس إن بلاده ستوفد نحو 75 من العسكريين للانضمام إلى برنامج تقوده الولايات المتحدة لتدريب قوات المعارضة السورية.

ويتضمن البرنامج تدريب وتجهيز آلاف من عناصر المعارضة خلال الأعوام الثلاثة القادمة

● عواصم- وكالات: قتل 8 سوريين جراء قصف شنه طيران النظام السوري على منطقة درعا البلد الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة في مدينة درعا جنوب البلاد، بحسب منظمة حقوقية سورية.

وقالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في خبر عاجل، إن 8 أشخاص قتلوا جراء قصف الطيران الحربي التابع للنظام لمنطقة درعا البلد بمدينة درعا.

ولم تشر الشبكة إلى سقوط جرحى إلى جانب القتلى جراء ما وصفها بـ «الجزرة»، فيما لم يتسن التأكد مما ذكرت من مصدر مستقل.

ويأتي قصف النظام بعد يوم واحد من سيطرة مقاتلي المعارضة على مدينة بصرى الشام الأثرية التابعة لمحافظة درعا وطرد قوات النظام منها، لتضاف إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في المحافظة التي تعد مهد الثورة السورية.

و «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» منظمة حقوقية تأسست بعد أشهر من اندلاع الثورة في سوريا عام 2011، وتعرف نفسها بأنها «جهة مستقلة حيادية تهدف إلى توثيق الانتهاكات لحقوق الإنسان التي تحدث في سوريا.. ومنذ 15 آذار/ مارس 2011 تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44)

عاما من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف ما يسميه بـ «الآزمة»، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين قوات النظام والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم وخلفت أكثر من 220 ألف قتيل و10 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، بحسب إحصائيات أممية.

إلى ذلك قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الخميس إن تحالفا

#### ريف اللاذقية- «القدس العربي»

##### من أليمار لأذقاني:

ينشأ جيل الضحية في زمن الحروب، الجيل الذي لم يُعَدَ بالحريّة بعد، والذي يدفع أثمانها باهظة من علمه ومن استقامته دون أن يتفرّج عقله على مدى الحرية التي تجعل منه منارات المستقبل.

تشرح «سلام» وهي مدرسة في إحدى مدارس التعليم الثانوي العام في اللاذقية، لـ «القدس العربي» ما آل إليه وضع التعليم في اللاذقية التي كانت تتضرع للعلم بكل جوارحها وتجعل منه أمهلا لأول.

## إغلاق حسابات الناشطين السوريين على الـ «فيسبوك» معاناة تنفاقم... وخبير في وسائل التواصل يشرح الأسباب

#### انطاكيا- «القدس العربي»- من سلامي محمد:

يعد برنامج «فيسبوك» من أهم وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، ولكنه بالنسبة للسوريين يعد أحد شرايين الحياة، ومن الركائز الأساسية التي اعتمدوا عليها منذ اندلاع ثورتهم ضد نظام الحكم في البلاد في مطلع عام 2011.

يعتبر «فيسبوك» منبراً إعلامياً أولياً للناشطين السوريين في إيصال رسائلهم للعالم أجمع، يتقنون من خلاله أخبار مدتهم وبلداتهم، يتبادلون في منشوراتهم التعازي والأفراح، وقلة قليلة من السوريين في الداخل السوري من يشاهد القنوات الإعلامية، حيث يتابعون ما يجري في كافة المدن من خلال الصفحات التي قام الناشطون بإنشائها، فترى جميع السوريين مجتمعين على الصفحات الثورية في حلب، وادلب، ودرعا وغيرها عند حدوث أي أمر، بهدف التعرف على ما يجري في تلك المناطق، ومن ثم اتباعها بسهرات وجلسات تحليلية مع الأصدقاء والأقارب.

ولكن مع انطلاقته العام الحالي، بات الأمر مختلفاً بشكل كلي، وتشاهد معظم السوريين غاضبين جداً من إدارة «فيسبوك»، بعد قيام الأخير بإغلاق حساباتهم الشخصية، وصفحاتهم الناقلة لأخبار ثورتهم، حيث يستيقظ مئات السوريين يومياً على إغلاق حساباتهم، وتراهم عقبا منهيكين في البحث عن «رقم هاتف محمول» لاستلام كود التأكيد المطلوب لتفعيل الحساب الجديد، كما يبحثون جاهدین عن أحد أقربائهم أو معارفهم خارج حدود البلاد، طالبين منهم إنشاء «إيميل» جديد، لفتح الحساب الجديد.

يقول غالبية المهتمون في الثورة السورية داخل البلاد وخارجها، إن إغلاق حساباتهم وصفحاتهم سبببت عائقاً كبيراً لهم في تواصلهم مع العالم الأخرى، فقد ما يجري في الميدان السوري، وعند إغلاق حساب أدهم تراه منمكسا طيلة الوقت، وهو يبحث عن مستلزمات إنشاء حساب جديد، ليغرق بعدها في بحور البحث وإرسال طلبات الصداقة لأقاربهم وزملائهم، في حين ترى من يتأخر منهم عن فتح حساب جديد غاضبا جدا من إدارة الفيس بوك لإغلاقها حسابيه، وفي حال نجح في الحصول على حساب جديد وكانه ولد مجددا.

الخبير السوري في مجال وسائل التواصل الاجتماعي دشا عثماني

قال لـ «القدس العربي» خلال حوار خاص معه: إغلاق حسابات مئات الناشطين السوريين يعود لكون غالبية المستخدمين السوريين غير متطلعين على اتفاقية الخصوصية، وشروط الاستخدام التي فرضها «فيسبوك»، كمنع الترويج لجموعات مسلحة، أو نشر صور عنيفة، أو التحريض على حمل السلاح ولغة الكراهية والحقد وغيرها من القوانين الصارمة الأخرى التي يفرضها الموقع كشرط أساسي على مستخدميه.

وأضاف المختص والخبير في وسائل التواصل الاجتماعي «من الأسباب الكامنة وراء إغلاق الحسابات في «فيسبوك» بشكل كامل، يعود في غالبية الأحيان إلى ارتكاب المستخدم أكثر من خطأ في ذات الوقت وربما هو لا يدري، أو حتى تحذيره مسبقا وارتكابه للمخالفة مرة أخرى».

حول الخطوات الحماية الواجبة على الناشطين والمتابعين للأخبار في سوريا تنفيذها للحفاظ على سلامة حساباتهم هي «عدم الوقوع في المخالفة وقراءة الشروط والالتزام بها، كما يجب عليهم حماية أنفسهم إلكترونيا من الهجمات والاختراقات باختيار كلمات سر معقدة وطويلة، واستخدام مضاد فايرو سوات قوي ومحدث بشكل دائم، بالإضافة للتوقف فورا عن فتح الرسائل والروابط من الجهات غير المعروفة لـ».

وأضاف: قام «فيسبوك» بالتشديد على مخالفة كل من يقوم بحذف محتوى مخالف للشروط، بالإضافة لتوضيح ما هي العقوبات التي ستواجه كل مستخدم يرفع محتوى مخالف، ولتتم بعدها بإيقاف الحسابات بشكل نهائي، ومنع المستخدم من تسجيل الدخول على الحساب المخصص لـ».

ويعد «فيسبوك» من أحد أهم الطرق التي تقسم من خلالها تواصل اللاجئين السوريين خارج حدود البلاد مع أقربائهم وزملائهم داخلها، ومن خلال نوافذ «فيسبوك» تصل أخبار الشهداء والجرحى، وعمليات الاقتحام لقوات النظام السوري لأي مدن البلاد، أو تحرير إحداها على أيدي كتائب المعارضة السورية.

وتبقى غالبية السوريين متمايلين من إدارة «فيسبوك» عدم وضع المزيد من العسرا قبل في وجههم، وتحمل جزءا غير يسير من معاناتهم، وإيجاد حلول أقل خسارة من إغلاق الحسابات بشكل نهائي وتعطيلها.



الشاب السوري طاهر كشحة

### سوري يتشبث بالحياة بيد واحدة

■ هاطي- الأناضول: يحاول الشاب السوري طاهر كشحة، التشبث بالحياة بيد واحدة، بعد فقدته قدميه وأحدى يديه، إثر قصف طائرات النظام السوري بالبراميل المتفجرة المنطقة التي يقطنها في مدينة حماة.

وتم نقل كشحة (20 عاما) إلى مدينة بلدة ريحانلي بولاية هاطي، لتلقي العلاج في المستشفيات، وأجرى له الأطباء عدة عمليات جراحية، انتهت بتركيب أعضاء اصطناعية، يحاول من خلالها التآلق مع ظروف الحياة الجديدة.

وقال أن «الحرب الدائسة في بلاده قلبت الدنيا رأسا على عقب، لكافة أطراف الشعب السوري، وادخلته في مرحلة انشغابات، وتسببت في مقتل العديد منهم وتشريد ملايين آخرين».

وأضاف المواطن السوري، أن البراميل المتفجرة

التي سقطت على مدينته حماة قبل عام ونصف العام قلبت حياته، وأنه بقي في العناية المركزة بإحدى المستشفيات السورية لمدة شهرين.

وأشار كشحة أنه كان يعمل في التجارة قبل إصابته، قائلا «البراميل المتفجرة لم تفقدني قدمي وذراعي فقط، بل أفقدتني عائلتي، ولكنني أحاول التشبث بالحياة رغم كل الظروف التي تحيط بي، أمنيته الوحيدة أن تنتهي الحرب وأنتمكن من زيارة قبور أفراد عائلتي».

وأوضح أنه لم يبق أحد من أقربائه في سوريا، وأنه اضطر للعيش في أحد المراكز الطبية ببلدة ريجانلي، قائلا: «أقصى معظم أوقات يومي في قراءة القرآن».

وقدم المواطن السوري امتنانه إلى الشعب التركي، الذي وقف بجانبه وقدم المساعدة له، وللمواطنين السوريين كافة.

### نائب رئيس هيئة العلاقات الخارجية في «عين العرب» السورية لـ «القدس العربي»:

## نعمل على بناء مخيم لعشرة آلاف مواطن وتجاوب الداعمين في إطار الوعود

فرنسا للتسويق معها، لكن التجاوب لم يرق إلى التطبيق، ولا يزل في إطار الوعود، والعمل الميداني لم يبدأ بعد».

وبخصوص إعادة إعمار مدينة عين العرب «كوباني» قال نعتسان: في البداية تم تشكيل سبت لجان معنية بإحصاء وتوثيق الأضرار، ثم تشكلت 13 لجنة، تخصصت كل لجنة منها بالعمل داخل حي محدد، مع الأخذ بعين الاعتبار الأضرار العامة والخاصة، وهذه اللجان على وشك إنهاء النسب التقديرية بشكل عام. وأضاف: «حضرنا لإعادة الحياة في «كوباني» وذلك ببناء المخيم الآلاف العائدين إلى المدينة التي تعتبر مدمرة بنسبة 80 بالمائة، ويقسم الدمار بين دمار كلي وضرر بليغ، حيث يستحيل العيش على الأهالي، أو التعايش مع الأضرار ومخلفات الحرب، في ظل غياب الدواء والماء والكهرباء، وخاصة في الجهة الشرقية من المدينة. بخلاف

المدنيين، بالإضافة إلى تجهيز المرافق العامة ضمن المخيم، ومستودعات لتقديم المعونات الإغاثية، ولجان مختصة لتنظيف المدينة من مخلفات الحرب.

وأضاف: «تم نصب 200 خيمة إلى الآن بحسب الإمكانات المتوفرة، ولكن نقص الآليات الثقيلة، الضرورية في أعمال نصب الخيم، هو ما يعيق العمل ويسبب في تأخير الإنجاز، لعدم وجود الآليات الكافية والمواد البترولية المفقودة تماما والمطلوبة لتشغيل المعدات.

وتابع نعتسان حديثه لـ «القدس العربي» فقال: «نجهد على المستوى الدبلوماسي لتأمين الدعم من المنظمات، وبالتوازي مع ذلك نقوم الهيئة بعقد لقاءات متتفة مع المنظمات الدولية والكردية في تركيا وغيرها، وقد تم إرسال وفد إلى أوروبا للقاء مسؤولين في بعض بلدات أوروبا، فضلا عن تلقي دعوة من

#### غازي عنتاب- «القدس العربي»

##### من هبة محمد:

أكد نائب رئيس هيئة العلاقات الخارجية في مقاطعة عين العرب «كوباني»، والإداري في هيئة إعادة إعمار المدينة إدريس نعتسان في حديث خاص أن «هيئة إعادة إعمار» مدينة عين العرب شرع بتبدأ مخيم للاكراد العائدين إلى المدينة في شمال شرقي محافظة حلب.

وقال: إن هيئة إعادة الإعمار تعمل على تجهيز ألف خيمة غربي المدينة للاجئين الأكراد والعائدين إليها ولاستيعاب قرابة عشرة آلاف مواطن، مع بناء أربع مدارس لجميع المراحل التعليمية، ونقطة طبية، ونقطة أمنية لقوات الأسايش لحماية

### معارضون سوريون: «عاصفة الحزم» استهدفت ذيل الأنفي بصنعاء وتركت رأسها في دمشق

■ عواصم- الأناضول- اعتبر معارضون سوريون، أن العملية العسكرية «عاصفة الحزم» التي أطلقتها السعودية بمشاركة عدد من الدول ضد الحوثيين في اليمن، تستهدف ذيل الأفي الإيرانية في صنعاء وتركت رأسها حرا في كل من العراق وسوريا.

وكتب المحلل السياسي والمعارض السوري ماهر سليمان العيسى في تدوينة على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، أمس الخميس، «لا قيمة لأية ضربة لذيل الأفي الإيرانية في اليمن مهما اتسعت وعظمت.. إلا إذا قطع رأسها في العراق وسوريا».

يسدوره قال الصحافي السوري المعارض ربيع محمد، إن 10 دول نصفها خليجية بدأت حملة عسكرية ضد ميليشيا الحوثي الإيرانية في اللاذ والدعم في اليمن.. لن أهمل وأبشّر ما لم أر النتائج».

وفي تدوينة كتبها على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، أوضح محمد «بأن يمكن تلافي كل هذا والدعم على رأس الأفي الإيرانية في المنطقة بدعم محدود للثوار في سوريا».

أما خالد مهدي وهو طبيب سوري معارض قال «الآن الخليج يهاجم الحوثيين باليمن بوافقة الجامعة العربية ومباركة دولية، أين أنتم من الثورة السورية، وبأذا لم يتم إيقاف الجناز التي يرتكبها بشار(الأسد) بحق الشعب السوري منذ 4 سنوات وهو مدعوم إيرانيا بشكل أكبر من الحوثيين»، بحسب ما كتب على صفحته على «فيسبوك».

فيما قالت رولا حيدر مذيعة سورية في قناة أورينت التابعة للمعارضة في تدوينة على صفحتها على «فيسبوك»: «شئ جميل أن تشعر كمواطن عربي بعزوة أن أخوانك هبوا لنجدتك بقوة ومن دون تسويق.. اليمن السعيد عائد.. عقباتنا (وتقصّد المعارضين السوريين)».

أما ياسين كرم وهو ناشط إعلامي سوري معارض فقد اختصر تعليقه على عملية «عاصفة الحزم» بتساؤل كتبه على «فيسبوك» وهو «طب ونحنا؟» (أي ماذا بشأن السوريين الذين يواجهون نظام الأسد المدعوم إيرانيا منذ أكثر من 4 سنوات).

فيما أعلن أسامة الخديري في تدوينة على صفحته الشخصية على «فيسبوك» عن أمنية له قائلا «باريت حدودنا مع السعودية.. من سوري حزين» في إشارة إلى أن السعودية والتحالف الذي تقوده تدخل في اليمن لوجود حدود مشتركة للأخير مع السعودية في حين أن سوريا لا تمتلك تلك الحدود لتتدخل الرياض ضد الأسد.

ومن المعروف أن قطع ذيل الأفي لا يؤدي إلى قتلها وتبقى قادرة على الحركة ومهاجمة خصومها، ولا تقتل الأفي عادة إلا بقطع رأسها.



# مواجهة السعودية للثورات العربية وانشغالها بحدودها الشمالية حرف نظرها عن صعود الحوثيين

## مفارقة ساخرة: واشنطن تقدم الدعم لإيران في تكريت... والسعودية تضرب حلفاء طهران في صنعاء وأمريكا تعترف بإنهيار برنامج مكافحة «القاعدة» وتتمسك بـ «الحيداء» تجاه الأحداث اليمنية

اليمن، ما أدى لتحويله لساحة حرب جديدة بين البلدين حسب تحليل لموقع «سراتفور» الأمني. ويشير الموقع إلى البيان الذي صدر عن هادي في 19 آذار/مارس بعد الغارات الجوية على مقر إقامته في عدن والتي اعتبرها محاولة إنقلابية عليه بدعم من علي عبدالله صالح. وبحسب تحليل الموقع فصعود الحوثيين يعتبر تغيراً في ميزان القوة ليس في اليمن، ولكن في الجزيرة العربية وقد فتح الباب أمام دخول إيران لتمارس دورا بمنطقة ظلت رهنا للسيادة السعودية.

ويعتقد كاتب التقرير أن عددا من الأسباب أدى لصعود الحوثيين، كان أهمها محاولة السعودية السيطرة على مجريات الربيع العربي في اليمن، فرغم تنحي صالح يعتبر تغيراً في ميزان القوة ليس تابعه هادي محله إلا أن الخطوة فاقمت من المواجهة في داخل الحكومة بناء على انقسامت على خطوط قبلية وعسكرية وأيديولوجية وسياسية.

فقد أثرت سياسة السعودية بعلب الأطراف ضد بعضها البعض على النظام القديم وهو ما فتح الباب أمام الحوثيين لبناء تحالفات كافية مع القبائل والقوى العسكرية التي مكنتهم من التقدم خارج مناطقهم التقليدية والوصول للعاصمة.

ويرى الكاتب أن انشغال السعودية بقضايا أخرى مثل محاولة وقف الربيع العربي ودعم البحرين جعلها تفقد الرؤية حول ما يجري من تطورات في اليمن.

ولا يعني أن السعودية فقدت الاهتمام باليمن لكنها لم تكن تتوقع دخول إيران إلى الجبهة الجنوبية عبر قوة ظلت تعتبر قريبة من التراث السني، كما لم يفعل السعوديون ما يكفي لمنع صالح من العودة إلى صنعاء، حيث واصل مؤامراته التي أضطعت الحكومة اليمنية وفدائها على مواجهة تمرد الحوثيين.

وهناك عامل مهم في صعودهم وهو تجنب الحوثيين أي مناوشة مع السعوديين قرب حدودهم، فقد تعلموا من دروس عام 2009 ولهذا ركزوا جهودهم على الزحف إلى قلب اليمن، وقد نجحت الاستراتيجية على ما يبدو.

في الوقت الذي انشغلت فيه السعودية بالمشاكل الجارية على حدودها الشمالية انشغل الحوثيون بتعزيز قواهم في الجنوب، مما جعل من الصعوبة بمكان تغيير مسار الأحداث اليمنية. في النهاية ربما اندفعت السعودية في تحركها بالأحداث المتسارعة التي شهدها اليمن يوم الأربعاء، فهي تراقبه منذ مدة وهو يتفكك.

وعوماً فقد بدأت الرياض العملية والسؤال الذي عليها إجابته في قادم الأيام هو إلى أي مدى ستدفع

عليها الحرب، وما هي المخاطر المستتة لها وهي قتال عدو مسلحاً بشكل جيد، وعليها والحالة هذه اتخاذ قرار قيميا أن كانت العملية من أجل منع الحوثيين الذين سيطروا على معظم اليمن من إخراج أراضيها أو أن العملية مصممة لضعاف والإطاحة بالحوثيين. ويعتبر هذا أول تحد للملك الجديد سلمان بن عبدالعزيز الذي يرى مملكته محاصرة من كل الجهات بمشاكل نزاعات.

وتتل محلة «قورين بوليسي» عن دبلوماسي

في المنطقة قوله «لو كنت مكان السعودية لشعرت بالقلق، فهم يشاهدون اتفاقاً سيتم مع إيران حول ملفها النووي ويحتوي على مستوى من تخفيف

الإرانيون، ويشاهدون صعود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. ويرسون صعود

الشيعة الإيرانيين في العراق والأل يرون الحوثيين المدعومين من إيران الذين زحفوا إلى قلب اليمن

ودفعوا الرئيس الشرعي للهرب، «لو كنت مكان

السعودية لكانت محاصرة، كما يقول الدبلوماسي.



وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان مطلعاً مع بعض الضباط على موجز العمليات العسكرية في اليمن في مركز القيادة في الرياض

التي جرت عام 2009. وتعلق صحيفة «واشنطن بوست» على التحضيرات البرية السعودية بالقول إنها ستسجد صعوبة بالوصول إلى عدن بدون المرور في مناطق الحوثيين.

### حرب بالوكالة

ولا يمنع التدخل السعودي من تحول اليمن إلى ساحة حرب بالوكالة مع إيران، وبحسب مايكل لويس، استاذ القانون في جامعة أوهايو نورثرين «كل شيء عن السنة ضد الشيعة والسعودية ضد

إيران».

وعليه الولايات المتحدة «لا يمكنها التظاهر بعدم

الاهتمام، أو أحد سياساتها وهي بحاجة لاختيار طرف، لكن الولايات المتحدة لم تقدم العون لهادي

عندما دخل الحوثيون صنعاء ولم يعط الأمريكيون أي إشارة عن تغيير في موقفهم «لحاميد.

ونقلت وكالة أنباء أسوشيتدبرس عن مسؤول أمريكي قوله «علبة الكبريت في اليمن معقدة بسبب

الصالحات الجيو- سياسية، فالولايات المتحدة والسعوديون والإيرانيون والحوثيون واليمنيون

والعالم وتتنظيم الدولة كل له حصه في الوضع، وهو عامل في أي قرار تتخذه أو لا تتخذه الولايات

المتحدة».

وفي النهاية يظل صعود الحوثيين الذين يقاتلون

على أكثر من جبهة «نكسة» للسياسة السعودية في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية. فقد

اعتقدت الحكومة السعودية أن الحوثيين لن يكونوا قادرين على التصدي للحاجات اليومية بعد سقوط

حكومة هادي، إلا أن إيران دخلت وملات الفراغ في

الاطاحة بنظام معمر القذافي، وقال المسؤولون المغاربة إنهم فككوا خلية تابعة لتنظيم الدولة داخل المغرب، وكذا الحال في تونس والعراق حيث توقفت العمليات البرية وهو ما دعا الولايات المتحدة لدعم

إيران في تكريت.

ويقول تنظيم القاعدة في اليمن، خاصة أنه مسؤول

عن التخطيط لعدة عمليات ضد الصالح الأيركية، ويحذر شيف من مخاطر سيطرة الحوثيين على

القاعدة فهذا يعني استغلال الجهاديين الفراغ.

ويشير التمران إلى الدور الإيراني حيث يقول «هناك إجماع على أن أصبح إيران وراء الأحداث

ويجب قطعها».

وتورط سعودي

ولكن هل يمكن للجيش السعودي والقوى

المتحالفة معه القيام بالهمة، يرى ريدل التي يعمل

الآن في معهد بروكينغز «إن يتمكن السعوديون من هزيمة الحوثيين واستعادة صنعاء» مضيفاً

«فالجيش السعودي قد يجد نفسه غاصساً في جبال

اليمن، ومع ذلك يمكن للطيران السعودي تدمير مراكز القيادة للحوثيين، وقد اشتد الطرفان في

الماضي وتغلب الحوثيون، في إشارة للتناوبات

عليها، وتنقل عن مسؤول أمريكي قوله إن الحوثيين المعادين للولايات المتحدة رفضوا محاولات التقارب، ويعترف المسؤولون الأمريكيون أن القوضى في

اليمن تمنح تنظيم القاعدة فسحة للتففس.

وفي ظل تضارب الأنباء عن مصير هادي وخروج

الأمريكيين فلم يعد لواشنطن نفوذ وتأثير على

الأزمة، وفقاً موقع «ديلي بيسست» أن السناتور

ريتشارد بيرر، رئيس لجنة الاستخبارات في

الكونغرس يلقح خربنا بشكل كامل، وينظره للامام، هذا ما سيحصل للمنطقة لا لم نقم بالتصدي للقاعدة

والتصدي لإيران وتنظيم الدولة»، وقال إن «اليمن

سيصبح بعيارات الرئيس «مونداج» لكن لن ينجح، وسيكون فشلا ذريعاً في السياسة الخارجية».

ويرى المحلل السابق في وكالة الاستخبارات

الأمريكية (سي أي إيه) بروس ريدل أن ما يجري

«نكسة كبيرة»، وأضاف «بدون أي حضور للولايات

المتحدة على الأرض أو بدون حليف يوقع به

على الأرض سيكون من الصعب استهداف تنظيم

القاعدة».

وقال إن «معظم شرق اليمن سيكون منطقة خالية

وفوضوية حيث يمكن للقاعدة العمل منها»، ويرى

«ديلي بيسست» أن استراتيجيات مكافحة الإرهاب

قد توقفت خاصة الطائرات بدون طيار «درون»

لكن النائب الديمقراطي آدم شيف عضو لجنة

الاستخبارات قال «لدينا برنامج لمكافحة الإرهاب في

دول لا يوجد لدينا فيها قوات»، مضيفاً أن الولايات

المتحدة تعتمد على الحلفاء في المنطقة.

ويرى الموقع أن احتمال انهيار الجيش ياتي في

وقت يشع فيه تأثير الجماعات الجهادية في الشرق

الأوسط، خاصة ليبيا التي تعيش حرباً أهلية منذ

في العاصمة المنامة عام 2011. فاليمن يظل أكثر تعقيداً نظراً لتعدد اللاعبين فيه من الحوثيين وصالح وهادي وحكومته إلى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

كما أن تاريخ التدخلات العسكرية في اليمن لم يكن ناجحاً نظراً للطبيعة القبلية وهما لها تحالفات فيه وكذا الطبيعة الجغرافية الصعبة دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014.

ربما لم تكن الغارات الجوية مفاجئة بعد إعلان الحكومة السعودية عن سلسلة غارات في اليمن ضمن تحالف من دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية أخرى مثل الأردن والسودان ومصر التي أعربت عن استعدادها لدعم الحملة، فيما قالت اليكاستن إنها تدرس إرسال قوات برية.

فالحشود العسكرية على الحدود وتحذيرات الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يوم

الاثنين من أن بلاده ستستخذ كل الإجراءات اللازمة

لحماية سيادة اليمن وحكومته، وجاء على ما يبدو

ربه منصور هادي الذي لجأ إلى عدن كانت إشارة

عن موقف جاد للرياض ولقى من تطورات اليمن

المتسارعة، وجاء التحرك الجوي في ظل مخاوف

من سقوط مدينة عدن وقرب الحوثيين والقوات

المالية لعلي عبدالله صالح، الرئيس المخلوع من

مدينة عدن مما هدد سيادة هادي.

ورغم عدم مشاركة القوات الأمريكية في العمليات

إلا أن البيت الأبيض أعلن عن دعمه للعملية

وشترعيتها. ولم تحصل الغارات الجوية على دعم

من مجلس الأمن لكنها اعتبرت خطوة لحكومة

الحكومة اليمنية، وجاءت كما يقول السعوديون

بناء على طلب من الحكومة اليمنية.

ولكن التدخل السعودي يحمل في طياته مخاطر

من شوط في آتون الحرب الأهلية رغم ما يبدو أن

اللاعبين فيه عدد من الدول، وجاء على ما يبدو

متاخراً بعد أن خسرت الحكومة السعودية المبادرة

ووصل الحوثيون للعاصمة صنعاء.

وتظل الأزمة اليمنية انعكاسا للموقف السعودي

من الثورات العربية والثورات المضادة التي علنت

على دعمها وتمويلها في مصر وتونس، فيما خسرت

حلفاءها في اليمن نظراً لانشغالها في مكافحة

الإسلام السياسي خاصة الإخوان المسلمين الذين

صنفتهم كجماعة إرهابية. وراقبت السعودية

المبادرة التي دعمتها حول انتقال السلطة من

صالح إلى هادي وهي تنهار. وعليه فيما جاء

التحرك السعودي المتأخر محاولة لإرسال رسالة

قوية لصالح، وبالضرورة للحوثيين وإيران من أن

الرياض لن تسمح بانهاجر اليمن بشكل يهدد مصالح

السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وحسنى نتيجتها القدرة على التأثير على الأوضاع

هذا بالإضافة لإغلاق سفارة واشطن في صنعاء.

ويأتي تطور الأحداث اليمنية بمثابة صدمة

للإدارة التي تحدثت عن تجربة مكافحة الإرهاب

في اليمن كنموذج يجب تقليده، وجاء حديث أوباما

رغم تحذيرات المخابرات الأمريكية له من مخاطر

الحوثيين الذين يبنون قوتهم في شمال اليمن وبدعم

إيراني.

### أين هادي؟

وبعيداً عن هذا انشغل الجميع بمعرفة مصير الرئيس هادي الذي هرب من القصر بعد تعرضه للصف.

ولا تتوقف المفارقة عند السعودية وإيران بل وفي العلاقة بين الحوثيين وصالح، فقد نقلت مجلة «الانتاكس مونثلي» عن المحلل غريغوري جونسبن قوله إن هناك مفارقة ساخرة في العلاقة رغم «التاريخ الدموي» بينهما.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد دعت صالح للتوقف عن التحريض على العنف ضد حكم هادي الضعيف. وفي الوقت الذي قالت فيه الحكومة إن هادي لا يزال في عدن إلا أن تقارير أخرى أشارت لخروجه منها وسفره على متن قارب مجهز غير معلومة. وأيا كان مصيره فالقوضى التي يعيشها اليمن تؤثر على العلاقات الإقليمية والدولية.

والمتمصر الوحيد من الزلق البلاد للحرب الأهلية هي الولايات المتحدة التي تقول إنها تدعم العملية لجوسيتبا لكنها سحبت قواتها الخاصة من اليمن،

مما يعني فقدانها القدرة على التأثير على الأوضاع

هذا بالإضافة لإغلاق سفارة واشطن في صنعاء.

ويأتي تطور الأحداث اليمنية بمثابة صدمة

للإدارة التي تحدثت عن تجربة مكافحة الإرهاب

في اليمن كنموذج يجب تقليده، وجاء حديث أوباما

رغم تحذيرات المخابرات الأمريكية له من مخاطر

الحوثيين الذين يبنون قوتهم في شمال اليمن وبدعم

إيراني.

### نهاية حرب الإرهاب

ويتصرف الأمريكيون أن جهودهم في محاربة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية قد تنضرت، في تقرير لوكالة أنباء أسوشيتدبرس جاء أن الحوثيين مصادون للقاعدة إلا أنه ليس بإمكانهم اظهار القوة ضدها بنفس الطريقة التي شنت فيها حكومة هادي بدعم من الولايات المتحدة الحرب

### لندن – «القدس العربي»

### إعداد إبراهيم درويش:

هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014.

هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014. هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014. هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014.

هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014. هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014. هل يستمتعن دول مجلس التعاون الخليجي من إنقاذ اليمن؟ فهذا البلد يعيش على وقع القوضى منذ دخول الحوثيين العاصمة اليمنية صنعاء في إبرول/سبتمبر 2014.

### اليمن ليس البحرين

وفي هذا السياق يمثل اليمن لدول مجلس التعاون الخليجي تحديات أكبر من تلك التي مثلتها مملكة البحرين، حيث قامت «قوات درع الجزيرة» بعملية عسكرية لنقم الانتفاضة في ساحة المؤلوة

### بيروت – «القدس العربي»

### سعد الياس:

التجنب مجلس الوزراء اللبناني التطرق في جلسته الخسيس إلى التطورات في اليمن التي أعقبت بدء «عاصفة الحزم» بقيادة المملكة العربية السعودية تحاشياً لحصول أي نقاشات ساخنة بين الوزراء ولا سيما أن بعضهم يؤيد هذه العملية التي يقوم بها التحالف العربي فيما يعارضها وزراء حزب الله.

وأعلن وزير الإعلام رمزي جريج أنه لم يتم البحث في موضوع اليمن، وأن رئيس مجلس الوزراء تمام سلام سيعلم موقف الحكومة المناسب في القمة العربية، مؤكداً أن موضوع اليمن خطير، وأن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل موجود في اجتماع وزراء الخارجية العرب وسيبحث في الأمر هناك.

وكان وزير الخارجية اللبناني الذي يقبع ثيارد تفاهماً مع حزب الله اكتفى بالقول بأن أي عمل عربي مشترك هو مرغوب إذا ما اعتمد معايير تضمن الجميع وتضمن الجميع وتضمن الجميع، ولكن في مقابل 14 آذار بدأ هناك تزايد واضح للتحالف العربي، وكان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري العائد من أنقرة حيث التقى الرئيس رجب طيب أردوغان، وأن المؤيدين للحملة معتبرا في تقريره عبر تويتر أن «قرار الملك سلمان بالتدخل في اليمن عسكري غير وضياع»، مشيراً إلى «أن التدخل الإيراني في اليمن يقتضي ردة فعل عربية»، مؤكداً أن «الشعب اليمني سيكون على الدخول العسكري العربي ضد الحوثيين».

وأعلن «أن ما يحصل في اليمن طبيعي بالنسبة إلى الأحداث التي تسبقها»، مشيراً إلى «أننا رأينا أن الحوثيين اعتدوا على الشرعية وعلى الرئيس الشرعي»، وحاولوا التحكم بالبلاد عن طريق السلاح، كما قاموا بمحاولات عدة بيشكل عدائي تجاه المملكة العربية السعودية.

ولفت الحريري، في حديث إلى قناة «العربية»، إلى «أن الملك سلمان بن عبدالعزيز استجاب لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، واتخذ قراراً شجاعاً وحكيماً بالتحرك، والمملكة لن تترك اليمن لوجهها أمام ميليشيا تحاول السيطرة على الشعب»، معتبراً «أن هذا القرار سيكون مدعوماً بلا شك من قبل الشرعية الدولية»، وأضاف «ما يحصل في اليمن هو تداعيات

### عمان – «القدس العربي»

### بسام البادرين:

تعيد الحملة العسكرية السعودية -الخليجية العسكرية على الحوثيين في اليمن صياغة بعض المواقف الفلقة والحساسية بالنسبة لبلد مثل الأردن، الذي تصلح كاساس لموضع اعتبار التحالف الاستراتيجي بين الدول الخليجية والنظام المصري حيث تصلح الأزمة اليمنية وفقاً لتعبيرات المؤسسات اأردنية كـ«منافرة مدنيانية» كتكتيكية توضح ملامسات التعاون الأمني والاستراتيجي بين المنظومة الخليجية بقيادة السعودية والنظام المصري برئاسة عبدالفتاح السيسي.

بالنسبة للأردنيين كانت الحملة السعودية الفجائية على الحوثيين في اليمن فرصة مناسبة لاستعراض أهمية الأردن بالنسبة للمنظومة الخليجية، خصوصاً أن التحالف الدولي ضد الإرهاب والمركة ضد تنظيم

لن يستطيع الضي قدما في خطواته الانتفاحية مع طهران بسبب التعقيدات التي تفرضها إيقاعات الحملة السعودية التي تعيد خلط الأوراق في اليمن، بالنسبة لدوائر القرار السعوديون من الواضح أن تدشين تحالف عسكري سريع يعني إغلاق صفحة استراتيجيية «الفرن المثلق» التي اعتنقها السعودية في المسألة اليمنية والتي تقضي بإغلاق الحدود على مشكلاتها فالخطوات العسكرية تعني اليوم أن بوابة الفرن تفتح والسعودية تتحرك إلى ما بعد حدودها مع اليمن يتحالف سريع مع طابعه عربي وإسلامي، لذلك من المؤمل أن تساهم عملية «عاصفة الحزم» في ترطيب الأجواء التي كانت ملتهبة بعد مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الأاردني بين عمان والرياض، خصوصاً بعد تكرر الشعور الأردني بأن الشقيق السعودي يتجاهل الحاجات الاقتصادية والمالية الأردنية الملحة.

بطبيعة الحال لا يمكن توقع المسافة التي ستقطعها العملية وتداعياتها في الجانب السياسي لكن يمكن من الآن توقع العودة لإيقاع أردني منخفض قليلا تجاه الانفتاح على إيران على أمل أن تتحسن الأوضاع مع الرياض

والنادي الخليجي بالنسبة للأردن.

بكل الأحوال قد تبديد الحملة السعودية على الحوثيين في اليمن بعض الخلافات بين عمان والرياض وقد تؤدي لاستئناف بعض الاتصالات على مستوى التحالف ومن المؤمل أن تؤدي حسب مصادر دبلوماسية مطلعة جدا إلى تخفيف حدة الاندفاع الأردني نحو التقارب مع إيران وهو التقارب الذي كشف عليها عن هوامش واختراقات غير مسبوقة في جدار

العلاقة بين الأردن والسعودية.

يعتقد على نطاق واسع على مستوى الخنية الأردنية أن الطلب الرسمي

الذي قدمته السعودية للحكومة الأردنية لانضمام لتحالفها العسكري ضد

الحوثيين هو عبارة عن «توضيح» سعودي يطالب عمان لتقائيا بوقف

زحف نمو اتصالاتها مع إيران خصوصا في ظل القاعدة بأن اللعب الأردني

بورقة الانفتاح على إيران كان عبارة عن جملة مناةكة كتكتيكية أو تعبيراً عن

«انفعال» أردني محسوب يمكن تجاوز حدود المرسومة حتى الآن.

عمان تتجاوز بحماس مع الدعوة السعودية ومن المرجح أن الموقف

الإيراني المعارض بشدة للعملية السعودية في اليمن يعني تلقائيا أن

الأردن الذي أصبح اليوم طرفا في العملية السعودية العسكرية في اليمن

في العراق وسوريا كرسست التعاون العسكري وتحديدا في مجال الطائرات المقاتلة بين الأردن من جهة وكل من الإمارات والسعودية والبحرين من جهة أخرى.

أهمية الحملة ضد الحوثيين بالنسبة للحالة الأردنية تحديدا تكمن في ان

الفرصة متاحة لجوسيتبا وجغرافيا للاستعانة دو ما بالخبرة الأردنية عندما

مؤخرا وهي تدعو لتحالفات عسكرية الطابع خصوصا مع النظام المصري،

حيث بدأ جحراالات وصياط كبار من المؤسسة المصرية بظهورن بجغل في

اجتماعات تنسيقية تعقد في عمان.

على هذا الأساس اندفع الأردن وبدون تردد في إعلان المشاركة بالقوات

الجوية التي شكلتها السعودية لمنع الحوثيين من السيطرة على اليمن

الجنوبي، وبدان الحساس المصري والأردني تحديدا للبرنامج العسكري

السعودي التصعيدي في اليمن أقرب إلى «برقوة» تخنبر برامج التحالف

السياسي حيث كان المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني قد دعا علنا

لتحالف عربي إسلامي يتولى مواجهة الإرهاب.



حماس تندد بتقرير «أمнести» ضد المقاومة وتصفه بـ«المسيّس»

## «العفو الدولية» تتهم جماعات مسلحة فلسطينية بإرتكاب «جرائم حرب»



صبي في بلدة خزاعة، جنوب غزة، يركض أمس على خلفية الدمار الذي خلفته حرب العام الماضي (رويترز)

في مجال النخائر قام بمعاينة أدلة تم جمعها نيابة عن منظمة العفو الدولية، وكانت مصادر طبية فلسطينية قد قالت إن إسرائيل ارتكبت الهجوم، الأمر الذي نفته حكومة تل أبيب بينما أكد الجيش الإسرائيلي أنه كان «إطلاقاً فاشلاً لصاروخ»، وبحسب الجيش الإسرائيلي فقد تم إطلاق 4,591 صاروخاً على إسرائيل من قطاع غزة خلال الحرب سقط منها 3,659 في مناطق غير مأهولة على الأغلب بينما اعترض نظام القبة الحديدية 735 صاروخاً وسقط 197 صاروخاً داخل قطاع غزة، وانتقدت منظمة العفو أيضاً قيام الفصائل المسلحة الفلسطينية «بتحزير» المدنيين الفلسطينيين داخل مبان مدنية بما في ذلك داخل مدارس تابعة للأمم المتحدة»، وقال بيان لوثر أنه «لا يمكن إنكار الأثر الدمر الذي أحدثته الهجمات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين أثناء النزاع، لكن لا يجوز أبداً التزعم بالانتهاكات التي يرتكبا أحد طرفي النزاع لتبرير ارتكاب الخصم لانتهاكات مقابلة».

الذي يمنعه من ممارسة العديد من حقوقهم الإنسانية الأساسية»، وذكر التقرير أن الحركتين الرئيسيتين للاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة هما الممارسات المتصلة بالاحتلال الإسرائيلي طويل الأمد، وتصعيد النزاع المسلح، وشدد على أن إسرائيل بصفقتها «قوة احتلال» يجب أن تفي بالتزاماتها الأساسية لحماية السكان المدنيين وضمان حصولهم على احتياجاتهم الأساسية، وشدد على ضرورة أن تفي جميع الأطراف بالتزاماتها القانونية أثناء الأعمال القتالية مع ضمان المسألة عن الأفعال التي تنتهك قوانين النزاع المسلح، مطالبا بأن تمتنع القوات الإسرائيلية عن شن الهجمات إذا كان من المتوقع أن تتسبب في خسائر في أرواح المدنيين، وتبعا لتقرير منظمة العفو الأخير فإن صاروخاً إسرائيلياً قتل 13 مدنياً فلسطينياً، بينهم 11 طفلاً في 28 من تموز (يوليو) 2014 في مخيم النشاط في لاجئين الفلسطينيين قرب مدينة غزة، بتأكيد من خبير مستقل متخصص

استمرت لخمسين يوماً، وخلفت أكثر من 2200 قتيل فلسطيني أغلبهم من المدنيين، 73 قتيلاً إسرائيلياً أيضاً، أغلبهم من الجنود، وفي الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، استشهد 58 فلسطينياً، وأصيب 6028 آخرون في عام 2014، في أعلى رقم منذ سنوات، لكن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قال إنه لم يكن قادراً على التحقق بنفسه من أعداد الضحايا التي وفرتها منظمات غير حكومية ومصادر فلسطينية وإسرائيلية، وبين التقرير أن 1215 فلسطينياً هجروا من منازلهم في الضفة الغربية والقدس الشرقية بسبب عمليات الهدم من قبل السلطات الإسرائيلية، وهو أكبر عدد منذ البدء بإعداد التقارير المماثلة من قبل «أوتشا» منذ عام 2008، وندد التقرير أيضاً بمواصلة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، خلافاً للقانون الدولي، وجاء فيه: «لا يزال نحو أربعة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يقبضون تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي

السكنية، وكثيراً من عمليات التدمير تمت بإزالة المنازل فوق رؤوس ساكنيها، وجاء تقرير «أمнести» مترافقاً مع تقرير دولي آخر، لكن هذه التقارير كان يوجه إدانة جديدة إلى إسرائيل، وذكر تقرير للأمم المتحدة أصدرته أمس أن عدد المدنيين الفلسطينيين الذين قتلوا على يد إسرائيل خلال العام الماضي، وصل إلى مستوى غير مسبق، منذ حرب الأيام الستة عام 1967، وقال التقرير السنوي الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا): «شهد العام 2014 أعلى عدد ضحايا من المدنيين منذ عام 1967، خاصة بسبب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة الصيف الماضي»، وبحسب التقرير الذي جاء بعنوان «حياة مجرأة»، فإن الحرب الإسرائيلية أوقعت ما يزيد من 1500 قتيل في صفوف المدنيين، من بينهم أكثر من 550 طفلاً، وتركت حوالى مئة ألف نسمة من السكان بدون منازل، وأوقعت الحرب الإسرائيلية الدامية التي

وخلال الحرب قال التقرير أن ستة مدنيين في إسرائيل بينهم طفل قتلوا جراء الصواريخ، وذكر أن أحد صواريخ المقاومة سقط في غزة مما أسفر عن استشهاد 13 شخصاً بينهم 11 طفلاً، وطالبت المنطقة الحقوقية الدولية الجماعات المسلحة الفلسطينية أن «تتهيكل الهجمات المباشرة على المدنيين والهجمات العشوائية»، ينسار إلى أنه في تلك الحرب استشهد نحو 2200 فلسطيني، وأصيب أكثر من 11 ألف آخرين غالبيتهم من الأطفال والنساء، ورفضت إسرائيل السماح لفريق تحقيق دولي بالوصول إلى غزة، لتقصي الحقائق، خاصة وأن هجماتها ضد السكان المدنيين على مدار 51 يوماً أثناء الحرب، ترتقي لـ«جرائم حرب»، حسب قول مؤسسات حقوقية، بينها أيضاً منظمة «أمнести»، وكانت المنظمة قد قالت في تقرير سابق لها تلا انتهاء الحرب إن الغارات الجوية التي قامت بها الطائرات الإسرائيلية في نهاية الحرب «بشكل مباشر ومتعمد على المبانى التاريخية ترقى لستوى جرائم الحرب»، وفي تلك الحرب دمرت إسرائيل آلاف المنازل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور - وكالات:

اتهمت «منظمة العفو الدولية» (أمнести) امس الجماعات المسلحة الفلسطينية بارتكاب «جرائم حرب وقتل مدنيين إسرائيليين وفلسطينيين بالصواريخ خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014.

ويأتي التقرير قبل أيام على تقديم الفلسطينيين لأول لائحة اتهام ضد إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية في الأول من نيسان / أبريل المقبل.

وجاء في بيان عن مدير «برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، فيليب لوثر، القول:

«عمدت الفصائل الفلسطينية المسلحة بما في ذلك الجناح العسكري التابع لحركة حماس إلى تكرار شن هجمات غير مشروعة أثناء النزاع، وهو الأمر الذي أدى إلى مقتل ستة مدنيين وإصابة عدد آخر منهم»، ومضى يقول: «يشسها تلك الهجمات، أظهرت الفصائل استخفافاً صارخاً بتبعات انتهاكاتها على المدنيين في كل من إسرائيل وقطاع غزة».

وهذه إشارة إلى مقتل ستة مدنيين إسرائيليين بينهم طفل بصواريخ أطلقت من قطاع غزة على إسرائيل خلال الحرب.

وعلى الفور رفضت حركة «حماس» ما ورد في تقرير المنظمة الدولية قائلة إنه «بعيد عن الموضوعية»، ويذكر أن تقريراً دولياً آخر أشار إلى أن عدد المدنيين الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران الاحتلال العام الماضي، خاصة في غزة خلال الحرب، كان الأكثر ارتفاعاً منذ 1967.

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في الحركة في تصريحات صحافية: «التقرير الحقوقي الذي ارتكبته منظمة العفو الدولية أمنيستي، يعادل ما ارتكبه إسرائيل من مجازر عدة بحق الشعب الفلسطيني، تقرير أمнести يمثل مجزرة بحق العدالة الحقيقية، كونها تحولت إلى كيان مسيس يخدم الإرهاب الإسرائيلي».

وانتقد ما سماه «تجاهل المنظمة خاصة أن العدوان الإسرائيلي خلف أكثر من ألفي شهيد في غزة» كما قال، وأضاف: «هذا التقرير تعامل بشكل بعيد كل البعد عن الموضوعية واستند على معلومات مغلوطة تماماً بهدف قلب الحقائق وتشويه صورة الفلسطينيين، على الرغم من مشاهدة العالم أجمع المجازر التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين من أطفال ونساء في غزة».

ورفض البردويل ما ورد من أن التقرير يتهم الفصائل الفلسطينية قامت بقتل مدنيين، وقال «الفلسطيني لا يقتل الفلسطيني بل كان يدافع عن نفسه بأسلحة بسيطة»، وأوضح القيادي بحماس أن من المفترض أن تقدم السلطة الفلسطينية احتجاجاً رسمياً على هذا التقرير الذي وصفه بـ«المسيّس»، باعتبارها مؤسسة رسمية ولها علاقاتها الدولية.

ويقول تقرير منظمة العفو الدولية إن جماعات مسلحة فلسطينية من بينها الجناح العسكري لحركة حماس، ارتكبت جرائم حرب، في عدة هجمات عندما أطلقت الصواريخ وقذائف الهاون عشوائياً تجاه إسرائيل أثناء الحرب في قطاع غزة الصيف الماضي.

محكمة عسكرية للأطفال في إسرائيل هي الوحيدة من نوعها في العالم

## معاناة الصغار الفلسطينيين تكاد تغيب عن جلسة مجلس الأمن حول الأطفال والصراعات المسلحة

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن طوال يوم الأربعاء حول «الأطفال والصراعات المسلحة»، وتحدث فيها أكثر من 70 مندوباً حول استخدام الأطفال في الصراعات المسلحة، تكررت الإشارة إلى موضوع أطفال العراق وسوريا وليبيا والصومال ونيجيريا في كلمات عدد كبير من المندوبين. لكن معاناة أطفال فلسطين لم تكن من المواضيع المتكررة حتى لدى بعض الوفود العربية نفسها.

رياض منصور، المراقب الدائم لدولة فلسطين، حث المجلس على عدم إغفال معاناة الأطفال الفلسطينيين التي تشمل الحياة القاسية والصددمات النفسية والقمع وانتهاك حقوق الإنسان والعنف الناتج عن الاحتلال الإسرائيلي واستمرار الصراع لنحو 70 عاماً.

وقال: «لقد تعمدت إسرائيل أن تستهدف قتل الأطفال الفلسطينيين والحاق الأذى والإصابات بهم كما تتعمد قصف المدارس والمستشفيات وتمنع عن عمد إيصال المساعدات الإنسانية لكل الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال مما يلحق أكبر الضرر بالأطفال».

ومضى يقول: «قتلت إسرائيل في حربها على قطاع غزة في الصيف الماضي ما لا يقل عن 540 طفلاً وأصبحت الآلاف، وبلغت الإصابات عام 2014 ما يزيد عن 1,200 في الضفة الغربية من جراء اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، وتطرق إلى اعتقال الأطفال الفلسطينيين فأشار إلى وجود محكمة عسكرية للأطفال في إسرائيل قال هي الوحيدة من نوعها في العالم، وقد بلغ عدد المعتقلين من الأطفال منذ عام 2000 نحو 10,400 طفل. وقال إن هناك أكثر من 400,400 طفل في غزة بحاجة إلى مساعدات نفسية لما عانوا منه بسبب القصف والحصار وأشكال العنف الأخرى. وأثنى على اليونسيف والأونروا لما تقدمانه من مساعدات عينية ونفسية للأطفال الفلسطينيين.

السفير الإسرائيلي رون برورز من جهته اتهم حركة «حماس» في غزة «باستخدام الأطفال في العمليات الانتحارية أو كدروع بشرية يخدع وراءها المقاتلون. كما تستخدم المدارس والمستشفيات لتخزين الذخائر وإطلاق الصواريخ منها لتزسل الأطفال الإسرائيليين إلى الملاجئ».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد أعلن في كلمته الافتتاحية أن 230 مليون طفل يعيشون في مناطق الصراعات المسلحة من بينهم 15 مليون طفل يتعرضون بشكل مباشر للعنف في هذه البلاد.

كما تحدث أمام المجلس الطفل نزيبا نسوأمي من جمهورية الكونغو الديموقراطية عن تجربته كمجنّد في صفوف الميليشيا المسلحة. لكنه قال أنه تمكن بعد ذلك من العودة إلى الحياة الطبيعية وإلى المدرسة وتحصل على شيء من التعليم عندما اتبحت له الفرصة.

من جهتها قالت ليلي زروقي، الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة، إن التحدي الرئيسي الذي يواجه جهود حماية الأطفال من ويلات الحروب في العام الحالي يتمثل في عنف الجماعات المسلحة وحشيتها.

وقالت: «هذا هو الحال في سوريا والعراق ونيجيريا، وأيضاً في دول أخرى. لقد اشتدت حدة النزاعات المتكررة، وتوسعت الجماعات المسلحة إلى أبعاد مقلقة. لقد عدت من جمهورية أفريقيا الوسطى حيث مازال عشرات الآلاف من الأطفال مجندين في صفوف الجماعات المسلحة. إن جلسة الدوا لات هذه تعقد من أجل جمع هؤلاء الأطفال، لأن علينا بذل جهود وتكيف استجاباتنا للتحديات الهائلة التي تواجهها.

وأضافت زروقي في كلمتها أن الجماعات المسلحة «التي تنادي بأيدولوجيات متطرفة سيطرت على مساحات واسعة من الأرض وتعمل على إزالة الحدود وتقوم باستخدام أساليب تنزاد وحشيتها، واستغلال وسائل التواصل الحديثة لتجنيد أعضاء جدد ونشر أعمالها الوحشية».

وأضافت زروقي أن عمليات الاختطاف الجماعي تلك زادت في عدد من مناطق الصراع، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى الاهتمام بشكل خاص بتلك الظاهرة المثيرة للقلق، وشددت على ضرورة تحديد تدابير للضغط على الجماعات الراضة للاخراط مع الأمم المتحدة في مجال حماية الأطفال، «من أجل دفع تلك الجماعات إلى وقف الاعتداءات ضد الأطفال».

عباس في تونس الأحد للمشاركة شخصياً في مظاهرتها ضد الإرهاب

## الرئاسة الفلسطينية تدعم «العمليات الرامية إلى وحدة اليمن»

وتنديدته الشديدة بالهجوم الإرهابي الذي ضرب تونس ووقوف الجميع مع تونس بقوة لدعمها وتعزيز صمودها في وجه الإرهاب، وفي الشأن السياسي أيضاً أجرى صاحب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الولايات المتحدة حالياً، سلسلة من الاجتماعات في الكونغرس الأمريكي مع أعضاء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري منهم كيث اليسون وبييل وباسكريل وباربارا لي وحكيم فريز وشيلا جاكسون لي ولويس جوتيريز وايدي جونسون عن الحزب الديمقراطي، كما التقى بجيف فورتينبيرر وتشارلز بستاني وكريس ستيتوارث ومارك مانوس من الحزب الجمهوري.

وبحث خلال هذه اللقاءات الوضع السياسي في المنطقة والانتهاكات الاسرائيلية المستمرة والتي تتضمن احتجاز إسرائيل للعائدات الفلسطينية. كما شرح لأعضاء الكونغرس الخطوات المستقبيلة التي سيخضعها الفلسطينيون من أجل تحقيق حلمهم بالاستقلال. واستمع إلى أعضاء الكونغرس وردود فعلهم إزاء التطورات الأخيرة وبحث معهم الدور المهم الذي تؤديه الولايات المتحدة في المنطقة.

يذكر أن عريقات يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة للقاء مسؤولين من الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومي، كما التقى كلمة في المؤتمر السنوي لجي ستريت والذي عقد في واشنطن هذا الأسبوع.



محمود عباس

إلى متحف باردو في العاصمة تونس، تعبيراً عن تضامن شعب وقيادة فلسطين مع شقيقته تونس والوقوف صفاً واحداً في وجه الإرهاب. ونقل تضامناً للرئيس وحكومة وشعب فلسطين وقادة منظمة التحرير الفلسطينية مع تونس رئيساً وحكومة وشعباً ضد الإرهاب الذي ضرب متحف باردو مؤخراً، وأسفر عن العديد من الضحايا من زوار تونس وأهل البلاد.

كما أوصل الهرفي باسمه وباسم السفراء الأعضاء المعتمدين لدى تونس تعازيه بالضحايا

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعربت الرئاسة الفلسطينية عن دعمها لقرار الملكة العربية السعودية ومجلس التعاون الخليجي والدول العربية المشاركة في العمليات الرامية إلى الحفاظ على وحدة اليمن ودعم الشرعية فيه، وأكدت الرئاسة أهمية الاستجابة لدعوة الحوار التي نادى بها مجلس التعاون الخليجي في الرياض والتسمي بالحوار سيلا لتحقيق مصالح الشعب اليمني واستعادة أمنه واستقراره ووحدة ترابه الوطني.

وبدأت السعودية وحلفاء لها في الخليج عمليات عسكرية في اليمن أمس شملت ضربات جوية لصد المقاتلين الحوثيين الذين تدعمهم إيران ويحاصرون مدينة عدن الجنوبية، حيث لجأ رئيس البلاد عبد ربه منصور هادي الدعوم من الولايات المتحدة.

ومن جهة أخرى أعلنت الرئاسة الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس (أبو مازن) سيشترك في المسيرة الكبرى التي ستعقد في تونس يوم الأحد القليل للتدبير بالإرهاب الذي تعرضت له البلاد، وأبلغ عميد السلك الدبلوماسي العربي في تونس سفير دولة فلسطين لدى تونس، سلمان الهرفي، وزير الشؤون الخارجية التونسية، الطبيب البكوش، بقرار الرئيس في المشاركة بالمسيرة التي ستعقد من ساحة باب سعدون

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت «كتائب القسام» وهي الجناح المسلح لحركة «حماس» استهداف أحد ناشطيها الميدانيين، خلال مهمة في «الإعداد والتجهيز»، جنوب قطاع غزة.

وقالت الكتائب في بيان لها أن الناشط القسامي أحمد نمر الغزاوي (21 عاماً)، من مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة «ارتقى إلى العلاء شهيداً أثناء الإعداء والتجهيز»، وأضافت قولها: «ستبقى دماء شهيدائنا نبراساً في طريق تحرير فلسطين ونارا تحرق المحتلين حتى يندحروا عن أرضنا».

وقد سجلت عدة حوادث مماثلة سابقة، خلال عمليات التدريب لنشطاء المقاومة، على عمليات مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وخلال الفترة الماضية التي تلت انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة «الجرف الصادم» الصيف الماضي، قالت إسرائيل إن المقاومة الفلسطينية في غزة أعادت تدريب ناشطيها، ورمت مواقع التدريب والاتفاق الهجومية.

وقالت إن المقاومة الفلسطينية تقوم بإطلاق صواريخ تجريبية بشكل دائم صوب البحر، وأعلنت القسام الأسبوع الماضي أنها قامت بتزيم مواقع



## لجنة مشتركة لوضع حلول لمشاكل القطاع

# الحمد لله وحماس في اتفاق مبدئي على تسلم المعابر وإنهاء أزمات غزة



الحمد لله يتوسط أعضاء وفده في محادثات غزة أمس (رويترز)

جدول الثنائي ساعات وصل من جديد للسكان. وجاء ذلك بعد أن اعتبرت حركة حماس تصريحات الحمد لله التي أدلى بها فور وصوله لغزة «لم تقدم جديداً لحل مشاكل القطاع وفيها تكريس لسياسة التمييز بين الموظفين». وبما أن الحمد لله كان قد اشترط تسلم المعابر قبل حل مشاكل سكان القطاع، فقد عبر الناطق باسم حماس سامي أبو زهري عن رفض حركته لما أسماها «لغة الإشراطات المسيقة».

وواصل رئيس الوزراء لقاءاته بالفصائل الفلسطينية والمستقلين، وعقد أمس لقاء ناقش أيضاً خلال القضايا والعائلة في غزة، وقال إيهاب بسيسو المتحدث باسم الحكومة، في تصريحات صحافية إن هذه اللقاءات كانت «إيجابية»، مشيراً إلى أن الحكومة تبحث عن حلول لأزمات

برام الله لإقراره بشكل رسمي.

وكان الحمد لله قد استقبل هذا اللقاء، بعقد لقاء مماثل مع وفد قيادي من حركة فتح، برئاسة الدكتور زكريا الأغا عسوى اللجنة المركزية، والنائب فيصل أبو شهلا، وقال القيادي في فتح أبو شهلا إن الحمد لله وعد بحل مشكلة كهرياء غزة قبل مغادرته القطاع.

ويواجه أيضاً قطاع غزة أزمة كهرياء خائفة، تحول دون وصول التيار لغالبية ساعات اليوم، إذ يصل للسكان لفترة ما بين 4 إلى 6 ساعات يومياً، بعد توقف محطة الكهرياء عن العمل. وتأتي هذا الوضع لأن سلطة الطاقة تطلب أن ترفع الحكومة قيمة الضرائب المفروضة على وقود المحطة.

وكان مفيد الحسانية، وزير الأشغال العامة والإسكان قد قال إن أزمة الكهرياء في قطاع غزة ستحل قريباً، وسيعود

العائلة وكيفية حلها.

وتدور أحاديث عن أن لقاءات عدة أخرى ستعقد بين ممثلين عن الحكومة وعن حركة حماس، للتوصل إلى حلول للملفات التي تهم سكان غزة، ومنها الكهرياء والموظفون، وذلك عبر اللجنة الخاصة التي ستشكل من أجل ذلك. وجرى إعطاء مجال لذلك خلال اللقاء الذي جمع الحمد لله مع حركة حماس، على أن يتم استكمال بحث الملف بشكل أوسع ضمن عمل اللجنة الخاصة بغزة.

وفي أول خطوة عملية لحل إحدى أزمات غزة، وافق الحمد لله على إعفاء وقود محطة توليد الكهرياء من الضريبة، في سبيل عودة عمل محطة التوليد من جديد، لتقليص عدد ساعات قطع التيار عن السكان. وسيعرض الحمد لله موافقته على اجتماع حكومته الثلاثاء القادم

## غزة – «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن «اتفاقاً مبدئياً» تم التوصل إليه بين رئيس حكومة التوافق الفلسطينية الدكتور رامي الحمد لله وحركة «حماس»، ينص على تولي الحكومة مسؤوليات الإشراف على معابر قطاع غزة، وذلك ضمن عدة ملفات أخرى جرى بحثها بين الطرفين. ولا يزال الحمد لله يواصل لقاءاته بالفصائل والشخصيات الفلسطينية في غزة في اليوم الثاني لزيارته المقرر أن تنتهي اليوم.

وعلم أن لقاء الحمد لله بحركة حماس ليل الأربعاء، بحث بشكل أساسي مسألة تسلم حكومة التوافق لمعابر قطاع غزة، كما اشترط الحمد لله فور وصوله إلى غزة، كأساس لحل باقي الملفات الأخرى.

وتشير المعلومات إلى أن الطرفين توصلا إلى رؤية خاصة تمكن حكومة التوافق من تسلم المعابر. واتفاق على أن تتم مناقشة الأفكار التي طرحت وحظيت بترحيب من الطرفين في أوقات لاحقة، وستكون في البداية أساس عمل اللجنة الفنية.

وكان الحمد لله الذي قال إنه قدم إلى غزة لحل مشاكلها بما فيها أزمة الموظفين والعمل على إعمار غزة وإنهاء مشاكل الناس، قد اشترط أن تتسلم حكومته مسؤولية الإشراف على المعابر، والحصول على أموال الضرائب.

وكان خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قد قال عقب لقائه بالحمد لله على رأس وفد قيادي من حركته، إنهم اتفقوا مع رئيس الوزراء على تشكيل لجنة مشتركة لحل كل المشاكل التي يعاني منها أهالي قطاع غزة بشكل تام. وأشار إلى أن اللجنة ستتناول وضع حلول لقضايا المعابر وإعادة الإعمار والكهرياء، وكذلك ملف الموظفين، ووصف اللقاء بالحمد لله بأنه «إيجابي».

ويبحث وفد حماس برئاسة الحية وعضوية كل من زياد الظاظا وغازي حمد وسامي أبو زهري، مع وفد الحكومة الذي ضم إلى جانب الحمد لله نائبه زياد أبو عمرو ووزراء حكومة التوافق في غزة، بحث ملفات المصالحة

## رام الله – «القدس العربي»:

طالب الاتحاد الأوروبي السلطة الفلسطينية بإلغاء عقوبة الإعدام. وجاء هذا ضمن عدد من المطالب شملت أيضاً سرعة إحراز تقدم على صعيد المصالحة الوطنية طبقاً للمبادئ التي أصدرها الرئيس عباس بتاريخ 4 أيار / مايو 2011 مع تسلم كامل المسؤوليات في غزة وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية حرة ونزيهة في كامل أنحاء فلسطين ومتابعة الخطوات الإيجابية باتجاه استئناف مبرك لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وطالب الاتحاد الأوروبي السلطة الفلسطينية

## الإتحاد الأوروبي يطالب السلطة الفلسطينية بإلغاء عقوبة الإعدام

زال يتمتع بيئة إيجابية نسبياً، لكن انكماشاً حدث في المساحة الديمقراطية، خاصة مع وجود شكاوى حول انتهاكات حقوق الإنسان والحرريات الأساسية. وفي الوقت نفسه فإن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي الهش الذي تعاني منه النساء في فلسطين ما زال مصدر قلق».

أما بخصوص عقوبة الإعدام في فلسطين وبالرغم من إصدار السلطة الفلسطينية تعليقاً فعلياً لهذه العقوبة الإعدام، فقد تم تنفيذها في غزة من قبل سلطات الأمر الواقع بالإضافة إلى تنفيذ عمليات إعدام بدون محاكمات عادلة «لعملاء مشتبّه بهم»، وهذه تعتبر تطورات مقلقة للاتحاد الأوروبي.

في إعاقة التنمية الاقتصادية بشكل كبير واستمرت أيضاً في تهديد استدامة سيطرة السلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى تقييد قدرات السلطة الفلسطينية على القيام بمسؤولياتها حتى في المناطق التي تقع تحت سيطرتها». واعتبر البيان أن هذه العوامل مجتمعة مع النزاع في غزة «أدت إلى دخول الاقتصاد الفلسطيني التراجع أصلاً في ركود خلال العام، كما منع التقدم المحدود في المصالحة الفلسطينية الداخلية السلطة الفلسطينية من بسط نفوذها في غزة ومن معالجة الاحتياجات على الأرض». وأعرب الاتحاد الأوروبي عن اعتقاده أن المجتمع المدني الفلسطيني في الضفة الغربية «ما

النظام القانوني، وجاءت تلك الطلب في التقرير الوطني الذي أصدره الاتحاد حول سير العمل وسياسة الجوار الأوروبي مع فلسطين. وأكد التقرير أن عام 2014 «كان صعباً للغاية على فلسطين خاصة بسبب العائنة والدمار الذي نتج عن النزاع في غزة في الصيف والتوترات المتزايدة في مختلف أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وإضافة إلى ذلك فقد كان هناك انهيار المفاوضات في بداية عام 2014 ما يعني عملياً غياب أي تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال تلك الفترة». ورأى الاتحاد الأوروبي في بيانه أن القيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي «استمرت

التي انضمت خلال العام الماضي والحالي إلى عدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية بضرورة التركيز الآن على تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في تلك الاتفاقيات. وتطرق البيان الأوروبي إلى القوانين بين الضفة وغزة، مؤكداً أنه بالرغم من الظروف السياسية الصعبة تم تعزيز قدرات ومسألة أجهزة الشرطة والدفاع المدني مع تحسين في الانضباط المالي بالإضافة إلى حدوث تطوير في القطاعات مثل المياه والصحة. ولكن بالرغم من تشكيل حكومة الوفاق الوطني، لم يحدث أي تطور ملموس في ما يتعلق بالانسجام الضروري للتشريعات بين غزة والضفة الغربية وتوحيد

## في تقرير حقوقي أصدرته «شاهد»

## لا تطور ملحوظ في الصحة

## والتعليم للاجئين الفلسطينيين في لبنان خلال 2014

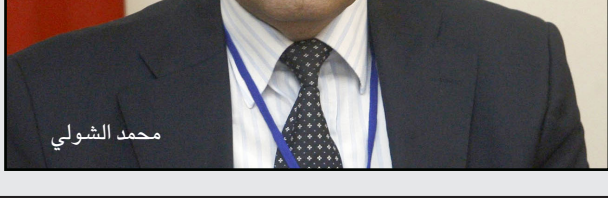
■ بيروت - وكالات: قالت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد» (غير حكومية)، إن قطاعي الصحة والتعليم بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في لبنان لم يشهد أي تطور كبير خلال العام 2014. وأضافت المؤسسة في تقرير لها امس: «لم يلحظ أي تطور كبير في قطاعي الصحة والتعليم خلال عام تلك الفترة»، ودعا المجتمع الدولي إلى تطبيق القوانين الدولية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني. وقال التقرير، الذي تلاه محمد الشولي منسق العلاقات العامة والإعلام في مؤسسة «شاهد»، في مؤتمر صحفي عقد امس، إنه «لم يلاحظ أي تطور كبير في قطاع الصحة خلال العام المنصرم»، مشيراً إلى أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، «استمرت بنفس البرنامج الصحي الذي اعتمد منذ العام 2010، رغم الحاجة إلى تقنيات طبية حديثة».

وعلى الصعيد التربوي، اعتبر التقرير أنه «لم يحدث أي تقدم ملحوظ في برنامج التربية خلال العام 2014»، مضيفاً أن «المشاكل التي تشكو منها المؤسسات التعليمية التابعة للأونروا ما زالت مستمرة»، وعن الوضع الأمني، قال التقرير إن «الخدمات الفلسطينية في لبنان شهدت توترات أمنية كبيرة خلال العام الماضي، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً». وأضاف أنه «مع توتر الأوضاع الأمنية في لبنان وسوريا، باتت الخدمات تمثل بؤرة اهتمام وتركيز أمني وسياسي كبير».

من ناحية أخرى، قال التقرير إن الدولة اللبنانية «مازالت منذ عام 2011 تتنكر للواقع القانوني لهؤلاء اللاجئين وتعتبرهم نازحين أو سبياحا، بدلا من لاجئين، لتسقط عنها تحمل مسؤولياتها». ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الحكومة اللبنانية على ذلك الاتهام. ودعا التقرير الدولة اللبنانية إلى «السماح للفلسطينيين بالتكلم، وتعديل القوانين التي تنظم المهن الحرة كالمعلم والهندسة والصيدلة حتى يتسنى للفلسطينيين ممارستها»، مشيراً إلى «ضرورة زيادة مساحات الخدمات بما يتناسب مع الزيادة السكانية فيها»، وأشار إلى أهمية أن تقوم الأونروا بزيادة الخدمات للاجئين الفلسطينيين وتحسينها في جميع القطاعات ولاسيما قطاعي الصحة والتعليم، مضيفاً أنه «من الضروري أيضاً خلق فرص عمل للاجئين في لبنان».

ولجأ مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى لبنان عام 1948 مع «النكية» الفلسطينية وقيام دولة إسرائيل، ومازالوا، بعد مرور أكثر من 66 عاماً، يقعون في 12 مخيماً تنتشر في أكثر من منطقة لبنانية، وتقدر الأمم المتحدة عددهم بحوالي 460 ألفاً.

والمؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد» هيئة فلسطينية مستقلة معنية بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تأسست عام 1998 وتعمل على حماية واحترام حقوق الإنسان الفلسطيني طبقاً للمعايير والمواثيق الدولية ودعم مبدأ سيادة القانون والعمل على تنمية الثقافة الديمقراطية في أوساط الشتات الفلسطيني في لبنان، بجسب موقعها الإلكتروني. ودعا التقرير أيضاً المجتمع الدولي لتطبيق القوانين الدولية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني وأن يقدم قادة الاحتلال الإسرائيلي إلى المحاكم الدولية الجنائية». وطالب بضرورة أن تكون موازنة الأونروا «جزءاً من موازنة الأمم المتحدة وألا تكون موازنة قائمة على إسهامات الدول الطوعية».



محمد الشولي



انعكاس على المرأة لطلقة غزاوية في بيتها

خلال فترة انقطاع التيار الكهربائي المعتاد (رويترز)

## على خلفية البناء في جبل أبوغنيم

## «سافاج» الفرنسية تلغي مشاركتها في مشروع «القطار المعلق» في القدس

## رام الله – «القدس العربي»

### من فادي أبو سعدي:

عريقات في العاشر من آذار (مارس) إلى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس واشتكت استعدادات الفريق الفرنسي للمشاركة في إنشاء القطار المعلق الجانب الشرقي من القدس، وكتب عريقات في رسالته أن «الخطة ستقود إلى مصارعة غير قانونية لأملاك بعضها يعود ملكية الأوقاف». وفي أعقاب رسالة عريقات دعت الإدارة الفرنسية أصحاب شركة «سافاج» إلى لقاء سري في الثاني عشر من مارس وتم تحذيرهم من قبل وزارة المالية من «المخاطر القانونية المرتبطة بالمشروع»، وحسب ما قاله رجال الشركة فقد تم طلب وجهة نظر قانونية في هذه المسألة.

لكن القطاع المعلق ليس وحده الذي عُلق تنفيذهُ في القدس المحتلة. فقد أثارت قضية وقف بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة أبو غنيم جنوب القدس المحتلة على مشارف بيت لحم الكثير من ردود الأفعال الإسرائيلية. فقد ادعت وزارة الإسكان الإسرائيلية تسلمها ما يسمى بـ«أوامر عليا» تقضي بوقف دفع خطة بناء واسعة في حي «هار حوما» على جبل أبو غنيم الواقع خلف الخط الأخضر جنوب القدس.

وكانت وزارة الإسكان قد استكملت مؤخرا هذه الخطة التي تهدف إلى بناء 1500 وحدة إسكان. وقالت الوزارة أنه كان يفرض مناقشة الخطة خلال الأيام القريبة في لجنة التنظيم والبناء في القدس وإنه تم منع ذلك بمبررات غير مهنية.

يشار إلى أن البناء على جبل أبو غنيم يعتبر نقطة خلاف حقيقية في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين. وطوال السنوات أصر الفلسطينيون

على أنه في إطار أي اتفاق في القدس سيتم اخلاء الحي الذي اقيم في مطلع التسعينيات. الجدير بالذكر أن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية داب على التدخل في المخططات الحساسه سياسيا في القدس وفي السنوات الأخيرة تم في اللحظة الأخيرة إلغاء عدة نقاشات في الموضوع خشية حدوث مواجهة مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وتتضمن الخطة المسماة «حومات شموئيل» في إطار الخارطة الهيكلية للقدس التي يفترض أن تخلق تواصلاً بين مستوطنة أبو غنيم وبين طريق الخليل والشارع الرئيسي الممتد من القدس إلى الجنوب باتجاه مستوطنة غيلو وبيت لحم. وهذه الخطة في صيغتها السابقة والتي تضم 400 وحدة إسكان مجمدة منذ عام 2008 وتم تعليقها قبل سنة ونصف.

وقالت لجنة التخطيط لصحيفة «هارتس» إنه تم مؤخرا استئناف محاولات دفع الخارطة لكن أوامر عليا منعت ذلك وجاء من ديوان رئيس الحكومة أنه لم يتم تحويل خطة «حومات شموئيل» إلى الديوان وسيتيم بعد تشكيل الحكومة إجراء نقاش حول مخططات البناء التي لم تناقشها لجنة التنظيم هذا الأسبوع. وعلى صعيد الطرف اليهودي في القدس المحتلة ورغم تصاعده، فإن النائب العام الإسرائيلي شاي نيتسان رفض طلب الشكايا والجيش الإسرائيلي يفرض الاعتقال الإداري على مثير انتيغر (نجل مثير كهاتا مؤسس حركة كاخ) والذي يعتبر هدفا رئيسا للواء اليهودي في الشابات.

وأشارت «هارتس» إلى أن انتيغر المقيم في بؤرة جيغات روين في الضفة الغربية «ناشط يعني له ماض جنائي غني»، وكان قد اعتقل قبل سنتين مدة



## اليمن: الضربات الجوية الخليجية تفاجئ الحوثيين وتشل حركتهم العسكرية على الأرض وقوات هادي تستعيد عاصمة لحج وقاعدة «العند»



مئات الآلاف في تعز أمس يتظاهرون بتأييد الضربات التحالف

لوضع حصد للتمرد الحوثي على سلطات الدولة في اليمن وعلى توسعه العسكري في المناطق اليمنية بمساعدة قوات الجيش الموالية للرئيس السابق، وعلى الرغم من مخاوف البعض من دفع المواطن البسيط والمدنيين لقاطورة هذه الحرب الخارجية والتي اتخذت من اليمن مسرحا، يرى البعض الآخر أنها ضرورية و(النشر السذي لا بد منه) لتوجيه ضربة موجعة للتمرد الحوثي وإجباره على العدول عن توجهاته التمردية في البلاد وإعادة الحكم إلى السلطة الشرعية، إلى ذلك أعلن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه صالح موقفا مخالفا للموقف الحوثي طالب بمصالحة وطنية شاملة لا تستثني أحدا «حُب ما قبلها وتحقق سلماً دائما في ربوع اليمن».

ودعا حزب المؤتمر إلى «وقف العمليات العسكرية من قبل الانشقاق في مجلس التعاون وشركائهم، وكذا وقف الأعمال العسكرية من جانب أنصار الله (الحوثيون) وتجنب عدن واليمن عموماً مغيبة الانجرار نحو مزيد من التصعيد».

على جيوب المتطرفين الحوثيين في قاعدة العند العسكرية حتى أجبرتها على الانسحاب الكلي منها»، وأوضحت أن «قاعدة العند تعرضت فجر أمس لقصف جوي شديد من قبل طائرات التحالف العربي بقيادة السعودية، ما أدى إلى انسحاب أغلب المسلحين الحوثيين الذين كانوا يتركون فيها ما أتاح المجال أمام تقدم القوات الموالية للرئيس هادي وإعادة السيطرة على هذه القاعدة الجوية الأكبر في البلاد».

وقالت أن قاعدة العند العسكرية أصبحت خاضعة بالكامل لسيطرة القوات الحكومية الموالية للرئيس هادي، وأن قوات عسكرية واصلت ملاحقتها للمسلحين الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي صالح الداعمة للحوثيين إلى منطقة كرش الحدودية مع اليمن الشمالي سابقا.

وقوبلت هذه الضربات الجوية بردود أفعال متباينة في الشارع اليمني، حيث اعتبرها الحوثيون تدخلا عسكريا سافرا في اليمن من قبل قوات خارجية، اعتبرها أغلب اليمنيين خطوة متقدمة من قبل القوى الخليجية وحلفائها

علي عبدالله صالح من منزله بالعاصمة صنعاء في وقت مبكر من صباح أمس إلى مكان مجهول، بعد تصاعد الضربات الجوية على المناطق العسكرية واقتربها من منزل صالح في صنعاء، وعلمت (القدس العربي) أن هروب صالح من مقر إقامته جاء بعد توارد أنباء عن إصابة نجله الصغير خالد علي صالح في هذه الضربات بصنعاء، وأنه لم يعرف المكان الذي توجه إليه.

وفي المقابل ذكرت مصادر موثوقة أن الرئيس عبدربه منصور هادي غادر عدن أمس إلى دولة خليجية في طريقه إلى جمهورية مصر العربية للمشاركة في القمة العربية المزمع انعقادها غدا السبت في شرم الشيخ.

وعلى الصعيد العسكري الميداني ذكرت مصادر العسكرية أن القوات الحكومية الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي استعادت السيطرة أمس على قاعدة العند الجوية الاستراتيجية في محافظة لحج (60 كيلو متر شمالي عدن).

وقالت (القدس العربي) أن «القوات العسكرية الموالية لهادي شنت هجمات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة

السكان دون أن تبلغ أي أهداف ضد الغارات الجوية المتتالية التي دمرت الكثير من مكان القوة العسكرية لدى الحوثيين.

وبعيدا عن الوضع العسكري تحدثت المصادر الحوثية أمس عن سقوط 18 قتيلًا ونحو 245 جريحا من المدنيين، جراء هذه الغارات الجوية، فيما دمرت العديد من المنازل السكنية المجاورة لقاعدة الديلمي الجوية في العاصمة صنعاء جراء القصف الجوي الشديد التي تعرضت له صباح أمس.

ولم تكشف المصادر الحوثية عن حجم الخسائر البشرية والمادية التي تعرضت لها جماعة الحوثي سواء في العاصمة صنعاء أو في صعدة أو في بقية المناطق التي تعرضت لهذه الضربات الجوية، وتركت الوضع للشائعات التي تتردد في أوساط النشاط والإعلاميين.

وذكرت أنباء غير مؤكدة من مصادر موثوقة عن مقتل 3 على الأقل من القيادات العسكرية الميدانية لجماعة الحوثي في هذه الضربات الجوية، فيما لم تنف أو تؤكد مصادر الجماعة نيا مقتلهم.

في غضون ذلك ذكرت المصادر عن فرار الرئيس السابق

### صنعاء «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

أصاب الضربات الجوية الخليجية ضد المعسكرات الحوثية في اليمن في مقتل، حيث صممت تحركاتهم ولم يسمح لها الشارع اليمني أي صوت مع تواصل الغارات الجوية عليها بقيادة السعودية.

وكان عنصر المفاجأة في هذه الضربات الجوية الخليجية ضد مواقع الحوثيين العسكرية عامل حاسم في المبالغة بإيلاج المسلحين الحوثيين الذين كانوا مشغولين بمواصلة عملياتهم العسكرية باتجاه محافظات الجنوب والتي دخلوها أمس الأول وكانوا اقتحموا قاعدة العند الأكبر في البلاد في محافظة لحج، بالإضافة إلى اقتحامهم مدينة الحوطة عاصمة المحافظة وكذا بعض مناطق محافظة عدن.

وأصيبت قوات الحوثيين أمس بالشلل التام في أكثر من منطقة من التي تعرضت للضربات الجوية ولم يبق أمامهم سوى مضادات الطيران التي خلقت الرعب في أوساط

### الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يؤيد اليمنيين في طلبهم دعم الخليج

## قطر تشارك في «عاصفة الحزم» بسرب طائرات ميراج المقاتلة

### الدوحة – «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

وأكد المصدر أن التدخل القطري يأتي التزاما منها بدعم الجهود الخليجية في دعم أمن المنطقة وتأكيدا على الروابط المتينة التي تربطها مع الدول الشقيقة، وسبق للمقاتلات القطرية أن شاركت في تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي بشأن فرض حظر جوي في ليبيا لدعم التوار حيث نفذت عدة طلعات جوية، من جانبه أعلن الدكتور علي القره داغي – الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين من مقره في الدوحة، تأييده للشرعية باليمن و«يحق هذه الشرعية في الاستعانة بالخليج في محاربة الانقلابين البغاة»، وذلك في إشارة إلى العمليات العسكرية التي تقوم بها دول خليجية ودولا أخرى مستهدفة «الانقلاب الحوثي، وطالب الحلف بتوخي الحذر من مناطق تواجد المدنيين والحفاظ على حياتهم أثناء «استهداف المواقع الاستراتيجية التي احتلها الانقلاب الحوثي

شاركت قطر إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي الخمسة في عاصفة الحزم ضد الميلشيات الحوثية ومن يساندها بسرب من الطائرات المقاتلة، ويدعم لوجستي قوي بهدف دعم الرئيس عبد ربه منصور هادي.

في وقت أعلن فيه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتخذ من الدوحة مقرا له تأييده للعملية ويساند الشرعية ويبرر طلبها دعم دول مجلس التعاون الخليجي. وكشفت مصادر في الدوحة أن قطر تشارك في العملية من خلالها قواتها الجوية الاميرية التي سخرت سريا من طائرات ميراج داش 5 المقاتلة لمساندة الطلعات التي تقوم بها الدول المشاركة في العملية العسكرية التي انطلقت أمس.

## واشنطن تتفهم الإجراءات السعودية لضمان أمن الحدود مع اليمن وتدين تصرفات جماعة الحوثي ضد هادي

### واشنطن – «القدس العربي»

#### من رائد صالحه:

ادانت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما العمليات العسكرية الهجومية الأخيرة التي استهدفت الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقالت بان تصرفات جماعة الحوثي والرئيس السابق على صالح تسبب حالة من عدم الاستقرار على نطاق واسع وفوضى تهدد رفاه جميع كل اليمنيين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية جنين بساكي ان المجتمع الدولي أعلن بوضوح من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي ومحافل أخرى أن الاستيلاء على البلاد من قبل فصيل مسلح هو أمر غير مقبول وان الانتقال الشرعي الوحيد يمكن ان يتحقق

من خلال المفاوضات السلمية القائمة على مبادرة مجلس التعاون الخليجي ونتائج الحوار الوطني كما ينبغي ان يتحدد مستقبل اليمن من قبل جميع طوائف اليمن وأضاف بشأن استمرار سياسة مكافحة الإرهاب في اليمن أنه لا يوجد تواجد أمريكي على الأرض في اليمن بالوقت الراهن ولهذا يتم مراقبة الوضع من خلال سفارات الولايات المتحدة حول العالم من اجل ملاحقة التهديدات التي تواجه واشنطن واشنتن وكشفت ان السفير الامريكي في اليمن ماثيو تايلور ورغم عدم تواجده هناك الا انه قادر على استمرار التواصل مع الرئيس هادي وآخرين وبطبيعة الحال مع الامم المتحدة من اجل تحريك العملية السياسية إلى الامام

وأكدت بساكي ان الوضع متفجر في اليمن ولكنها لا تستطيع التأكيد على تقارير تفيد باستيلاء جماعة

### الرياض – «القدس العربي»:

تدخلت السعودية ومعها حلفائها الخليجين والعرب بحزم وبشدة ضد الانقلاب على الشرعية اليمن وبادت مع الدقائق الاولى من يوم امس عملية «عاصفة الحزم» العسكرية بغارات شاركت فيها نحو 160 طائرة سعودية وخليجية واردنية ومغربية على العديد من مواقع والمعسكرات والمطارات واسلحة الدفاع الجوي التي تسيطر عليها القوات الحوثية بمختلف أرجاء اليمن لاسيما مع مواقع معسكرات الوبة الجيش اليمني الموالية للرئيس اليمني المخلوع عبد الله صالح.

واعلنت السعودية والتحالف معها «صد الانقلاب على الشرعية في اليمن «اجواء اليمن للرئيس السابق.

وفي هذه العملية اكدت السعودية ومعها حليفاتها الخليجيات ان اليمن «خط احمر» لا يمكن ان تسمح لإيران اوغيرها بالسيطرة عليه

وتواصلت طوال يوم امس غارات التحالف الخليجي – العربي في اليمن وشاركت فيها طائرات مصرية بعد ان حصل هذا التحالف على تأييد سياسي عربي من خلال التأييد لها من قبل السعودية وفرنسا وباكستان عبر بيان لوزراء الخارجية العرب اجتمعوا امس في شرم الشيخ.

ويبدو واضحا ان هدف السعودية والتحالف العربي والعربي من وراء عملية «عاصفة الحزم» منع الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح من تحقيق انتصارهم الاخير باحتلال مدينة عدن بعد ان استطاعوا الوصول اليها خلال الايام الثلاثة الماضية، وفرض امر واقع حيث كان الرئيس اليمني المخلوع يحث الخطى

سلمان الاسبيوع الماضي، وبعد ان وصل نحو ثلاثة آلاف عسكري من القوات الخاصة في الجيش الباكستاني إلى منطقة الباحة جنوب غرب المملكة لاجراء مناورات مع الجيش السعودي على القتل البري في المناطق الجبلية الأمر الذي يشير إلى ان الغارات الجوية سيبتلعها تدخل بري سعودي لاسيما اذا حاول الحوثيون الاشتباك مع السعوديين عبر الحدود.

وانتظرت السعودية استكمال التنسيق العسكري مع القوات العربية الاخرى (الاردنية والمصرية والمغربية) التي ستنسارها في عملية «درع الحزم».

وكذلك استكمال الاستعدادات اللوجستية والمعلومات الاستخباراتي التي ساهمت فيها الولايات المتحدة.

ورافق ذلك تحركات لسفن اسطولين السعودي والمصري لفرض الحصار على المياه الإقليمية والموانئ اليمنية على البحر الأحمر لاسيما ميناء الحديدة ومضيق باب المندب.

وقد بدأت عملية «عاصفة الحزم» بأمر مباشر من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الذي يقود ابنه وزير الدفاع عبد الله بن محمد بن سلمان في الرياض.

ولاحقت عملية «عاصفة الحزم» تأييد لدى السعوديين الذين عبروا عبر مواقع التواصل الاجتماعي امس عن تأييدهم للعملية ولتدخل ملكتهم ضد الحوثيين وايران.

وتتوقع مصادر مراقبين عسكريين عرب وغربيين عاملين في الرياض ان تدخل قوات برية سعودية وعربية إلى منطقة صعدة حيث المقر الرئيسي للحوثيين في حالة قيام الرياض بنظر استكمال تحضيراتها العسكرية لهذه العملية، فبدأت بتعزيز قواتها البرية على طول حدودها الجنوبية مع اليمن والتي زارها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن



## المغرب يعلن تضامنه مع السعودية للحفاظ على الشرعية في اليمن

أعرب عن رغبته في المشاركة في عملية «عاصفة الحزم»، استجابة لترحيب المملكة ودول الخليج العربية بالجمتع الدولي المشاركة في العملية، وكذلك لطلب مباشر من الحكومة اليمنية الشرعية.

وتحدثت تقارير عن مشاركة المغرب بـ 6 طائرات اف 16 في الهجمات الجوية على اليمن، وقالت مصادر دبلوماسية لـالقدس العربي» ان الطائرات المغربية ترابط بالامارات العربية المتحدة وتحت قيادتها على تنظيم داعش في سوريا والعراق. ونفت المصادر علمها بمشاركة برية مغربية في الحرب على اليمن الا انها لم تستبعد ذلك اذا ما تطورت هذه الحرب.

وكان المغرب قد ندد بالتفجيرات الإرهابية التي نفذت يوم الجمعة الماضي في مسجون في صنعاء وأدت إلى وفاة العشرات من المصين. وودعت وزارة الخارجية المغربية في حينه «الأشقاء اليمنيين إلى ضرورة إيقاف الأعمال العدوانية، واحتواء الوضع لا ينقلب إلى صراعات مذهبية عشواء.» و«العودة إلى الشرعية والمفاوضات السياسية انطلاقا من التمسكيات التي حققها اليمنيون، على اختلاف مرجعياتهم ومركزاتهم. خلال الثلاث سنوات الأخيرة، وذلك لاستئناف مسار الانتقال السياسي والتركيز على تحقيق التنمية في اليمن الشقيق».

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد المغرب دعمه للحرب على التي شنها تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية لاعادة الشرعية للرئيس اليمني منصور عبد ربه هادي، إلا أن الرباط لم تتحدث حتى مساء أمس الخميس عن مشاركته بهذه الحرب.

وقال بلاغ لوزارة الخارجية المغربية «أن المغرب يعرب عن تضامنه الكامل والمطلق مع المملكة العربية السعودية وتأييدها للحفاظ على الشرعية في اليمن».

وأوضح البلاغ أن «المملكة المغربية تابعت عن كثب وبانشغال كبير التطورات الخطيرة التي عرفتها الجمهورية اليمنية والمنتملة في استعمال القوة والعنف والإيمان في نفس مكتسبات الحوار الوطني اليمني وضرب الشرعية».

وأضاف «مامم هذه السلسلة وما تحمله من مخاطر على نطاق واسع، فإن المملكة المغربية تعلن عن تضامنها الكامل والمطلق مع المملكة العربية السعودية وتأييدها للحفاظ على الشرعية في اليمن والدفاع عن المملكة العربية السعودية في خطاها لدرء أي سوء قد يطال أرضها أو يمس، من قريب أو من بعيد، الحرم الشريف أو يهدد السلم والأمن في المنطقة برمتها».

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المغرب



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

الكبيرة في حل أزمت المنطقة وسعيها لإنهاء الصراعات بشكل سريع، وأنه ليس هناك تعاون دولي جدي في مواجهة تلك الأزمات»، موضحا أن «المنطقة لا تنعم بالسلام والاستقرار بالقاء بضعة قتال، وإنما يجب اتخاذ قرارات سياسية شاملة».

## مصادر خاصة لـ«القدس العربي» أكدت زيارة مرتقبة لأردوغان إلى طهران تركيا تعلن دعمها لـ«عاصفة الحزم» وتدعو إيران للكمف عن «تهديد السلام والأمن في المنطقة»

خطر الغزوى والحرب الأهلية».

ونددت الخارجية بالتحركات العسكرية التي بدأتها ميليشيات جماعة الحوثي للسيطرة على مدينة عدن، التي لجأ إليها الرئيس هادي، مشيرة إلى أن «الجماعة لم تنسحب من صنعاء، والمؤسسات الحكومية، ورفضت جميع الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في اليمن، بما فيها قرار مجلس الأمن».

وأضاف البيان أن «هذه التطورات أخرجت عملية الانتقال السياسي التي بدأت عام 2011، في إطار مبادرة مجلس التعاون الخليجي عن مسارها، وقبيل مكتسباتها، وخلقت أرضية قد تستغلها المنظمات الإرهابية، وشكلت تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار والسلم الدولي، وستعقم المشاكل الإنسانية والاقتصادية التي يواجهها الشعب اليمني».

من جهته، أكد رئيس البرلمان التركي «جميل تشيشك» أن السياسات التي تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة «غير جادة ومتناقضة جدا».

وحسب ما جاء في تقرير لوكالة الاناضول التركية، فإن تشيشك أشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحارب تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» من جهة، ولكنها تسحب بالتدريج الشيعة في المنطقة وتدعمها من جهة أخرى وأن هذا الأمر متناقض وعلى الولايات المتحدة أن تسلك سياسات واضحة تجاه قضايا المنطقة.

وقال: «لا يمكن لأحد انكار الجهود التركية

أن تركيا لم تخرج يوماً عن مسار وتوجهات مجلس التعاون الخليجي اتجاه اليمن.

وقال غل لـ«القدس العربي»: «اللقاء الذي جرى في الرياض بين أردوغان والملك سلمان بن عبد العزيز تطرق لموضوع اليمن وكان هناك تطابق كبير في وجهات نظر الطرفين ترجم عملياً من خلال بين الخليجي في اليمن».

وشدد على أن معلوماته تشير إلى أن تركيا أبدت دعما واضحا وكبيراً للتحرك الخليجي، وأنها على استعداد تام لتقديم كل أشكال الدعم الممكنة ومنها الدعم العسكري في حال طلب التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين ذلك.

وقال: «تركيا تترى أن التدخل العسكري جاء لحماية اليمن من التداخلات الخارجية وأنه سيصب في مصلحة الشعب اليمني»، لافتا إلى أن بيان الخارجية قصد إيران عندما تحدث عن ضرورة كف داعمي الحوثي الأجانب عن تهديد السلام والأمن بالمنطقة.

وجاء في بيان الخارجية التركية: إن «تركيا تدعو جماعة الحوثي وداعميها الأجانب إلى الكف عن تهديد السلام والأمن بالمنطقة»، وأضاف: «ندعم العملية العسكرية التي بدأها تحالف عدد من دول المنطقة، وفي مقدمتهم دول مجلس التعاون الخليجي ضد الحوثيين، يطلب من الرئيس الشرعي المنتخب، عبد ربه منصور هادي، ونعتقد أن العملية، التي أبلغتنا بها السعودية سيقا سسهم في إحياء السلطة الشرعية للدولة، وتجنب اليمن

إسطنبول – «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

على الرغم من إعلان تركيا، الخميس، دعمها لعملية «عاصفة الحزم» التي شنها قوات عربية وإسلامية ضد قوات الحوثيين في اليمن، ودعوتها إيران بشكل غير مباشر إلى الكف عن تهديد السلام والأمن في المنطقة، كشف مصادر تركية خاصة لـالقدس العربي» عن زيارة مرتقبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العاصمة الإيرانية طهران.

المصادر القريبة من مجلس الوزراء التركي، لفتت إلى أن الزيارة تهدف إلى تسوية بعض المشاكل بين طهران وأنقرة، مشددا على أن الزيارة لا تفتح أي تركيا راضية عن السياسة الإيرانية ومساعدتها للتوسع والتمدد في الدول العربية والمنطقة بشكل عام.

وأطلقت السعودية عملية «عاصفة الحزم» الساعة 12 بتوقيت الرياض (21:00 من مساء الأربعاء بتوقيت جرينتش)، بمشاركة سبع دول عربية، حيث شنت غارات جوية على ما تقول إنها أهداف عسكرية لجماعة «أنصار الله» (الحوثي)، التي تسيطر بالقوة على العاصمة اليمنية صنعاء منذ 21 سبتمبر/أيلول 2014.

الصفاي التركي محمد زاهد غل اعتبر أن «الوقوف التركي كان ومال زال مع الشرعية اليمنية المحتلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي»، لافتا إلى

## مصادر: اليمن يغلق موانئه الرئيسية مع تصاعد الصراع

■ النوحة – رويترز: قالت مصادر بصناعة الشحن البحري ومصادر محلية أن اليمن أغلق موانئه الرئيسية أمس الخميس بعد أن بدأت السعودية وحلفاؤها توجيه ضربات جوية إلى قوات الحوثيين المتحالفة مع إيران والتي قتالت للأطاحة بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي يدعمه الغرب.

وقال مصدر بصناعة الشحن «جميع الموانئ الرئيسية أغلقت الخميس بسبب تصاعد الصراع»، وأكدت مصادر محلية في اليمن إغلاق.

وقال حرس السواحل الأمريكي في بيان أنه اصدر قيودا على بعض السفن الوافدة الي الولايات المتحدة من عدد من الموانئ اليمنية التي «لا تحافظ على الإجراءات الفعالة لمكافحة الإرهاب».

ويصدر اليمن حوالى 1.5-1.4 مليون برميل من النفط الخام شهريا معظمها الي الصين، وقالت المصادر دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل أن الموانئ التي أغلقت هي عدن والمخا والحديدة.

وقال مصدر بالشحن البحري «يبدو انه لا أحد يعمل في الموانئ في أرجاء اليمن اليوم (أمس)»، وصدرت تعليمات الأربعة الي العاملين بالطاقع الخاص في عدن للعودة الي منازلهم وقام بعض السكان بتسليح أنفسهم مع تصاعد الصراع بين مؤيدي هادي وبين الحوثيين وحلفائهم، وقال بيان حرس السواحل الامريكي ان شروط الدخول ستقرض على السفن القادمة من مينائي الشحر والحديدة.

وأضاف قائلا «لا استثناء الذي استحدث في 2012 يبقى ساريا للسفن القادمة من ميناء لحاف لتصدير الغاز الطبيعي المسال.» ويقع غالبية إنتاج اليمن من النفط في شمال البلاد بينما يأتي الباقي من منطقة شبوة الجنوبية.

## إيطاليا «تنفهم» التحرك السعودي وتشدد على «السبيل التفاوضي»

■ رومـا- الأناضول: أعرب وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني عن تفهمه للتحرك العسكري السعودي في اليمن، مشدداً على أهمية «السبيل التفاوضي».

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الإيطالية أمس الخميس، أن «وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي باولو جينتيلوني تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، حيث بلغه خلالها بالتحرك العسكري للحكومة السعودية، لتبكي لطلب المساعدة الذي تقدم به الرئيس اليمني الشرعي عبد ربه منصور هادي.

وأعرب الوزير جينتيلوني عن تفهمه للمخاوف بشأن تطورات الأزمة في اليمن، والتي قد تشكل تهديداً لأن المملكة العربية السعودية»، كما «أحبط علما بمحدودية ودفاعية طابع التحرك العسكري «العلن».

وخلص البيان إلى القول «بالقد شدد الوزير جينتيلوني على ضرورة ألا يعرض تطور الأزمة للخطر، الجيود التفاوضية الحساسة المدعومة من الأمم المتحدة، والتي لا تزال السبيل الرئيسي لمنع المزيد من انتشار الإرهاب وضمان الاستقرار والفعال والدايم لليمن». وكان الاتحاد الأوروبي انتقد العملية العسكرية، التي تقودها السعودية في اليمن تحت اسم «عاصفة الحزم»، معتبرا أن «التدخل العسكري في اليمن ليس حلا».

عدن – «القدس العربي»:

حمل اسم الحملة العسكرية التي بدأتها عشر دول بينها خمس دول خليجية الكثير من الدلالات الهامة التي فتحت الباب وأسعا على كثير من الأسئلة حول التوقيت المناسب للقرار والحشد الدولي له وقد بدأ من خلال ردود أفعال جماعة الحوثي على الضربات المفاجئة التي تلقاها الجماعة التي ذهبت تستقوي بالسلاح وانتقلت على كل القيم اليمنية التي اتسمت بالتسامح والعيش المشترك خلال مئات السنوات وذهبت تفكك بقيم السلم والشراكة من خلال استقائها بالسلاح.

عملية عاصفة الحزم التي أطلقتها عشر دول بينها السعودية وقطر والبحرين والإمارات والكويت، استجابت لنداء الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي الذي طلب من دول الخليج رفع العدوان عن الشعب اليمني بعد أن ألت إليه الأوضاع الأمنية في اليمن إن حالة يرثى لها إثر انقلاب الحوثيين على كل ما انتق عليه بعد مؤتمر الحوار الوطني الذي شاركت فيه جميع الأطراف السياسية.

ولا شك أن عملية عاصفة الحزم حملت مجموعة من المفاجآت على مستويات وأصعدت كثيرة بعد أن اعتقد الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق عبد الله صالح أنه بات بإمكانهم التهام اليمن بمساندة إيران ودول أخرى، قرأوا التماسل الإقليمي والدولي والخليجي بشكل خاطئ معتبرين الحركات الحثيئة لحل الأزمة بشكل سلمي من قبل الداخل والخارج سكوتوا.

## الحزم: عاصفة المفاجآت... رسائلها واضحة وحاسمة

وتعادوا في الانتهاكات والقتل والإقصاء وتوسيع الشرخ بين أبناء اليمن الواحد باستعداد الأطراف الأخرى.

لكن بدء الضربات الجوية على المواقع العسكرية والجوية في مناطق متعددة من اليمن بإجماع إقليمي ودولي وأرسل وسائل متعددة للحوثيين بينها أن استقراهم بالسلاح على اليمنيين واستعداد جيرانهم الخليجيين وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية الجارة الأقرب لليمن ولشعبها أمر لا بد أن ينتهي.

فهل وصلت الرسالة بشكل واضح إلى الحوثيين أم أن المفاجأة وقعت على رأسهم كالعاصفة فلم يستيتوبوا حتى اللحظة كيف يعبرون عن مأزقهم الرهانة وراحوا يكيلون الاتهامات بيمين وشمالا وقدقوا سيطرتهم على ميليشياتهم المسلحة.

أما المفاجأة الأكبر فقد تلقاها الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي شكل تحالفة مع الحوثيين علامة فارقة لانتصار وهمي بدأ منذ سقطت محافظة عمران ثم سقوط العاصمة صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول/سبتمبر بتأمر وفيق وتحالف بين الحوثيين ونظامه الأمني برعاية إيرانية وتغاض إقليمي تحت حجج ومبررات وأوهية.

مضى الرئيس السابق يخطل للحوثيين ويشترى الولاءات داخل الجيش وسيسيطر معهم على الأسلحة المتطورة والنوعية ثم ذهب إلى ذلك في استهداف الرئيس والحكومة بمساندة الحوثيين وأكثر من ذلك تجوزة على الحلاق بالرئيس عبدربه منصور هادي الذي غادر صنعاء ليضرب بالطائرات القصر الرئاسي في عدن وقد قتادت الحماقة طرفي المؤامرة إلى

استهداف الجنوب وتزعز المناطق التي تمثل الأغلبية الشافعية في شكل من أشكال الاستقواء المذهبي المقيت.

وخلال تلك الفترة ذهب عبد الملك الحوثي ووسائل اعلامه المتضامنة مع وسائل اعلام علي عبد الله صالح إلى توجيه التهديدات للسعودية وقيادتها والدول الخليجية وشهدت تلك الفترة الإعلان عن مناورة عسكرية للحوثيين على حدود المملكة شارك فيها خبراء ايرانيون كما شهدت الإعلان عن تسيير رحلات طيران ايرانية بين صنعاء وطهران دون أن يعرف ما الذي تحملت تلك الطائرات كما تدفقت عبر ميناء الحديدة والصليف سفن تحمل اسلحة متطورة بينها طائرات حربية.

كل ذلك وماقبله دفع الدول الخليجية والدول المتحالفة معها للبدء في عملياتها ضد الحوثيين وتريكمهم صالح الذي لا يعرف أين هو الآن بعد أن طالت الضربات جميع الألوية والوحدات العسكرية التي تتبعه وبينها معسكر كريمة حميد الشهير الواقع في مسقط رأسه بمنطقة سحاح.

بالتأكيد أن لا أحد كان يريد أن تدخل اليمن هذا النغخ الصعب وقد حاول الجميع في الداخل والخارج لجم الحوثيين وصالح عن الاستمرار في عملياتهم العسكرية وإرهاب اليمنيين واستهداف الجوار الاقليمي

بمساندة ايرانية عسكرية وسياسية وإعلامية ولكن لم يكن باليد حيلة، فالإجراءات المتعسفة والإقصائي والانتهاكات ضد اليمنيين أجبرت الجوار الخليجي على مساندة اليمنيين باعتبار الجوار ولاعتبارات إنسانية كثيرة.

## التدخل السعودي في اليمن يثير غضب إيران

الشيعية القوتين الإقليميتين الكبيرتين، صعبة منذ عدة سنوات خصوصا بسبب النزاع في سوريا. وتنتز الأزمة اليمنية بزمزب من التوتر بينهما.

ويشتن الرياض غاراتها لوقف تقدم الحوثيين من الاقلية الزيدية المهمة الذين بسطوا سيطرتهم على كامل اراضي اليمن الحاذي للسعودية، حيث اقلية شيعية ايضا.

وأعلنت السعودية انها تحركت دعما للرئيس عبد ربه منصور هادي اللاجئ في عدن منذ فراره من صنعاء الشهر الماضي. لكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اعتبر ان «أي تدخل عسكري من الخارج ضد وحدة أراضي اليمن وشعبها لن تكون له أي نتيجة سوى مزيد من القتلى واراقة الدماء».

وأضاف ان هذا التدخل من شأنه ان يخدم الإسلاميين المتطرفين.

وقال في تصريح بالعربية لقناة العالم الإيرانية أن طهران «بالطام حذرت دول المنطقة والدول الغربية عدم الدخول في مخططات قصيرة النظر وعدم التسير في اتجاه مصالح القاعدة وداعش، في إشارة إلى تنظيم الدولة الذي تبني أول أعدائه له في اليمن الأسبوع الماضي.

وتشارك إيران بقوة في التصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق حيث يسيطر التنظيم المتطرف على مناطق واسعة.

■ طهران – أ ف ب: يثير التدخل العسكري السعودي في اليمن غضب إيران، المتهم بدعم المتطرفين الحوثيين الشيعية، والتي حذرت من مخاطر امتداد النزاع إلى دول أخرى في الشرق الأوسط. ووصفت طهران التدخل العسكري الذي

بدأ الليلة قبل الماضية ضد الحوثيين الذين

يسيطرون على صنعاء ويهددون عدن، كبرى مدن جنوب اليمن ومقل الرئيس عبد ربه منصور هادي، بأنها «خطوة خطيرة».

والعلاقات بين السعودية السنية وإيران

قال ظريف للتلغزيون الإيراني متحدثا من لوزان في سويسرا «العمل العسكري وبخاصة العمل العسكري من خارج اليمن لن يكون من شأنه سوى زيادة أراقة الدماء والمذابح التي يتعرض لها الشعب اليمني».

وأضاف «من الضروري أن تتوقف الأعمال العسكرية كلها في أقرب وقت لاستكمال الحوار من أجل التوصل لحل.

نحن نعتقد أن هذه الأعمال العسكرية ستدفع بالمنطقة نحو المزيد من الاضطرابات ولن تعود بالغائدة على أي من الدول المشاركة في هذه الأعمال». واستبعد مسؤول إيراني بارز أي تدخل عسكري من جانب إيران.

واتسع نطاق القتال في اليمن منذ أيلول/سبتمبر الماضي حين سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء. وتقدموا صوب مناطق شتيعة مما أجبر الرئيس على الفرار من العاصمة. وتنفى إيران أن تقدم المال والتدريب لقوات الحوثيين في اليمن كما يردد مسؤولون غربيون ويمنيون.



حيثيون يتظاهرون ضد ضربات التحالف العربي ضد ميليشياتهم أمس في صنعاء

هذه العمليات من دون «موافقة أمريكية».. واتهم السؤول الإيراني واشنطن «بإفارة أزمة جديدة في العالم الإسلامي». وأعلنت الولايات المتحدة حلقة الرئيس اليمني في الحرب على القاعدة، انها تقدم دعما لوجستيا ومخابراتيا للتحالف الذي يتدخل عسكريا في اليمن.

علاء الدين بورجودي المملكة السعودية بانها «غير مسؤولة». وأضاف ان اقام المملكة السعودية على تاجيج حرب جديدة في المنطقة يظهر انها متهورة».

ودعا إلى تسوية سياسية مؤكدا ان الرياض وباقي دول الخليج ما كانت لتشن

ان تصل الخلافات إلى نقطة اللاعودة. وقال علي فايز من مجموعة الامتاز الدولية «يريد الإيرانيون منع تحول حربيهم الباردة مع السعوديين إلى نزاع ساخن بسبب النزاع اليمني».

ووصف رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني



السلطات اعتقلت ثمانين في المئة من المهاجمين بينهم مغربيان وجزائري

## تونس: القاعدة نفذت هجوم باردو والتدخل الأمني حال دون نفس المتحف



رجال اسعاف تونسيون يحاولون إنقاذ بعض المصابين في هجوم باردو

المتاحم، بعد القضاء على منفذي الهجوم، مشيراً إلى أن هذا الأمر حال دون تضاعف عدد الضحايا.

وأكد، في السياق، أن الأزمة النافسة التي كان يحملها الإرهابيان تحتوي على مادة «سمتس» التي تعتبر أخطر مادة تفجير في العالم، حيث تبلغ سرعة امتدادها حوالي 9 آلاف متراً في الثانية وهي ذات استعمال عسكري، ويرجح أن يكون الإرهابيان حصلاً عليها من ليبيا «على اعتبار أن النظام السابق في ليبيا كانت لديه كمية كبيرة منها وكان يستعملها في تدريباته وعملياته العسكرية»، مشيراً إلى أن انفجاراً كان سيقع كارثة بشرية هائلة قد تتجاوز 300 ضحية، فضلاً عن احتمال انهيار أجزاء من المتحف.

وكانت الوزارة نشرت الخميس فيديو يبين عملية تدخل فرقة مكافحة الإرهاب خلال هجوم باردو، حيث يعرض الفيديو لعملية إنقاذ الضحايا، كما يتضمن حديثاً سريعاً بين عناصر الفرقة وأحد الإرهابيين، يدعوته فيها لتسليم نفسه قبل أن يتم قتله في النهاية، فضلاً عن صورتين منفذتي الهجوم بعد موتهما.

التي نفذت الهجوم انقسمت إلى أربعة خلايا متخصصة بالرصد والدعم والتخطيط والتنفيذ، فضلاً عن تأمين انسحاب الإرهابيين من مسرح الجريمة.

وكان خبراء أمنيون أكدوا في وقت سابق لـ «القدس العربي» أن هجوم باردو يحمل بصمات «القاعدة» على اعتبار أن تنظيم «الدولة الإسلامية» لديه مناهج مختلفة في تنفيذ العمليات الإرهابية، محذرين من تكرار الهجمات ضد المدنيين مستقبلاً.

من جانب آخر، قدم الغرلسي تفاصيل الهجوم الإرهابي على متحف باردو، مشيراً إلى أن الهجوم بدأ في الساعة الثانية عشرة ظهراً عبر شروع عنصرين إرهابيين يحملان بندقيتي كلاشنيكوف و4 مخازن أسلحة وقنابل يدوية وأحزمة ناسفة بإطلاق الرصاص نحو السياح أمام المتحف، حيث توفي في البداية 8 سياح وأصيب 12 آخرون ولجأ البقية إلى داخل المبنى ليتم ملاحتهم من قبل الإرهابيين.

وأشار بتدخل قوات الأمن وعناصر مكافحة الإرهاب في وقت «قياسي» لإنقاذ بقية السياح وإجلانهم إلى بنى البرلمان

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال وزير الداخلية التونسي ناجم الغرلسي إن قوات الأمن تمكنت من إيقاف 23 شخصاً يشكلون ثمانين بالمئة من عناصر الخلية المتورطة بهجوم باردو، من بينهم مغربيان وجزائري وأمراة، مشيراً إلى أن بعض عناصر الخلية تلقوا تدريبات على القتال في ليبيا وسوريا.

وأكد خلال ندوة صحافية عقدها الخميس في العاصمة، إن الإرهابي الجزائري خالد الشايب الملقب بـ«لقمان أبو صخر» هو من خطط للهجوم الذي أدى لمقتل وجرح حوالي خمسين شخصاً أغلبهم من السياح، مشيراً إلى أن السلطات تمكنت من اعتقال المسؤول عن الهجوم ويدعى محمد أمين القبلي (تونس).

وقال إن أغلب عناصر الخلية التي نفذت الهجوم يتمتعون لتنظيم «أنصار الشريعة» المحظور وكتيبة «عقبة بن نافع» التابعين لتنظيم «القاعدة» مشيراً إلى أن المجموعة

### متحدث باسم «نداء تونس»:

### لا علم لدي عن اعتزام نجل

### السبسي تأسيس حزب جديد

■ تونس – من رشيد الجراي: قال لزه العكرمي، المتحدث باسم المكتب السياسي لحزب «نداء تونس»، الذي يقود الائتلاف الحاكم في تونس، إنه لا يعلم شيئاً عن ما تتداوله الصحافة عن نية حافظ، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، تأسيس حزب جديد.

والأسبوع الماضي تداولت تقارير إعلامية محلية أنباء مفادها أن نجل الرئيس حافظ قائد السبسي، يعتزم الانشقاق عن النداء وتأسيس حزب جديد على خلفية الأزمة الأخيرة التي عصفت بالحزب حول مراكز القيادة فيه عقب استقالة بعض قياداته وتوجهها نحو تسيرير دواليب الدولة.

وقال العكرمي في تصريحات صحافية

### الداخلية التونسية تعلن

### عن خطة لتأمين الموسم السياحي

■ تونس – من رشيد الجراي: أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن خطة لتأمين الموسم السياحي، وذلك بعد نحو أسبوع من هجوم دام استهدف متحفا بالعاصمة تونس ما أودى بحياة 23 شخصاً بينهم 20 سائحاً أجنبياً، وقال وزير الداخلية، ناجم الغرلسي، في تصريحات صحافية، عقب جلسة عمل جمعتها، أمس الخميس، في مقر الوزارة في وزيرة السياحة سلمى اللومي وكبار مسؤولي وزارة الثقافة، إنه «تم إعداد خطة تطبيقية لتأمين الموسم السياحي والثقافي في تونس عملاً بتوصيات خلية الأزمة التي تشرف عليها رئاسة الحكومة».

ولفت إلى أنه «تم الوقوف على أهم النواقص والإخالات فيما يخص تأمين المنشآت السياحية والمواقع الأثرية».

وأوضح أن خطة تأمين الموسم السياحي تتضمن أساساً «تكثيف الدوريات الأمنية، وتعزيز الدوريات الأمنية داخل المنتجعات السياحية»، بجانب «تفعيل منظومة التأمين الذاتي» من قبل أصحاب المنشآت السياحية والثقافية.

وتأتي هذه الإجراءات قبيل أسابيع قليلة من انطلاق موسم حج اليهود بكنيسة الغربية في جزيرة جربة، جنوب شرقي البلاد، والذي يستقبل سنوياً آلاف منهم.

وتعتبر القطاع السياحي ثاني قطاع يستقطب اليد العاملة في تونس حيث يعمل به أكثر من نصف مليون شخص، ويساهم بحوالي 7 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي سنوياً.

ووفق متابعين للشان التونسي، شكل الهجوم الإرهابي على متحف باردو في العاصمة تونس، في الـ 18 من آذار/ مارس الجاري ضربة موجهة للسياسة والاستقرار في بلد ينظر له على أنه مستقر نسبياً في ظل نزاعات وصراعات تعصف بالمنطقة.

وكان رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي، محمد الناصر، أعلن، الإثنين الماضي، أن الرئاسات الثلاث (رئيس البلاد ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان) سيكرسون في مقدمة المسيرة المناهضة للإرهاب التي سيجري تنظيمها في العاصمة تونس الأحد المقبل تحت شعار: «بوجدتنا ننصر على الإرهاب».

«الناضول»

### جماعة «العدل والاحسان» تتهم

### السلطات المغربية بعرقلة دفن زوجة

### مؤسسها عبد السلام ياسين

الرباط – «القدس العربي» اتهمت جماعة العدل والإحسان/ اقوى التيارات ذات المرجعية الإسلامية بالمغرب السلطات بعرقلة دفن السيدة خديجة مقيمة الشهداء في الرباط ليفاجؤوا بتطويق «أمني» مكثف وبغضرات من سيارات الأمن والمئات من عناصر التدخل السريع تحول بينهم وبين المقبرة، بعد ردهم للقبور في وقت سابق، وقالت الجماعة ان قوات الامن تدخلت بعنف ضد المسجونين في المقبرة مما أدى إلى إصابات متفاوتة وإغناء لعبد الله الشيباني أحد القديات البارزة للجماعة وزوج السيدة نادية ياسين كريمة المرشد الراحل. وأضافت أنه لم تجد ايسا من المسؤولين «الأمنيين» لاستضافتهم حول الموضوع.

الرباط – «القدس العربي»

اتهمت جماعة العدل والإحسان/ اقوى التيارات ذات المرجعية الإسلامية بالمغرب السلطات بعرقلة دفن السيدة خديجة مقيمة الشهداء في الرباط ليفاجؤوا بتطويق «أمني» مكثف وبغضرات من سيارات الأمن والمئات من عناصر التدخل السريع تحول بينهم وبين المقبرة، بعد ردهم للقبور في وقت سابق، وقالت الجماعة ان قوات الامن تدخلت بعنف ضد المسجونين في المقبرة مما أدى إلى إصابات متفاوتة وإغناء لعبد الله الشيباني أحد القديات البارزة للجماعة وزوج السيدة نادية ياسين كريمة المرشد الراحل. وأضافت أنه لم تجد ايسا من المسؤولين «الأمنيين» لاستضافتهم حول الموضوع.

### قوات المؤتمر الوطني الليبي تحرر ثلاثة

### أجانب اختطفهم تنظيم الدولة الإسلامية في سرت



استعراض عسكري لتنظيم الدولة الإسلامية في سرت

وتتمركز منذ أشهر قوات تابعة لقوات «فجر ليبيا» المسيطرة على العاصمة طرابلس في منطقة بن جواد الملاصقة لمنطقة السدرة النبطية إلى الشرق والمحددة للنفوية إلى الغرب، وذلك بعد إطلاق عملية عسكرية استعلا بـ«الشرق» للسيطرة على مواني النفط هناك، فيما تخوض تلك القوات معارك عنيفة مع حرس المنشآت النفطية التابع للبرلمان المنعقد في طبرق.

«الناضول»

من شهر شباط / فبراير الكتيبة 166 التابعة لرئاسة أركانها باستعادة السيطرة على المقار الحكومية وتأمين المدينة، وتخوض الكتيبة 166 القوة المكلفة من المؤتمر الوطني بإعادة السيطرة على مدينة سرت وتأمينها بمساعدة قوات الشروق معارك متقطعة منذ أسابيع في محاولة للسيطرة على المدينة ومناطق شرقها سيطرت عليها في وقت سابق مجموعة متشددة تنسب نفسها لداعش، فيما نزح عدد من أهالي المدينة جراء التوتر الأمني الذي تشهده المنطقة.

■ طرابلس – من أسامة علي: حررت قوات المؤتمر الوطني العام الليبي في مدينة سرت (شمال) ثلاثة أشخاص اختطفوا قبل أسبوعين عن قبل عناصر تنظيمالدولة الإسلامية.

وقال محمد زائدة آمر (قائد) الشرطة العسكرية يسرت لوكالة الأناضول، أمس الخميس، إن المختطفين الثلاثة هم اثنان من بنغلاديش وواحد من غانا كانوا يعملون في حقل (الغاني) النفطي، جنوب البلاد، كانت عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قد أغارت عليه مؤخرا وقتلت حراسه واحتفظت ثلاثة أجانب منه.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنظف التابعة لحكومة طرابلس عن فقدان أجانب يعملون في الحقل ومقتل 11 من حراسه في حادث هجوم مسلح مباغت من قبل عناصر تنظيم داعش على حقل «الغاني» جنوب البلاد في آذار/ مارس الماضي.

وقال زائدة إن «عملية عسكرية ناجحة نفذتها الكتيبة 166 (تابعة للجيش) المكلفة من المؤتمر الوطني بتأمين مدينة سرت على معقل تابع لتنظيم داعش في أطراف سرت، الأربعاء، تمكنوا خلالها من تحرير المختطفين الثلاثة»، مضيفا أنهم بصحة جيدة وتم تسليمهم إلى السلطات الليبية لترحيلهم لبلدانهم.

وكانت السلطات في بنغلاديش قد أعلنت الأربعاء عن إطلاق سراح اثنين من رعاياها كانوا مختطفين من قبل عناصر تنظيم الدولة في ليبيا.

وكلف المؤتمر الوطني العام المنعقد في طرابلس في 16

وطرحت البعثة الأممية في ليبيا، في بيان الثلاثاء، ثلاثة نقاط كمقترح لتجاوز الأزمة، أولها حكومة وحدة وطنية، ومجلس رئاسي مكون من شخصيات مستقلة لا تنتمي لأي حزب ولا ترتبط بأي مجموعة وتكون مقبولة من الأطراف ومن جميع الليبيين.

أما النقطة الثانية فـ«تخص مجلس النواب (في طريق) الذي بعد الهيئة التشريعية ويمثل جميع الليبيين في إطار التطبيق الكامل لمبادئ الشريعة ومشاركة الجميع».

والنقطة الثالثة هي «مجلس أعلى للدولة يسميهم من مؤسسات مشابهة موجودة في عدد من البلدان»، إضافة إلى «مؤسسة أساسية على صعيد الحكومة في الدولة»، و«هيئة صياغة الدستور»، و«مجلس الأمن القومي»، و«مجلس البلديات».

ومنذ الثلاثاء، يعقد ليون مشاورات حول المقترح الأممي مع كل من لجنة الحوار عن برلمان طبرق، ولجنة الحوار عن المؤتمر الوطني الليبي العام سعيود إلى طرابلس، من أجل طرح المقترح الأممي على المؤتمر، دون ذكر تفاصيل.

■ المغرب – من خالد مجدوب: رأى

وفدا مجلس النواب، والمؤتمر الوطني العام، المشاركان في الحوار الليبي بالغرب، أمس الخميس، أن هناك خطوات إيجابية نحو التوصل لاتفاق يمهّد لإنهاء الأزمة في البلاد، بعد أن قدما المبعوث الأممي لليبيا، برناردينو ليون، مقترحا مثل أرضية للمفاوضات.

وفي تصريحات صحافية عقب لقاء مع ليون بمدينة الصخيرات، أفاد رئيس وفد مجلس النواب المنعقد بطبرق، شرقي ليبيا، في الحوار، محمد علي شعييب، بأن «مقترح المبعوث الأممي إيجابي».

وقال شعييب في تصريحات صحفية، إن «وفد البرلمان تقدم بمجموعة من الملاحظات بخصوص الأفكار المقامة من طرف المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو».

وكتشف أن «الوفد سيعود إلى ليبيا من أجل طرح المقترح الأممي لإيجاد مخرج لازمة الليبية، على أعضاء البرلمان»، في الحوار، من أجل وفق شعييب، تتعلق بملاحظات وفد البرلمان بصلاحيات الحكومة والجيش،

نواكشوط – «القدس العربي»

«الرئيس السنغالي مكي صال ليس عبدا ولا منحدر من أسرة مستترقة بل إنه على العكس من ذلك ينتمي لأسرة أرستقراطية تملك العبيد.. هذا ما توصلت إليه تحقيقات أجراها مستقصون من صحيفة «لوموند دافريك» في منطقة ميلاد ونشأة الرئيس صال للتثبت من دقة تصريحات أخيرة لسلطة الرئيس واد أكد فيها أن» الرئيس مكي عبد منحدر من أسرة عبيد كانت تاكل لحوم البشر.

ووجه الرئيس السنغالي الأسبق العجز عن دولاى واد هذه الشنائم لحظفه الرئيس صال ضمن ردة فعل منه على صدور حكم بإدانة ابنه كريم واد بتهمة الشراء بتهب المال العام عندما تولى، أيام حكم أبيه وزارة النقل البري والبحري والجوي وهي الوزارة التي سماها السنغاليون تهكما «وزارة الأرض والسماء وما بينهما».

وينشغل السنغاليون حاليا بشتائم

الرئيس الأسبق واد (88 عاما) للرئيس الحالي مكي صال التي أكد فيها نصا» إنه (مكي صال) منحدر من عبيد كانوا يأكلون لحوم البشر، كانوا يأكلون لحوم الصبيان..إن أسيااد أسرة مكي صال موجودون..إنهم أحياء يشهدون على هذا، وهو نفسه يعرف أنه عبد مسترق.. وأنا أقول هذا وأحمل المسؤولية فيما أقوله لأنه يجب علينا ألا نخفي الحقائق..نعم.. لن يقبل ابني كريم أبدا أن يحكمه عبد مثل مكي صال..و قد كان بإمكانني أن أبيعه كعبد..إنه عبد مسترق».

وقد أثارت هذه التصريحات دهشة واستغراب الرأي العام السنغالي لأنها كشفت عن تناقض كبير: فالسنغال البلد الذي يتصدر الحداثة على المستوى الأفريقي يخبى في أعماقه واقعا متخفا آخر هو واقع تجنر الطبقيّة والاسترقاق. كانت النتائج التي توصل لها محققو صحيفة «لوموند دافريك»



كريم واد



ماكي صال

الواقعة على الحدود الموريتانية السنغالية، أن «أسرة الرئيس مكي صال لم يطها الرق قط بل إنها أسرة أرستقراطية تملك العبيد الموجودين حاليا تحت سيطرتها وهم مزهونون

مصنفة ضمن فئة الأسيااد ذوي الشوكة الذين يسمون محليا بـ «اتشيدو». وكشفت التحقيقات التي أجريت في قرية اندولومايجي فوناييبي



## بعد التدخل العسكري في اليمن هل ستطالب مصر الدول العربية بالتدخل لحماية الشرعية في ليبيا؟ الحكومة تطعن على حكم وقف بث قناة «الجزيرة مباشر مصر»... وسما المصري تؤكد أنها ستفني داخل مجلس النواب



منذ أن كنت ضابط في جهاز مخابراتي مهم، يمتلك من المعلومات والأوراق ما لم يمتلكه غيره من الأجهزة والمؤسسات، فإما أنك تلقى الاتهامات جزافاً على الناس مثلك مثل غيرك من المواطنين العاديين غير ذي صفة معلوماتية، أو أنك كما نتوقع تعلم ما لم يعلمه الكثيرون، وتمتلك من الوثائق ما لم يمتلكه أحد بثبت صحة ما قلته، فإن كنت لا تعلم وتتهم الشرفاء بالباطل فتك مصيبة، وإن كنت تعلم وتمتلك ما يؤتي معلوماتك ولم تقدمها لجهاز التحقيق فالصيبة أكبر، وإن كنت قد قدمت ما عندك ولم يؤخذ به في التحقيقات وخرج جميع الفاسدين على حد قولك من الحبس خروج الجاهدين في سبيل الله على قلب رجل واحد، فالصيبة أصبحت دمار بعد مات فيها العدل كي يحيا العادلي، السؤال للسيد رئيس الجمهورية: هل حسوت على رموز نظام مبارك في محتنته كي تجد من يحزنو عليك مستقبلا في محتنتك؟».

### «مطالباتية الرئيس» يشوهون المشهد

ومن يوم الثلاثاء إلى الأربعاء وجريدة «الوباء» التي نشرت حديثاً على صفحة كاملة مع الكاتب والسياريسست وحيد حامد أجرته معه زميلتنا الجميلة آية حسني قال فيه: «يجب أن نعتزف بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي استلم البلد «خرابه»، الرجل يسير في طريق غير مهمد وعلينا أن نهد له الطريق، المشكلة الحقيقية أن المصريين يطالبون بتحقيق التنمية في لحظة، وكان المستقبل خبز في قرن، فهناك أشياء لا يمكن أن تتم في التو، وعلينا أن نغطي فراسة كاملة للأشياء لتتحقق في زمانها الحمد «الذي يزرع زرعه يصير عليها، البطة في خضوات السيسي نتيجة أن مصر دولة بلا إمكانيات، واقتصادها مرهق للغاية، إضافة إلى أن الشعب المصري «كسول»، ولا يعمل، كما أن هناك مجموعة من «الأغبياء» يحاولون تصدّر المشهد الحالي ويقفون ضد مصالح المواطن والدولة، وهؤلاء موجودون في الوسط السياسي والاجتماعي والحياة العادية وهناك من يطلق عليهم «مطالباتية الرئيس» وهؤلاء يغيثهم يشوهون المشهد.

السيسي لا يحتاج «مطالباتية» ولا جهات تدافع عنه، الرجل يكسب أيضاً شعبية بإنجازات محسوسة، وربما تتقدم ببطء، ولكن أفضل من لا شيء، ويحقق شعبيته بانتماحه الحقيقي للناس وما يقدمه للمواطن المصري وظاهرة «كتائب النفاق» ليست جديدة ولا يكون الحاكم بالضرورة هو السبب فيها».

### السودان ومصر جبهة واحدة في مفاوضات سد النهضة

والى «أهرام» الأربعاء وزميلنا الشاعر فاروق جويده وقوله في عموده اليومي «وهاشم حرة، عن وثيقة المبادئ الموقعة بين مصر وإثيوبيا والسودان، «الباد أن نعتزف أيضاً بأن ما يحدث الآن مخطوطة لإصلاح ما أفسدته السياسات السباسبية التي تراخت وأهملت كل الملفات الرئيسية ومنها ملف مياه النيل، ولابد أن نعتزف بأن الأمور كانت قد تعقدت كثيراً مع إثيوبيا ووصلت تقريبا إلى طريق مسدود في عهد الإخوان المسلمين، وكان حرص الرئيس السيسي على إجراء مباحثات مباشرة مع إثيوبيا قرارا حكيما ووصل بجميع الأطراف إلى هذا الاتفاق، ولا شك أن السودان لعب دورا كبيرا في الوصول إلى هذه النتائج، وقد طلبنا دائما أن نحرص مصر على أن يكون السودان ومصر جبهة واحدة في كل المفاوضات حول سد النهضة، ولا يمكن أن يكون السودان مجرد وسيط، وقد ترتبت على ذلك تغيرات أساسية في موقف إثيوبيا، إن الاتفاق يفتح صفحة جديدة من التعاون في مياه النيل وفي محاولات أخرى، وقد كان رئيس وزراء إثيوبيا صادقا حين قال في مؤتمر شرم الشيخ، أما أن نتجو معا أو نغرق معا وسوف نتجو باذن الله».

### التفاهم المشروط بدل التهديد في حل مشكلة السد

وأخيرا إلى «وفا» اليوم نفسه وزميلنا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس اللجنة النوعية للشباب طارق تهاوي وقوله: «السؤال الذي يتداوله الناس في مصر خلال الأيام الماضية هو، هل أخطأ الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوقيع على وثيقة المبادئ مع الجانب الإثيوبي حول «سد النهضة»؟ هناك سببان وراء طرح السؤال أولهما: غياب المعلومات الكافية لكي يحكم الرأي العام على الاتفاقية، من حيث الإيجابيات والسلبيات، والسبب الثاني هو القلق المتزايد لدى المصريين من مصرير البلاد.

طبعاً الرئيس معذور ليس أمامه حلول سوى اتفاقية «إعلان المبادئ وتقديم ما يكفئ عن حسن النوايا، فهو يدفع ثمن أربع سنوات من غياب الدولة، نجحت خلالها إثيوبيا في بناء معظم جسم السد، لذلك تعد هذه حلول أمام الدولة الآن سوى التفاهم المشروط، والشرط هنا هو عدم الإخلال بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل، قد يتسأل البعض لماذا يستخدم الرجل القوي عبد الفتاح السيسي طريقة التفاهم بدلا من التهديد بالقوة التي تمتلكها مصر؟ الإجابة سبلة وهي أن الأمر هنا ليس فيه «هزار» فهو يتعلق بحياة الناس في مصر والسودان وإثيوبيا، وليس متعلقا بموقف قد ينتهي بعد ساعات، وإلياء المشتركة بين الدول الثلاث يحتاج لحسن إدارة الاستخدام، وهذا لا يتم بالعنف والحرب، ولكنه يكون نتاجا طبيعيا للتعاون بين أصحاب النهر جميعهم والحل غير السلمي هو الخيار الأخير.

الخطأ الذي ارتكبه مبارك خلال فترة حكمه الطويلة أنه أعطي ظهره لأفريقيا وأهمل ملف المياه وتركه للغرور، ولذلك أعطتنا أفريقيا هي الأخرى ظهرها. لا تتسرع في الحكم على الاتفاقية انتظر مرحلة استكمال السد، من حقيهم أن يستغلوا النهر في تنمية بلادهم وعليهم أن يملؤه في فترة لا تؤثر على حقوقنا ولا لا سيكون كل كلام آخر لئلا لن نموت من العطش».

دوليا، القضاء على الإرهابيين الذين يهددون ليبيا ومصر وتونس، أو إمداد الجيش الليبي بالسلاح علنا، كما طلبت الحكومة من مجلس الأمن ورفض.

وأبرزت الصحف كلمة الرئيس السيسي أمام مجلس الشعب الإثيوبي، واستعدادات القمة العربية، وكثرة التكهّنات حول تحقيق المصالحة بين مصر وقطر لمشاركة أميرها في الاجتماع. وطعن هيئة قضايا الدولة أمام المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة ضد حكم محكمة القضاء الإداري بإزالة رئيس الحكومة وقف بث قناة «الجزيرة مباشر مصر»، وهو الطعن الذي أثار استغراب البعض، لأن الهيئة كانت قد تضامنت في البداية مع مقدم الدعوى، لكن «الشروق» أمس نشرت تحقيقاً لزميلنا محمد نابلون قال فيه، إن مصدرا قضائيا في هيئة قضايا الدولة أوضح أن الطعن المقدم سببه منع رفع دعوى لحبس رئيس الوزراء بتهمة عدم تنفيذ حكم قضائي، لأن رئيس الوزراء ليس مختصا بذلك، إضا الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ورئيس مجلس إدارتها ورئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للأقمار الصناعية.

وبدأت لجنة تقسيم الدوائر الانتخابية دراسة زيادة عدد أعضاء مجلس النواب في الانتخابات المقبلة وتحركات المرشحين ومنهم الرافضة سما المصري صاحبة قناة «فلول» والمرشحة عن دائرة عابدين والأريكية وحديثها أمس في صفحة فتون في «الجمهورية» وقولها: «سأفني في البرلمان لو قدمت طلب إحاطة ولم تتم الاستجابة له، سأحوله لأغنية وأردها في البرلمان أو القناة».

وأعلن الجيش قتل سبعة إرهابيين وإصابة ثمانية في شمال سيناء. وقيام جريدة «الفجر» الأسبوعية المستقلة، التي تصدر كل خميس برفع سعر النسخة من جنيهين إلى ثلاثة جنيهات. وإلى بعض مما عندنا..

### الفننة الطائفية تصب

#### في مصلحة إيران وأمريكا وإسرائيل

«وفي حقيقة الأمر فالأزهر وهيباته لها كل الحق في الرد وتوضيح الموقف، لكن ما ليس من حقيهم أن يحاولوا إلى أدة لنشر الفتنة الدينية بين السنة والتشييع، وهو يرد على مهاجميه ومنقديه، وهو بذلك يجعل لحساب إيران وهديها لإضفاء روح الانتماء الوطني والقومي العربي للشعبة العرب، لحساب المذهب، وطلب الاحتماء بها لا بأوطانهم أو بأمتهم العربية وعبارات التحريض في البيان كالشمس مثل عبارة «المهاجرين لثرات الأمة وعلمائها، إنما يخدمون النزعات الطائفية التي تتمدد في المجتمعات السنية لتفتكس وحد الأمة» وعبارة «الترويج المذهبية المتشددة والطائفية المغالية وإغراء الناس بشتي المغريات في الانتساب إليها والوقوف في حيايلها»، بالإضافة إلى عبارة المجتمعات السنية لافتة وتضرب في الأساس وحده العراق وأغلبية العرب المسلمين فيه شبيعة والحال نفسه في البحرين وفي المنطقة الشرقية للسعودية والأغلبية في سلطنة عمان المذهب الإباضي، وخمس أو أكثر من سكان اليمن وثلث أو أقل أو أكثر من سكان ليبيا وحوالي شترين في المنة في سوريا، أي أن الأزهر وميعة كبار العلماء ببيانها وموقفها هذا يحاربان الانتماء الوطني والقومي العربي، بالتفرق بين أبناء الوطن الواحد، وللأسف بيان هيئة كبار العلماء وما فيه من تحريض على الفتنة المذهبية بين المتمثلين للعربية، وهو نفسه وعبائراته موقفه أيام مبارك، ول بين المتمثلين للأزهر، ويكره هو ومثق، ومرة أخرى كل من كلام منشور علنا ولا يمكن لأحد أن ينكره وهو موثق، ومرة أخرى كل من يدعو أو يعمل لإثارة الفركة بين السنة والشعبة العرب يعمل لحساب أهداف إيران وإسرائيل وأمريكا لضرب القومية العربية، التي تبنى عليها الوحدة العربية لا الخلافة الإسلامية السنية أو دولة ولاية الفقيه في إيران غير العرب، هذه انظمة تغير العرب هم أحرار فيها، أما نحن فعلى قول الشاعر بلاد العرب أوطاني من تطوان إلى بغداد ومن المعروف أن تطوان مدينة في أقصى المغرب وحتى ينسجم السجع حول الشاعر كلمة بغداد إلى بغداد».

### الوقوف أمام دوافع التغيير

#### والانتقال ليس أمرا صحيحا

والى المعارك والردود المتنوعة التي لا رابط بينها، وأولها لصاحبنا الإخواني الحائر الذي لا يريد أن يستقر على قرار أو رأي، فمرة يؤكد عودة الإخوان لحكم مصر، وأخرى يطلب بان يتولى رئيس حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي منصب المرشد العام للجماعة لإصلاحها، بعد أن ألحقت بها قياداتها ضرا كبيرا، ثم تراجع عن ذلك وطلب بعدم ممارسة أي عمل سياسي، طبعاً أقصد صاحبنا هشام حمامي ومقالاته في «المصريون» التي لا يستطيع أن يتأثر منها أو ينكرها، لأنها منشورة مع صورته، والجريدة تعبر عن تيار ديني يهاجم النظام وتتم طبعها على مطابع الأهرام.

هشام قال بالنص يوم الأحد الماضي مؤيدا قيادة أمنية في مصر ومطالبيا الإخوان بسماحها كلامها: «الإسلاميون الذين هم الرقم الصعب دائما في أي إصلاح سياسي واجتماعي، عليهم أو لا أن يؤكدوا فكرة الفصل بين الجماعة «الضمير الهادي إلى الخير»، والحزب المخنط في العملية السياسية، وأنأ أربا بنظام يرأسه الرئيس السيسي، عن قيادة أمنية نافذة وهي أن الإسلاميين لن يستطيعوا ركوب جوادين في وقت واحد، هي إشارة إلى العمل الدعوي الإصلاحي والعمل العربي السياسي، الذي يفتح أفقا مهمة للغاية في الحديث عن المستقبل، وعلى الجميع أن يسارعوا إلى النقاط العنني من هذا التصريح، أعلم أن ما أقوله، دونه والتطبيق معوقات كثيرة بعضها نفسى بعضا يضل برغبات البشر في الجاه والنفوذ، وبعضها تنظيمي يتصل بضوابط العمل الجماعي، وبعضها فكري يتصل بالفتنة والفهم لمراحل التحول ومطالب التكيف مع إشكالية الفكرة والواقع، لكن التاريخ يخبرنا أن الوقوف أمام دوافع التغيير والانتقال ليس أمرا صحيحا.

على الإسلاميين أن يدركوا أن الإصلاح الاجتماعي هو ميدانهم الحقيقي مهما كانت مغريات العمل الحزبي في الشهرة والجِد والمكانة الاجتماعية، وما زال الإصلاح الاجتماعي هو الأكثر قوة وعمقا في كل مدارات الإصلاح وفي نهاية الأمر مسؤول ماله إلى السياسة، التدريس في المراحل الابتدائية أكثر تأصيلا وتأثرا في كل مراحل التعليم، وما يأتي بعده إلا التحصيل الحاصل يتطلب الأمر من التيارات الليبرالية واليسارية فهما جيذا لحقائق الأشياء، خاصة المكون الأهم في حياة الأمم والشعوب وهو الدين، ما يعيننا هو هذه النظرة التصالحية التي يقدمها الرجل في الموقف من الدين ونموذج العميد طه حسين من أبداع النماذج في المبادئ والمقاربة حول الفكرة الدينية التي هي بؤرة الاستقرار في العقل البشري».

### الأبناء يتناولون على آبائهم

يا لطاف الله! إلى هذا الحد تصل الأمور بالناس اللهم أخرجنا بعد طول عمر من هذه الدنيا بعد أن وصلت الأمور إلى حد أن الجميلة واستأذنة الجامعة وعضو الهيئة العليا لحزب الدعوة عزة أحمد مكيل قالت في «الوفد» يوم الثلاثاء: «الأبناء يتناولون على آبائهم ويحتقرون كبراهم ويتبادلون السباب واللعن، ويرفضون أي وصاية ويتصورون أنفسهم فوق الجميع، أما الإعلاميون والمثقفون فإنهم يتبادلون الرذع وفرش الملاية على الملأ وأمام ملايين البشر، ويقدمون يوميا وجبات مسموعة من النقد غير البناء، الذي يهدم ويشكك في كل شيء وأي شيء، وكل إنسان وكل مسؤول، ويجري الإعلامي وقائته وراء الإشاعة والمعلومة غير الموقفة بغية المشاهدة وكسب إعلاات وأرباح والوقوف في خندق صاحب المال والقناة ورجل الأعمال الذي لديه مصالح وبيزنس في السوق.

أما القضاة فيرفضون أن يكونوا في نسج الوطن الذي يعاد بناؤه من جديد، ويصرون على السير عكس الاتجاه في كل ما يخصهم، كأنهم بشر من دم آخر فضيلة أرقى وقل أرجح من كل المصريين، فهم لا يحلون

### القاهرة – «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم أن حديث الناس منذ صباح أمس الخميس 26 مارس/ آذار كان عن بدء طائرات السعودية ودول الخليج غاراتها على قوات الحوثيين في اليمن، في عملية «عاصفة الحزم»، ومسارعة مصر إلى تحريك قواتها البحرية للمشاركة في فرض الحصار على سواحل وموانئ اليمن، فإن الصحف الصباحية لم تلحق تغطية هذا التحول المفاجئ في الطبعات الأولى والثانية، بينما لحقتها «الأخبار» في طبعيتها الثالثة في صفحاتها الأخيرة.

في الوقت الذي اخبرنا فيه زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم «ناصرى» في «المصري اليوم» أمس أنه شاهد رجلين أحدهما يقرأ في صحيفة عن اليمن ويسأل صديقه:

– اللي بيحصل في اليمن ده يبقى حلال ولا حرام؟ فرد عليه: يبقى إيران

كما أن الصحف نشرت نغى المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير بدر عبد العاطي علمه بما قاله وزير الخارجية اليمني، بأن مصر وافقت على طلب التدخل، لكن «الأخبار» نشرت أن مصر تنسق مع السعودية ودول الخليج بشأن قوة بحرية وجوية للمشاركة في العمليات، وقوة برية إذا لزم الأمر، على قول الجريدة، في تحقيق زميلنا محمد هندأوي، وعلى العموم خيرا فعلت السعودية ودول الخليج ومصر والأردن، لأنها لو لم تتفقد إنذاراتها لانهارت مكائنها نهائيا، لكن المهم أن التحرض على التأكيد أنه تدخل للحفاظ على الدولة ووحدة أبناء اليمن، سنة وشيعة، وللحفاظ على عرويته وإبعاد إيران عنه، ومن المتوقع أن تبدأ الهواجس في مصر من التذكير بتدخلنا في اليمن عام 1962، أيضا أصبح من المؤكد أن تقتصر مصر تدخلها عسكريا عربيا في ليبيا استجابة لطلب السلطة الشرعية الليبية المعترف بها

### معركة التراث والأزهر

ونبذاً بالمعركة التي لا تزال مشتتعة ولا تلوح في الأفق أي بادرة لانتهائها، بين التيار الديني الذي يضم الأزهر والسلفيين وغيرهم، والتيار الذي يحملهم مسؤولية توفير الجو الفكري لنمو الإرهاب وتخريج الإرهابيين من تحت عياراتهم، بسبب تبنيهم تدريس الفكر الديني الداعي للعنف والتفكير وكراهية الآخر، وعدم تقبليهم لما تحويه كتب التراث، وما في البخاري ومسلم من أحاديث منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يكون قد قالها، لأنها تتعارض مع سلوكه وأخلاقه، ولأنها لا تتفق مع ما في القرآن الكريم، ولأنهم يرفضون كتب التراث إلى مستوى القرآن، رغم ما فيها من أقوال وتفسيرات يصعب تصورها، ويبدو أن الهجمات التي تمكثي بها بعض الجراشد أثارت غضب زميلنا موسى حال في جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثاء عن دار التحرير القومية التي تصدر «الجمهورية»، و«النساء» فقال والشر يطيار من عقينيه: «وقع نظري على إحدى الصحف، التي لو ذكرت اسمها على صفحات «عقيدتي» أكون قد تعدمت الإساءة له»، هذه الصحيفة اعتبرتها كاتفاة للديمية العلوي، التي تجلب انظار اللاهثين باظهار عوراتها وسوء حالها، هالتي ما قرأت وأطلقت رثائي على مثل هذه الأقلام ومجموعة العناوين، التي أضحت إبليس نفسه فرأى فيها ما تمن إليه نفسه ولا يتقبل فيه لسانه، فقيها من المفاجأة والمجالة ما يأنف عن نكرها عتاة الاستسقرار، وفيها من سوء الأدب ما تغف الأقلام عن نسخته، وفوق كل ذلك فيها معاول الهدم لا للإسلام ولللمسلمين، ولا نظام الخلافة الإسلامية، وإنما لهدم دولة مصر الحديثة، التي يحاول الرئيس السيسي تشييدها، وأنا أربا بنظام يرأسه الرئيس السيسي أن يقال في عهده مثل هذا العبث، إن مصر تمر الآن بحالة سمحت فيها لو تركت الأبواب مفتوحة لأقلام تهدم ثوابتها وتاريخها، وبالتالي مستقبلها وسيتقلب المصريون منحا للارخوان وربما للجماعات الجهادية فهل نبقى؟ وهل نحمي تاريخنا وديننا؟».

### إبراهيم عيسى: جريدة «المال»

#### تنوؤاً بمحبة الله ورسوله الكريم

واللافت هنا هو ضحكة إبليس وهل هي بصوت هادئ غير سموع، أم صوت كهزيم يذم؟ لكن رئيس تحرير «المال» زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى لم يسعح ضحكة إبليس إنما قرأ لوميسي وقال في اليوم نفسه: «هذه جريدة تنوؤاً بمحبة الله ورسوله الكريم.. هذه جريدة تصلي الجباه على سجاجيدها خشوعا لله عز وجل، ما تكتب من كلمة ولا تنشر الجاهل على وجهه ولا تقتصد على المولى عزوجل.. هذه الجريدة تسعى إلى أن يلقى أصحابها الرحمن يوم العرض عليه وهي تثقل ميزان حسناتهم، فقد ادفعوا عن النبي الكريم والأكاذيب والأضاليل التي يلصقها بأقواله وأحاديثه وضاعون كذبة ويصحنون مفاهيم مخلوطة ويكملون صورة موقوفة.. أن الإسلام أين عندنا من أن يحتفظه بضر وفون وقلة، ليدعوا بهتانا وظلما لنهم حملة الدين ومحامته ودعائه وشيوخه، يرمون الناس بالباطل والكفر، كل من يكتب في النشان الإسلامي على أي هذه الجريدة باحثون مختصون لا يكتفون إلا مستندين إلى مراجع، وكاشفين لمصادر وقارئ لأهميات الكتب».

لا يمكن لجريدة «المال» أبدا أن تلوث سطورها بالإساءة إلى أي دين أو نبي، فنحن نحترم العقائد ونجدها ونعظم أبنائها ونحبهم، ونحن عشاق الشريعة ومحور الامة ونوقر الصحابة وأحداثها، لكن لا نقديهم ولا نرى لهم عصمة، فالعنصوم هو نبينا للخلاا لا أحد غيره، حين ننشر ما ننشره فنحن لا نبتغي إلا وجه الله تعالى».

### الحملة ضد الأزهر سحابة صيف ستنتشع

لكن ذلك لم يمنع هيئة كبار العلماء في الأزهر من الاجتماع وأصدرت بيانا عنيفا اتهم فيه الجريدة وبعض الإعلاميين بالأنهم يعملون لحساب إيران ونشر المذهب الشيعي وكان نص البيان هو: «تستنكر هيئة كبار العلماء الحملة الضارية الموجهة إلى الأزهر الشريف ومناهجه العلمية وقياداته المسؤولة، على نحو لم يسبق له مثيل، ولا تستند إلى حقائق علمية، أو وقائع صحيحة، وفي تناول عجيب لا تقبله الروح المصرية العارفة بفضل الأزهر ورجاله، الذين واجهوا المحتلين وتقدموا صفوف الشهداء في كل أيام مصر التاريخية وأحداثها الفاصلة، وإذ يستنكر الأزهر هذه الحملة المشوهة للبائسة فإنه ليقن أن جماهير الشعب المصري تستنكرها أيضا، وأن هذه الحملة ليست إلا سحابة صيف لا تلبث أن تنتفشع كما انقشعت سوايق لها من قبل على امتداد تاريخ الأزهر، وبيد أن الأزهر إاحة الفرص في بعض وسائل الإعلام للهجوم على تراث الأمة وثوابتها وعلمائها، والعيث بالسنة النبوية وحقائق الدين، والعمل على زعزعة ثقة الأمة في تراثها وتاريخها، وبينه الأزهر على أن المهجمين لثرات الأمة وعلمائها إنما يخدمون النزعات الطائفية التي تتمدد في المجتمعات السنية لتفتكس وحدة الأمة، ويهم الهيئة أن تعلن للناس كافة أن الأزهر الشريف لا يتلقى توجيهات علوية ليفعل أو لا يفعل، وإن ما ذكر في شأن تجديد الخطاب الديني لا يمكن أن يمس مصادر الأحكام الشرعية المقررة، وأنلتها الكلية، ولا يتغلغل مناهج الاستنباط الأصولية وقواعدها، ولا بأحكام الحلال والحرام المستنبطة على يد المجتهدين طبقا لأصول الاجتهاد.

ويعلمن الأزهر أن التجديد الحق الذي يعمل من أجله علماء الأزهر، هو في أسلوب الخطاب الدعوي، وطريقة العرض وترسيخ وسطية الإسلام، وحقائق الدين وثوابيته ومقاصده التي تدفع إلى التقدم والتخصر والنهوض على منبج أهل السنة والجماعة، الذي هو منبج الأزهر الشريف على مر تاريخه، الذي يرفض أن يكون أداة لترويج المذهبية المتشددة والطائفية المغالية، وإغراء الناس بشتي المغريات في الانتساب إليها والوقوف في حيايلها، وليلعلم الغرضون أن الأزهر الشريف يمثل ضمير الأمة ويرابط على قفول الإسلام وحراسة الشريعة وعلومها والعربية وآدابها، ولم ولن يفعل إلا لنصرة الأمة ووحدةها وجمع كلمتها ورفع شأنها».



## «وردة عيسى» للفلسطيني انور الخطيب

## مشاهد مؤلمة من الزمن العربي الثقيل

علي نسر\*



الدائرة سوى نتيجة منطقية لارهاصات عديدة ذكرها الكاتب في نصه عبر ما يعرف بمفارقة الاستباق، وإن لم يكن استباقاً مباشراً بقدر ما كان تلميحاً، لنصل إلى درجة عدم التفاجؤ بما يحصل حولنا من مذابح وقتل.

«كل ما حدث خلال الأربع سنوات الماضية كان منطقياً في أسبابه ومسبباته ونتائج، ليس بمعنى القبول والرضا، وإنما بلغة الرياضيات...» (ص53).

وكان الكاتب يطلق رؤية مفادها أن بلاداً لم يعمل كحماها على زرع المواطنة في النفوس بقدر وكذلك لم يعمل العديد من رجال الدين على جعل الدين وسيلة وليس غاية، وسيلة غايتها

الإنسان والأوطان، سيكون مصيرها الحرب، مشيراً إلى أن الأديان واحدة في الجوهر وإن اختلفت الشعائر، محذراً من التعامل مع الإنسان من خلال اسمه وانتمائه المذهبي، كي لا تعم هذه المسألة أقطار هذه الأمة عمومًا، ما يؤدي إلى تقزيم الوطن وتحويله إلى قطع ودوليات تتفاقمها جماعات وأفراد «الوطن قد اكتمش ليصبح مذنباً أو طائفة أو حزباً أو قبيلة أو عشيرة...» (ص29)، مؤكداً أن الطرفين المتحاربين باسم الدين، القاتل منهم والمقتول إلى النار، وفي هذا التصور إشارة واضحة إلى أن الجهتين ظالمتان وليس فيهما من مظلوم سوى الوطن، ومن لم يخلص في أحوال هذه الحرب، «لو قاتلت معكم أو معكم، ساكون ومن قتلني في النار...» (ص122)، لتصح وردة المينة هي العشيقة الجميلة، بعد أن استحلل الجمال وكل ما كان ينض حياة في عداد الأموات، وصار الزمن ثقيلًا بعد أن كان الفرح يجعله يمر سريعاً، وهذا ما يعرف بالزمن النفسي... «لم تكن الطريق طويلة، لكن مشاهد الدمار طالتها...» (ص137).

هذا المشهد المرير، لم ينعكس على الرواية مضموناً وفكرة فحسب، إنما نراه في الشكل والأسلوب أيضاً،

منهما، «زوار عيسى نوعان، واحد قشل في فتح زنازين العصافير التي يعقلها منذ عشرات السنين ويذعي أنه حارس الحرية وتنوّع الكائنات، واحد يصنع الأقفاص للعصافير ويذعي أنه يحزّرها من قيودها الدنيوية، فالحرية في الحياة الأخرى فقط...» (ص112)، وليرينا الشهيد كيف أن الحرب لا تقاس بما تقتل وتدمّر أو ترح، بقدر ما تقاس بما تزرع في النفوس من خوف وإحباط وانهازم نراه يسيلخ الموت عن جدار مفهومه التعييني، ليصبح موتاً للقيم وللداخل والنفوس، علماً أن الواحد يحمل في داخله ضده... «يمكنني رؤية الناس وهم يتناولون طعامهم بصمت، بينما عيونهم تحفظ برعب بشاشات التلفزيون، يحسّون قهوتهم بأصابع وشفاة المرحّة، يذهبون إلى غرف نومهم تسبقهم الكوابيس العذبة سلفاً... أراد أي ملامح الرجال وهم يعتزّزون من زوجاتهم كل ليلة، ذبلت ذكورتهم كنظراتهم، والنساء فقدن الانجذاب إلى رجالهن، والمواليد صامتون، هناك من خاط أقوامهم، والأشجار ترتجف من هواجس الحرائق، والدروب ترتعش كالسوقي المليئة بالتعابيح...» (ص44).

وعلى الرغم من حصر الأحداث ضمن هذا المدى الاسترجاعي وانعكاسه على الزمن الراهن الذي يمثله زمن السرد، إلا أن الكاتب يشير إلى خلاف شبه فردي يحصل يومياً في المقاهي، ملمّخاً عبره إلى أن المشهد الدمي هذا لم يكن وليد لحظاته، إنما يعود إلى ضغائن وأحقاد دفينية ومكبوتة لم تجد ما يفجرها ويجعلها تعوم على سطح بحيرة الصراعات، فما أن سحت لها الظروف والعوامل حتى عثّرت أصحابها عن أنياب وتواجد كانت متوارية تحت دثار التعاضيل والمحبة... «وكنّت أنت تخدم الفرقيين من دون تميين، تبتسم للجميع بقلب يطل على ساحل الحبل، إلا أن التوتر تراكم وأصبح ورماً على مشارف الانفجار، وقعت مصادمة كبيرة بين الفرقيين، استخدم فيها كل طرف الطاولات والكراسي والسكاكين والنراجل والجمر والملاق، لست كنية الحق والكراهية والغضب بين الجهتين...» (ص31)، فليست الحرب

## حرائق أدونيس



نمر سعدي\*

■ لا يزال صاحب «أغاني مهيار الدمشقي» يثير الجدل الثقافي والفكري أينما حل.. سواء في مهرجانات وندوات فكرية، أو معارض دولية للكتاب.. فمُنذ مطلع سبتيّيات القرن الماضي وهو صورة أو باخري يدير دفة الحداثة الشعرية ويتشظى صوته الصافي في عشرات الأصوات النادرة التي حلفت بالشعر العربي الحديث في فضاءات أرحب وأنى وأجمل.

إذا استثنينا محاولات سلمى الخضراء الجيوسي الأولى في تناول موضوع الحداثة، فادونيس أحد أهم الشعراء العرب الذين رسموا خريطة الشعر العربي الحديث وخرسوا شمساً من الانحدار، والكثير من الدراسات في ما يتعلق بالتلقيّين للشعر والحداثة العربية استندت بشكل كليّ وواضح إلى كتاباته النقدية وطروحاته الفكرية.. فهو رغم ما يؤخذ عليه من أفكار ومواقف تكاد أن تكون مغالية في بعض الأحيان بنظرته للموروث الفكري العربي المعاصر أو للمنجز العربي الكلاسيكي.

نرى أن أدونيس مولعٌ بالحادثة الغربية وبأفكار سوزان برنار، التي تأثّر كثيراً بمفاهيمها حول قصيدة النثر ونظرية الحداثة الشعرية في الغرب عموماً وفي فرنسا تحديداً.. بالإضافة إلى عشقه اللا محدود لنثر العرب الصوفي المتمثل بتجربة النزعيّ والحلاج وابن عربي.

شخصياً اعتبر الشاعر أدونيس شخصيةً فكريةً إشكاليةً ومختلفة.. فهو من الشعراء العرب الذين كان لهم فضل تغيير مجرى نهر الشعر العربي، بعد ريادة بدر شاكر السياب وزملائه من الشعراء العرب المعاصرين مثل عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعلي حجازي ونزار قباني.

حاول أدونيس برفقة اللبناني يوسف الخال أن يسير باتجاه مخالف لحداثة السياب، رغم تأثره بتجربة بدر في بداياته بعض الشيء، من حيث تنوع الجهر الشعرية وطرق موضوعات جديدة في القصيدة، ولكنه ذهب أبعد مما ذهب بدر حين حاول أن يضفيّ عوالم مظلمة ويكشف مناطق جديدة تستند إلى حش فلسفي وملامسة للعابر واليوبي أكثر.. كل هذا إلى جانب إغراق في الأسطورة والموروث الثقافي العربي.. واستعمال لإشارات ورموز وأقنعة دينية وتاريخية عربية وعالمية.

نستطيع أن نفهم طروحات أدونيس عندما يقول في لقائه الأخير، على هامش المعرض الدولي للكتاب في القاهرة، إن الحداثة العربية لا زالت غائبة وهي ليست أمامنا، بل ورائنا وإن الطروحات الفكرية في القرن الثاني الهجري مثلاً أهم من طروحنا في زمننا الهجري.. وقال صا معناه أن العرب لم يقدموا فكراً جديداً ولا أدباً يضاهي آداب الشعوب الأخرى، طوال ما يقارب الألف عام، أي بعد القرن الثالث الهجري.. بل يظهر شاعر عربي حاول أن يصف العلاقة بينه وبين المدينة بشغافية وحميميةً وأحدث قطعة مع ما قبله على نحو ما فعل الشاعر العباسي أبو نواس.. ثم يأتي على ذكر الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، فيقول إنه لم يظهر في الشعر العربي شاعرٌ غواض في المعاني الجديدة أعاد العلاقة مع شعريّة الأدياء، صاحب كشوفاة وفنوحات شعريّة مثله، وهذه هي نظري من مبالغات أدونيس، على الرغم من احترامي لعبقريّة أبو تمام الشعرية.. ويعجز أخيراً على المعري ليقول إنه لم ينبغ شاعر عربي مثله حتى يومنا ليُفسد الشعر ويعالج قضايا وجودية دينية وفلسفية ومسائل غيبية كبرى ويشكك في مسلماته ثابتة..

بعد ذلك ينبغي أن يكون للعرب تاريخ مدوّن كما للشعوب الأخرى، وإن ابن خلدون كانَ خاصة المؤرخين العرب الكبار.. ولكن لا نستطيع أن ننخّله ينزلق في النهاية ليسرّج بأن صا نراه من إرهاب جديد اليوم ليس إلا تنوعياً على إرهاب قديم، وأن الاسلام يجبّ ما بعده ضمناً كما يجبّ ما قبله.. وأن المهاجرين الأوائل مارسوا سطوة ما على الأنصار أو البلاد التي فتحوها.. وقال إنه لا يوجد في الإسلام ما ينص على أنه دولة، بل رسالة فقط.. ربما يوافقه البعض عندما يقول إنه خلال التاريخ الإسلامي كله لم يهدأ غير حروب العرب ضد بعضهم بعضاً، ولكن بالنسبة لكل التأويلات التي تنطرق بجرة وأضة للإسلام والنص القرآني الذي يفسّره أدونيس كيف شاء هو، أريد هنا أن أسأل من أين يأتي بهذا الكلام، وهل هناك حقائق علمية وأضة تثبت كلامه الأخير؟ ثمّ لا يعرف أن كلامه هذا مرجعية مقسدة عند البعض؟

حاولت أن أنشر التساؤل الأخير في صفحتي على فيسبوك فاحتدم جدل ضار بين فرقيين الأول يؤيد أدونيس ويعتبره رمزاً عربياً فكرياً كبيراً، والثاني يعتبره مجردّ داع إلى التخلي عن أمجاد وأحلام عربية يخطب يدين بشكل أو بآخر الدين.. لم أستطع في غضون نقاش معدودة أن أوفق بين الفرقيين وعندما رأيت أن النقاش سينحدر إلى درك من الشتايم والسباب والعيبية واللاموضوعية قمّت بحذف المنشور.. لأنني أدركت هذه الحسابية في الموضوع في مجتمع يفتقر إلى قبول الرأي العاكس بروحية صذر.

في النهاية مهما اختلف حول أدونيس وقضاياه الفكرية وآرائه فإننا لا نستطيع أن ننكر فضلَه في حمل راية التجديد بعد السياب في ظل تراجع رفاقه أو انشغالهم بالمنافي ومسائل أخرى.. ولن نغفل خطى بروميثيوس الشعر الحديث التي كلما مرّت بغاية أمة تركت الكثير من الحرائق الغائنة في فضائنا المعرفي أو دحرجت بعض الصور العظيمة في بحيرة الشعر العربي الراكدة.

\*\* شاعر من فلسطين

## من القصيدة الرقمية إلى التفاعلية

## أثر التكنولوجيا المعاصرة على الشعر الحديث

لخاصية التجربة التفاعلية دونما تدخل من طرف الشاعر.

هذه بعض الأمثلة لحصولات إنقاذ القصيدة من تراجع مكانتها وغياب سطوتها، ذلك الذي تلمسه في تراجع القرونات الأدبية عموماً والشعرية على الخصوص، والأمثلة النقطة هنا هي مجهود تقني بحث جادت به التكنولوجيا الحديثة، أردنا أن نؤكد من خلاله على أن هذه التكنولوجيا لا يمكن أن تكون إلا عامل خدمة وتطور للقصيدة، أن تكون إلا عامل نقاد إلى خلو الأدب العربي من وجود القصيدة الرقمية التفاعلية، وتساعد الباحث سعيد قطين، وهو أحد المتابعين لهذه العوالم: «متى تصبح برامجنا المتصلة بالتراث العربي ارتباطية والإلكترونية بالمعنى الحقيقي للكلمة؟»، في حين يرى بعضهم أن هناك محاولات في هذا الاتجاه، ومثلوا بالجهد الرائد للشاعر العراقي مشتاق عباس معن، صاحب المجموعة الشعرية «تبايرح رقمية لسيرة بعضها أرق»، التي أصدرها في قرص مدجم (CD)، على أن الظاهر على قصائده هذه مرتبط بالحاسوب والإنترنت، مع ضرورة التفاعل من طرف القراء حين الانتقال من نص إلى آخر، وقد وظف الشاعر في قصائده الصورة والصوت وبقيّة مميزات عالم الإنترنت.

أذكر المنتصرون للرقمنة الشعرية، رداً عليها أرى، إلى الأخير، على أساس ما تعمدت عليه من سمات أدبية الفنى، ليرتاج حول بقية الفنون الأخرى، والتعلق بالعوالم الافتراضية بالأساس، إلا تحوّل إكراهي

أيضاً، وييسّر كاندل بمرحلة متطورة من القصيدة الرقمية ويطلق عليها اسم «قصيدة الرقمية»، وهي التي تعتمد على برنامج العروض التفاعلية، وتسمى لإيجاد بديل بصري للوزن والقافية، وهي التي تتداخل فيها الكلمة بالصورة والموسيقى لتشكّل المتكلم مع النص في استغناء المتاح من مجموعة بدائل شعرية بصرياً، براهن فيه كاندل على الشيعو والانفجار وسرعة الوصول ويسر التأول.

02- أشار بعض النقاد إلى خلو الأدب العربي من وجود القصيدة الرقمية التفاعلية، وتساعد الباحث سعيد قطين، وهو أحد المتابعين لهذه العوالم: «متى تصبح برامجنا المتصلة بالتراث العربي ارتباطية والإلكترونية بالمعنى الحقيقي للكلمة؟»، في حين يرى بعضهم أن هناك محاولات في هذا الاتجاه، ومثلوا بالجهد الرائد للشاعر العراقي مشتاق عباس معن، صاحب المجموعة الشعرية «تبايرح رقمية لسيرة بعضها أرق»، التي أصدرها في قرص مدجم (CD)، على أن الظاهر على قصائده هذه مرتبط بالحاسوب والإنترنت، مع ضرورة التفاعل من طرف القراء حين الانتقال من نص إلى آخر، وقد وظف الشاعر في قصائده الصورة والصوت وبقيّة مميزات عالم الإنترنت.

أذكر المنتصرون للرقمنة الشعرية، رداً عليها أرى، إلى الأخير، على أساس ما تعمدت عليه من سمات أدبية الفنى، ليرتاج حول بقية الفنون الأخرى، والتعلق بالعوالم الافتراضية بالأساس، إلا تحوّل إكراهي

مع ملاحظة أن هناك فروقا دقيقة بين مدلول هذه المصطلحات، وإن كان المصطلحان الأخيران لا يختلفان كثيراً، فإن القصيدة التفاعلية قد تجاوزت الصفة الشخصية والتقليدية في تقديم النص إلى المتلقي، واعتمدت بشكل كلي على تفاعل المتكلم مع النص في استغناء المتاح من مجموعة بدائل شعرية بصرياً، براهن فيه كاندل على الشيعو والانفجار وسرعة الوصول ويسر التأول.

02- أشار بعض النقاد إلى خلو الأدب العربي من وجود القصيدة الرقمية التفاعلية، وتساعد الباحث سعيد قطين، وهو أحد المتابعين لهذه العوالم: «متى تصبح برامجنا المتصلة بالتراث العربي ارتباطية والإلكترونية بالمعنى الحقيقي للكلمة؟»، في حين يرى بعضهم أن هناك محاولات في هذا الاتجاه، ومثلوا بالجهد الرائد للشاعر العراقي مشتاق عباس معن، صاحب المجموعة الشعرية «تبايرح رقمية لسيرة بعضها أرق»، التي أصدرها في قرص مدجم (CD)، على أن الظاهر على قصائده هذه مرتبط بالحاسوب والإنترنت، مع ضرورة التفاعل من طرف القراء حين الانتقال من نص إلى آخر، وقد وظف الشاعر في قصائده الصورة والصوت وبقيّة مميزات عالم الإنترنت.

أذكر المنتصرون للرقمنة الشعرية، رداً عليها أرى، إلى الأخير، على أساس ما تعمدت عليه من سمات أدبية الفنى، ليرتاج حول بقية الفنون الأخرى، والتعلق بالعوالم الافتراضية بالأساس، إلا تحوّل إكراهي

التالي للخدمة البصرية الجديدة التي قدمتها التكنولوجيا الرقمية لعالم الشعر بالذات، ينبغي الإشارة إلى أن الحديث عن عالم الشعر في مواجهة التكنولوجيا الحديثة، قد يُحيلنا إلى أمرين أساسيين، الأول منهما هو معرفة كنه الشعر وطبيعته تركيبته كجوّ إنساني نفسي وجداني، والثاني هو إمكانية التعرف على تشكيكة عناصر التكنولوجيا، ومدى تأثيرها على الحس الإنساني ومدركاته الجمالية المتفاعلة، وعند تفهّم تركيبة المصطلح، يبعدهما الإنساني والعلمي، يمكن لنا أن نتصور النتيجة المتأتية من إسقاط التكنولوجيا على فن الشعر، والحصلة الجمالية من ذلك.

لا شك أن التكنولوجيا أضفت خدمات جديدة للإنسانية، مما ضاعف في قدرات الإنسان على الإبداع الفني، خاصة بعد اكتشاف الفنون البصرية المتفاعلة، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف صور وأشكال جديدة من الجمال، بل تكون قد أفرزت فيما جمالية ذلك، مع العلم بأن إسقاط هذه المفاهيم الجمالية الجديدة، وتأثيرها على الأدب والشعر بصفة خاصة، قد يؤدي بنا أخذت منحى صا أصبح يسمى (المتكوى أدبي) وفي خضم ذلك يمكن أن نخرج بثلاثة مصطلحات تخص مجال دخول الشعر في العالم التكنولوجي الرقمي وهي: القصيدة التفاعلية.. 02- القصيدة الرقمية.. 03- القصيدة الإلكترونية ...



الجيلاني شرادة\*

■ يظل السؤال النقدي الملح، الخاص بتراجع مكانة الشعر، مطروحاً على الساحة الأدبية والثقافية، وقد يفسّر ذلك، تساؤل المهتمين به، على غياب الومج الشعري بالقلم التعبيري الذي كان يشد القارئ العربي، عندما كانت القصيدة تسوي ذاتقة إبداعاً وتشحن نفسيته حماساً، وكانت منابر الشعر تملأ الميادين العروبية.

أرجع بعض المتتبعين للشان الثقافي سبب تراجع القصيدة عموماً إلى التطورات التكنولوجية التي غزت الحياة الاجتماعية، بداية بظهور فن السينما إلى انتشار أجهزة التلفاز مروراً باكتشاف جهاز الحاسوب، ثم عالم الإنترنت، ويرى أن هذه الفنون «البصرية» تكون قد خلقت أنظار المتلقي العربي، وحولت ذوقه نحو البصريات الخاطفة، بسد السمعية التراثية من أدب وشعر وغيرهما من الفنون التي تعود عليها المتلقي العربي، حتى النصف الثاني من القرن الماضي.

نؤكد بداية أن هذا الطرح ليس دقيقاً، وأن التكنولوجيا الحديثة وبمختلف أساطيلها ما هي إلا أداة يمكن أن يطوّعها الإنسان حسب إرادته - لخدمة أي فن من الفنون، بما في ذلك فن الأدب، وسوف نعرض في حديثنا

## في كتابه حول «الإعلام السمعي البصري ومسألة الهوية»

## الإعلامي محمد الفيداني يرصد جهود

## الإذاعة والتلفزيون في الإرتقاء باللغة الأمازيغية في المغرب

الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل:

أبرز الإعلامي والباحث المغربي محمد الفيداني أهمية وسائل الإعلام السمعية البصرية المغربية، في الحفاظ على الهوية الثقافية الأمازيغية، وضمنها اللغة، لافتاً إلى الانتباه إلى أن الخط الذي يهدد لغة ما ليس اللغة المجاورة، بل العولة التي تعادي التنوع والتعدد الثقافي. ومن هنا، يندرج الدفاع عن الأمازيغية كطريقة لتأمين الحماية للتعدد اللغوي والثقافي والفكري.

بهذا الخصوص، قام الإعلامي الفيداني في كتابه «الإعلام السمعي البصري الأمازيغي ومسألة الهوية» الصادر حديثاً، برصد وتقييم حضور الأمازيغية في الإذاعة والتلفزيون المغربيين، حيث أشار إلى أن الإذاعة الأمازيغية المغربية حافظت على دورها الريادي في خدمة الأمازيغية بكل تجلياتها، على الرغم من التحولات التي شهدتها، سواء

بظروف

العمل

وتطور

ساعات

الإرسال

وما تحب

عدة مسؤولين

وعاملين عليها، أو المعلقة

بتحول وضعيتها في إطار الشبكة

الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، بعد

تحرير المشهد الإعلامي الوطني بانتقاله من التبعية



محمد الفيداني

ترك صدى طيباً ونجاحاً كبيراً في الإعلام، بالزيادة في ساعات إرسال الإذاعة الأمازيغية وإخراج قناة «تمازيغت» للتلفزيون إلى حيز الوجود.

ومن خلال تقديم معطيات وإحصائيات حديثة، لفت الإعلامي الفيداني الانتباه إلى تحسن وارتفاع نسب برامج الإذاعة الأمازيغية، حيث شهدت عدة تحولات تتعلق بإنتاج مختلف أصناف البرامج الإذاعية وبث المواد الإذاعية الحديثة، كما توفقت عن محاولات وتستوفي الشروط والمواصفات التي ينص عليها «دفتر الإعلام» (عقد الالتزامات) الخاص بالإذاعة الأمازيغية. وتعددت حلول وضعية الأمازيغية في القنوات العامة، توقف الكاتب عند قناة «تمازيغت» التي جاءت توتيجا لمسار متعدد المراحل والمحطات التاريخية، فكانت

المحطة الأولى خطاب الساحل المغربي الملك محمد السادس في منطقة أجدير الجبلية في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2001، حيث أكد على ضرورة النهوض

بالثقافة واللغة الأمازيغيتين، تلا ذلك تأسيس «المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية»، ثم تشكيل لجنة لإدماج الأمازيغية في القطاع السمعي البصري جمعت بين وزارة الثقافة وممثلين عن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والقناة الثانية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقد عهد إليها إيجاد صيغ ملائمة لإدماج الأمازيغية في الإعلام

العمومي المغربي، وخلصت أعمال اللجنة إلى التوصية بتعزيز البرامج الناطقة باللغة الأمازيغية في القنوات الأولى والثانية وفي القنوات الإذاعية العمومية.

وأثنى محمد الفيداني على قناة «تمازيغت»، مؤكداً أن العاملين فيها يبذلون جهوداً كبيرة، مما جعل القناة

الإدارية للوظيفة العمومية إلى مجال القطاع الحر. أما في ما يتعلق بمكانة الأمازيغية في التلفزيون العمومي قبل إحداث قناة «تمازيغت»، فأبرز مؤلف الكتاب دور القنوات العمومية في خدمة الأمازيغية والحفاظ عليها لغة وثقافة وحضارة، موضحاً أن المؤسسات المعنية بالقطاع السمعي البصري في المغرب لم تول اهتماماً كبيراً للأمازيغية منذ استقلال البلاد أو أسست خمسينيات القرن الماضي. كما توفقت عن محاولات ونضالات النخب الأمازيغية وجميعاتها الثقافية و«المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية»، الذي وضع بين أولوياته الأمازيغية، حتى تأخذ

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة

المكانة







## عطيل أبيض البشرة يتحدث بلهجة أبناء صقلية في فيلم جديد



عندما تحمل في يقاتلتها بانضمامها الى زوجها في الحرب غير مدركة أن ياجو يوغر صدر زوجها نحوها. واختار لو كاسيو - وهو أصلا من صقلية كان قد انتج افلاما حول موضوعات اجتماعية مثل خطف واغتيال رئيس الوزراء الاسبق الدو مورو على ايدي جماعة الألوية الحمراء - لهجة أبناء صقلية لأنه وجد أن اللغة الإيطالية العادية غير قوية بدرجة كافية لترجمة صيغ شكسبير البلاغية وتلاعبه بالافاظ.

وقال لصحيفة لا ريبوبليكا «جاءت اللهجة على هوى... إنها أكثر قربا للاحاسيس والمشاعر، مضيافا «يجب التأثير على المشاهد حتى لو كان لا يفهم كل حرف».

وأظهر حجم التصفيق في مسرح كيرينو في روما بعد ظهر الأحد أن الفيلم حقق التأثير المرغوب على رواد المسرح الذين لا يتحدثون لهجة الجزيرة البالغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

وقال فرانكو سكوريتي (73 عاما) «في البداية لم أفهمها على الإطلاق لكنك في النهاية تفهم معنى الكلمات... تمثيل شكسبير بلهجة صقلية تجربة شاقة وتتطلب شجاعة».

■ روما - رويترز: يقول العطيل والمخرج لويجي لو كاسيو إنه أجرى تعديلات طفيفة على رواية وليام شكسبير الشهيرة «عطيل» لصياغتها في قالب جديد مع فريق محدود من المغاربة ذوي البشرة البيضاء ممن يتحدثون بلهجة أبناء صقلية.

واستغنى الإنتاج عن البحارة والضباط والخدم وأعضاء الأسرة والملازم الشاب الذي تدفع علاقة الحب المفترضة بينه وبين ديمونة زوجة عطيل الجنرال الوضيع لقتلها بياعاز من ياجو حامل رايته الخادع.

ولا يتبقى سوى عطيل وياجو وديمونة بالإضافة الى شخصية جندي من بنات أفكار لو كاسيو وهو الذي يوجه القصة مثل الجوقة في دراما كلاسيكية ويقوم بنفسه بإزاحة الستار عن أحد المشاهد.

يقوم لو كاسيو نفسه بأداء دور ياجو ويقوم فينتشنزو بيروتا بتجسيد دور عطيل وجوفاني كالنابو بتمثيل دور الجندي لودوفيكو وجميعهم يتحدثون لهجة صقلية وهي لهجة متميزة لها نفس جذور اللغة الإيطالية.

وفي تأكيد على العزلة التي تعيشها تحدثت ديمونة وحدها باللغة الإيطالية



مرة سيناريو الفيلم، وكي لا تتكرر مثل تلك التماسي الاجتماعية نحتاج لهذه النوعية من الأفلام التي تحمل رسائل نبيلة من شأنها خلخلة المعتقدات التي تنقص من قيمة المرأة مع تقديم حلول وخلق جدل والتأثير على المشرع لسن قوانين في صالح قضية المساواة ونبذ العنف.

وتلعب بشري خالد دور فنانة مطربة تمتلك مطعما وتنهم ظلما في جريمة قتل أربعة رجال. ولأنها ثاني تجربة سينمائية لها بعد فيلم «الوشاح الأحمر» للمخرج الجليلي فرحاتي تقول بشري بأن الفيلم يضم مشهدا أثر فيها جدا وأدت بطريقة كشفت مواهبها في التمثيل لدرجة تأثر كل طاقم الفيلم أثناء التصوير وهو مشهد المحاكمة حين تغف منى البطلة أمام القاضي وتحكم ظلما بالإعدام قبل أن تثبت براءتها في الدقائق الأخيرة من الفيلم.

وتؤدي بشري خالد في الفيلم ثلاث أغان منها أغنية «دان دان» من كلمات وألحان خالد الطاليلاني وأغاني أخرى من التراث الغرناطي والمالوف. وكلمات الأغاني الثلاث تلقي قصة الفيلم الذي اتخذ من القضية النسائية محورا له.

وموازاة مع الفيلم تستعد بشري أيضا لإصدار أغنية مغربية سينغل خلال الأيام المقبلة بعنوان «ناري واعر» وهي من كلمات المحجور، وتوزيع محمد محجور. وبشري خالد أصدرت السنة الماضية أغنية «جاو الخطاب» التي تناقش أيضا إشكالية زواج القاصرات وحظيت بالأغنية بنجاح وأقبال كبير في الإذاعات المغربية نظرا لتزامنها وموضوع الساحة الحقوقية المغربية أثر قضية انتحار القاصر أمينة الفيلالي.

### الرباط - «القدس العربي»

فاطمة بوغنيور

حالة من الانتعاش الفني تعيشها الفنانة المغربية المطربة والممثلة بشري خالد حيث ستعرض القاعات السينمائية المغربية ابتداء من 10 أبريل/ نيسان المقبل فيلم «غرام وانتقام» وهو ثاني بطولة سينمائية لها وآخر أفلام المخرج المغربي عبد الكريم الدرقاوي. كتب سيناريو الفيلم توفيق بن جلون ويلعب أدواره الرئيسية الى جانب بشري خالد كل من طارق البخاري نرجس الحلاق نور الدين بكر والغنان المسرحي عبد الحق الزروالي، يعالج الفيلم قضية العنف ضد المرأة والاعتصاب وإشكالية زواج القاصرات.

وتتوقع بشري خالد في تصريح لها لـ «القدس العربي» أن يساهم الفيلم في إثراء النقاش المجتمعي المطروح حول قضية المرأة في المغرب خصوصا ظاهرة زواج القاصرات التي طغت على السطح بشدة بعد قضية القاصر أمينة الفيلالي التي انتحرت بسبب تعنيف زوجها الذي تزوجته قسرا تقاديا للفضيحة وكي ينجو من السجن بسبب اغتصابه لها وهي القضية التي أسالت ماددا حقيقيا وإعلاميا في المغرب ودفعت بالمشروع المغربي الى البحث في تعديل البند القانوني القاضي بزواج المغتصب من ضحيته والذي يستغل المغتصبون للنجاح من عقوبة السجن. وفي هذا الصدد تقول بشري خالد: قصة أمينة الفيلالي التي هزت المغرب استحضرتها حين قرأت أول



## قرية تحتفل بسفك حياة الفيلم الإيراني «رجم ثريا» ملحمة سينمائية تعكس الواقع المؤلم للاستبداد البرر بالدين

### بريئة بالموسيقى وقرع طبول النصر



فلطنتها، انهمك أطفال القرية الملعونة في جمع حجارة الرج، بينما أحضر الزوج المذعي لفة من الحبال كي توثق بها ثريا أثناء رجها خوفا من هربها.

وكان الملا حسن يستلقي في استرخاء تحت يدي الحلاق كي يهذب له شاربه ولحيته. وبينما كانت الحالة تهتم بثريا وكانها عروس فتصفف شعرها وتلبسها أجمل رداء أبيض لديها قبل أن تغلفها بعباية سوداء وكانها تعلن الحداد عليها، كانت تلك الأخيرة تتمتع: «لست خائفة من الموت وإنما من الموت بالحجارة... من ألم الرج ظلما».

ويتعالى صيحات الرجال «الله أكبر» علمت ثريا بأن موعد تنفيذ الحكم الجائر قد حان، وقبل أن تنهار الدفعة المتحجرة في عينها شدت خالتها من أزرها بكلمة حاسمة «قفي» فوقت ثريا و سارت على قدميها بحطى ثابتة لصيرها المحتوم.

وفي طريقها لتنفيذ الحكم لحت ثريا القبر الذي يحفره لها رجال القرية، فوطاته بعينيهما قبل قدميهما ولم تفق سوى على صوت محافظ القرية وهو يمر خالتها بأن تنزع عنها العباءة. ابستمت لخالتها زهرة وكانها تشجعها على أن تفعل، وبنبرة صوت هائلة قالت: «عاهدت نفسي على ألا ابكي.. فلا تبكين أنت الأخرى»، فردت الخالة بابتسامة ونبرة صوت ماثلة «الله والجنة في انتظارك... أنكري الله بملء قلبك».

وقبل أن يرتطم بها حجر الموت الأول طارت عن رأسها الطرحة البيضاء التي زينتها بها خالتها إيذاها بأن روحها ستطير عن جسدها أيضا.

ومع غروب الشمس تحول جسد ثريا لكتلة مصبوبة بالأحمر تنتثر فوقها حبات الحجارة التي قتلتها الحجارة ذاتها اكتست بدم ثريا، وحدها خصلت شعر رأسها ظلت تنطير وكانها تائب أن تغادر الحياة.

وبينما كانت زهرة تجمع ما أبقيته الكلاب من جثة ثريا بعدما رفض راجعها دفنها، كان أهل القرية يحلقون بفعلتهم على أنغام الموسيقى وقرع طبول النصر.

ولكن الخالة زهرة لم تنسب ابدأ وعدها لثريا بأن العالم كله سيرفع حقيقة ما حدث لها يوما، فوضعها القدر في طريق صحفي فرنسي تعطلت سيارته فلجا إلى أقرب ميكانيكي «هاشم» شاهد فنتبعته خلسة عن عيون أهل القرية وسجلت معه تفاصيل القصة وعاونته على الهرب من قبضة الملا حسن الذي عرف بسرّه، لتتحول مأساة ثريا إلى أبقونة يستدع عيها المدافعون عن حقوق المرأة والإنسان كلما كرر الجمرون جريمتهم بتفاصيلها البشعة نفسها على مر العصور والأزمان.

إلى أن ابداعه يتجلى في مشهد الرج الذي استغرق وقتا طويلا من عمر الفيلم ومع ذلك لم ينفر منه المشاهد، لأن المخرج نجح في تحويله من مشهد قتل فيه ضحية فردية زورا وبيئاتنا لمشهد يعكس قضية جاعية تعانيها الكثير من السيدات، ومن هنا اكتسب الفيلم عالميته.

وتضيف: «بالرغم من دموية المشهد، إلا أنه لم يقدم جرعة عنف زائدة، ونجح المخرج في تشتيت ذهن المشاهد عن المشهد الدموي بتركيزه على عدة عناصر أخرى منها صمود ثريا، تألم المحافظ، تعاطف إحدى جاراتها وشماتة الأخرى وعجز أحد أبنائها عن المشاركة في الرج».

وتدور أحداث الفيلم في قرية كويابي في إيران حيث كانت تعاني ثريا من عريضة زوجها «علي» خلف النساء لكنها رفضت أن تقبل بالطلاق منه دون أن يلتزم بدفع مؤخر السداد والافتاق على أبنائها.

بدأ علي بتحريض أطفالها الذكور ضدها وغرس فيهم أن هذا الكون مسخر لخدمة الرجال وأن النساء ليسوا إلا إحدى الأدوات المتاحة لإرضاء الرجل، خرجت ثريا من منزلها تجر طفلتها إلى منزل خالتها زهرة.

وهناك تلقت عرضا من «الملا حسن» شيخ القرية بأن تذهب لتعمل خادمة في منزل «هاشم» زوج صديقها الثوفاة، ومن هنا فكر زوجها في الخلاص منها ليتخلص بالتبعية من النفقة والمؤخر فيدا يتسرع حولها شائعات الزنا مع زوج صديقها.

لم تستمع ثريا لخاوف خالتها من شائعات الزوج؛ خوفا من أن تلقى طفلتها مصيرها من الخدمة في البيوت منذ الصغر ثم الزواج من رجل يتاجر بسبعته.

نجح الزوج في إحكام مؤامرته وعاونته فيها «الملا حسن» بعد تلقيه تهديدات من الزوج بفرض أمره لأهل القرية، حيث أنه كان سجيناً جنائيا لفترة طويلة.

آخر خطوط المؤامرة تمثلت في «هاشم» زوج صديقها الذي ضعف أمام تهديدات «علي» بأن يلقى مصير الرج نفسه إذا لم يعترف بأنها تدعو للفاحشة، وبأن يلقي بابنه في مصحة نفسية أو في السجن بعد مقتله، فشهد زورا وبيئاتنا ضد ثريا

«لا تتصرف كالنفاق» وأنت تجهز بالقرآن أمام الناس» هكذا دافعت زهرة خالة ثريا عنها وهي تتسهم ما يصبه فوق رأسها الملا حسن من اتهامات لا تقوى على إثبات عكسها، وما هي إلا دقائق قليلة حتى كان الحكم بالرجم جازما وبالإجماع.

عبثا حاولت زهرة أن تهرب بثريا من القرية، فعدت كل قارعة طريق يقف الرجال الشحونين بنار الشرف لترقيم.

تغرعت ثريا لتوديع ابنتيها فاهدت الأولى قلادة فضية وأوصتها ألا تخلعها عن رقبتها يوما، وأهدت الثانية خاتم زواجها الذي ورثته عن أمها وأوصتها بأن توره لا يبتئها حينما تكبر وتتزوج. أما وصيتها لخالتها فكانت بأن تخبر ابنتيها بحقيقة أمهما فلا يشعروا بالخزي من ذكرها، فوعدت الخالة المتكومة بأن يعرف العالم كله من خلالها حقيقة رجم ثريا. وفي الوقت الذي كانت فيه ثريا تودع

■ القاهرة - من مروة جمال: سبعة أعوام تفصلنا عن عرض الفيلم السينمائي الإيراني «رجم ثريا» في دور السينما العالية، غير أن هذا الفيلم، والذي حاز شهرة واسعة وقت عرضه عام 2008، ما لبث أن توارث شهرته شيئا فشيئا، ثم دبت فيه الحياة من جديد في احتفالات المرأة بعيدها خلال شهر مارس / آذار الجاري، بسبب ممارسات تنظيم «الدولة الإسلامية».

الفيلم حسد معاناة فتاة تسمى «ثريا» لقيت حتفها عام 1986 رجما، وهي القصة التي سجلها الصحافي الفرنسي الإيراني الأصل فرديون ساهيب جام، وتحكي معاناة ثريا منو تشهري السيدة الإيرانية المحكوم عليها بالرجم.

وحاز الفيلم شهرة واسعة لدى إنتاجه عام 2008، ثم اكتسبه ممارسات تنظيم «الدولة الإسلامية»، هذه الأيام زحما جديدا، فاختار «الاتحاد النسائي المصري، تحت التأسيس، ليكون الفيلم المصاحب لافتتاحاليوم المرأة خلال شهر آذار/مارس، وأقام له عرضا خاصا أعقبه ندوة بالمرکز الثقافي المجري ووسط القاهرة، مساء الأربعاء الماضي.

وأقلت الناقدة السينمائية ماجدة مورييس في تفسيرها لهذا الاهتمام الذي يحوزه الفيلم رغم مرور سبع سنوات على إنتاجه: «يظل عدد ضحايا الرجم حتى الموت يفتاوى دينية مرشحا للزيادة طالما ظل الأمر مسكوتا عنه، لذلك كان من المهم أن يتم تسليط الضوء على هذه القضية في شهر مارس الذي يحتفل فيه العالم بيوم المرأة العالمي من خلال عرض الفيلم الواقعي (رجم ثريا)».

وخلال عام 2014 أقدم تنظيم «الدولة الإسلامية» على رجم فتاتين، وهما الحالتين المعتنقتين، ومتوقع أن يكون العدد أكثر من ذلك بكثير، بحسب مورييس.

ورجم التنظيم في 18 يوليو/تموز عام 2014 فتاة في مدينة الرقة السورية بتهمة ارتكاب الزنا، استنادا لفتوى دينية، وفي يوم 21 أكتوبر تشرين أول من العام نفسه قام التنظيم برجم فتاة للتهمة نفسها في ريف حماد.

وأثارت فتاة حماد السورية التعاطف، حيث ظهر في مقطع الفيديو الذي بثته موقع موالية للتنظيم والد السيدة وهو يقودها لتنفيذ الحكم، وهو المشهد ذاته الذي يظهره فيلم «رجم ثريا»، حيث شارك والدها في رجمها بالحجارة.

وتوض مورييس أن الفيلم عبارة عن ملحمة إنسانية تعكس الواقع المؤلم الذي تعانيه النساء تحت سطوة الحكم الفاشي المستر خلف الدين، كما حدث في إيران سابقا وحدث في العراق وسوريا حاليا.

وفيما يتعلق بالمستوى الفني للفيلم لفتت الناقدة إلى أن الأداء التمثيلي للبطلتين «ثريا وزهرة» كانا موفقا للغاية، بداية من هدوء ملامح ثريا الذي يناسب كثيرا استسلامها لقدرها و نهاية بقوة ملامح خالتها التي تعكس قوتها، ما مكثها من كشف الحقيقة للعالم كله.

كذلك كان التصوير السينمائي للفيلم كاشفا لتفاصيل الحياة الاجتماعية بشكل مرئي جعل المشاهد يشعروا وكأنه يعيش في ذات القرية بفقرها وجهلها وتحيز قاطنوها للرجل ضد المرأة، بحسب مورييس.

وفيما يتعلق بالإخراج، لفتت مورييس



■ إزمير - من أحمد بيرم: يعدُّ قطاع السينما والتلفزيون من أهم القطاعات التي تأخذ مكانها بقوة في مجال الصادرات التركية، بعد التراجعات التي حققتها، والجوائز العالمية التي حصدها المسلسلات التركية، لتنتسل إلى بيوت المشاهدين في ثمانين دولة.

وقال مدير إحدى أكبر الشركات التركية المنتجة للمسلسلات «جان أوكان»: «إن المسلسلات التركية باتت تعرض في 80 دولة، وعقدنا منذ فترة اجتماعا للتقييم مع زملائنا في هذا القطاع، ونتوقع بناء على تقييمنا، أن تكون قيمة صادراتنا من المسلسلات هذا العام ما بين 350-375 مليون دولار».

وأشار «أوكان» إلى أنَّ عائدات تركيا للعام الماضي من بيع المسلسلات للدول الأجنبية، بلغ نحو 300 مليون دولار.

وذكر «أوكان» أنَّ توتر الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، انعكس سلبا على هذين السوقين، ما أجبر مدراء التسويق الأتراك للاتجاه نحو أسواق جديدة، قائلا: «إن المسلسلات التركية دخلت أسواق قارة أمريكا الجنوبية بقوة، ويحظى مسلسل «ألف ليلة وليلة» بإقبال كبير على مشاهديه في تشيلي، حتى بات المواليد الجدد يطلق عليهم اسم شهرزاد».

وأكد أنهم يسعون في الوقت الحالي لاقتحام الأسواق في الشرق الأقصى، وجنوب شرق آسيا، وأنهم قطعوا مسافات جيدة في أندونيسيا، وماليزيا، والهند، والصين.

يذكر أنَّ قطاع إنتاج الدراما التركية، ساعد بشكل كبير في الترويج السياحي لتركيا، وإقبال الأجانب على تعلم اللغة التركية، وتهدف تركيا لزيادة الاستثمار في هذا القطاع، لتبلغ عائداته مليار دولار في عام 2023 الذي يوافق ذكرى مرور 100 سنة على تأسيس الجمهورية التركية.



### حل اللغز السابق

8	7	6	1	9	3	5	2	4
2	3	5	8	7	4	9	6	1
1	4	9	5	2	6	3	7	8
7	8	4	3	6	9	1	5	2
3	5	2	7	8	1	4	9	6
9	6	1	4	5	2	8	3	7
4	1	7	2	3	5	6	8	9
6	2	3	9	4	8	7	1	5
5	9	8	6	1	7	2	4	3

من أمامك الظروف المعاكسة الجدي

تنعم بأجواء جيدة وبشعور بالانتصار وتخوض تجارب كثيرة، وقد تحمل اليك الأيام القليلة الأحلام والمشاعر العذبة

الدلو تجنب الأجواء السلبية المسيطرة، ولا تتدخل في أمور لا تعنيك، فقد تكون هذه الأخيرة حافلة بالفخاخ والأخطار

الحوت إحذر وعوداً كاذبة وإغراءات وأهمة حان الوقت لتقليل موضوعات جديدة واعتماد أسلوب مرن وإيجابي تجاه الجميع.

بأن أفكار مشوشة، أنت الذي يقى بنفسه وبقدراته وخياراته ولا يتأثر بأحد عادة

الميزان قد تطرأ بعض التطورات الالافنة بشأن الحقل العام، وربما تظهر مسؤوليات ملحة ومهمة تسلط الأضواء على براعتك وقدرتك على تحمل المصاعب

العقرب قد تشعر في الصباح أن ليس لديك أي شيء تقوم بعمله ولكن انتبه واستغل الساعات الأولى من الصباح

القوس تتلقى عروضاً وأعدة جداً تكون بمثابة حافز مهم لتطوير أدائك، وتزول

الوقت بالأحلام، بل كن واقعياً ورتب أولوياتك! يحالفك الحظ وتجتاز امتحانا

السرطان يحالفك الحظ ويحببك بهالة كبيرة ويوسع الأفاق ويسرع الخطى، قد تقوم باستثمارات جيدة ومهمة وتبدو موعودا بجديد على الصعيد المادي

الأسد لن يكون الحظ الى جانبك فانتبه من مواجهة ومن تعريض سمعتك للخطر، قد تطرأ أحداث فتسيطر عليها وتشعر انك تتحكم في الظروف

العذراء تتحمس ثم تقع في القلق وتشعر

### إسراج

احذر مخالفة الآراء والقوانين واثارة العداوات، تشعر بالظلم أو الإساءة، هذى من روعك ولا تهتور معرضاً نفسك للحوادث

الثور تريحك الأجواء هذا اليوم، وتوحي لك بأفكار جيدة لبعض المشاريع وتدعوك إلى المبادرة والمجازفة، ويسعدك أن ترى الزملاء سعداء ببعض الإنجازات

الجوزاء حضورك لافت، ولا بدّ من أن تحقق إنجازات مهمة، لكن لا تضيّع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	4		6		2
			3		6
		5		4	
5		3	8	2	
7	4		9	2	6
		2		5	9
	3			1	
2			6		7
8		2		6	5





## فضائيات

## وأرضيات

## منع زواج شاب وفنّاة مسلمين في نيس: مكافحة الإرهاب على الطريقة الفرنسية

### أسمى العطاونة \*

عرضت قناة «كانال بلوس» تحقيقاً قصيراً من ثلاث دقائق، يعرض انشقاق عدد لا بأس به من الصحافيين العاملين في مجلة ليبراسيون ليؤسّسوا صحيفة الكترونية جديدة أسماها «الأيام، أمس، اليوم»، وذلك في سبيل تقديم خدمات جديدة وحديثة للقارئ من خلال العمل الصحافي المهني، الصحيفة ستطلق في النصف الثاني من عام 2015.

مصدر الجريدة جاء من الثنائي رافائيل جاريجوس وإيزابل روبيرتس، وأنت الفكرة لحماية القارئ والمُشاهد مما يتلقاه من معلومات «مشوّهة» و«سريعة»، تأتيه دون أي معالجة معقّلة. لقد ملّ الثنائي من نوعية المعلومات وكيفية تقديمها للمشاهد والقارئ الفرنسي، فقررا أن يؤسّسا مع فريق من الصحافيين المنشقّين عن ليبراسيون، صحيفتهم الخاصة بهم.

مكتب الجريدة يقع في الحي العاشر من العاصمة الفرنسية باريس، وهو عبارة عن جدران مصبوغة حديثاً، طاولات طويلة، وديكور يشبه ديكور المصانع يجتمع فيه جدار يعزّلهم ولا رئيس يتحكم بهم وبما سينقلونه أو يكتبونه من أحداث. يؤمن الصحافيون العاملون في الموقع الجديد والنشّق عن الصحافة المعروفة ليبراسيون بأنهم سيواجهون تحديات كبيرة وخاصة بوجود صحف الكترونية بديلة أخرى متوفرة في فرنسا، ولكن ما يؤكّدونه هو الأسلوب والتعزيم من خلال حدث لتشارلي إيبدو بطريقة جيدة وقاموا بإبّشّ الأحداث من جانب واحد دون أن يسطلوا الضوء على الضواحي الفرنسية ومعاناة سكانها. وكذلك ما حدث مؤخراً عن حادثة مقتل الرياضيين في حادثة طائرة في الأرجنتين خلال مشاركتهم في تصوير الحلقاء الأولى من برنامج تلفزة الواقع «درويد»، ويرأيهم أن الإعلام كان لا بد أن يتحدث عن الأرجنتين.

ويؤكّد الفريق بأنهم سيستميزون من خلال «الإيستيتك» والعرض الجمالي باستخدام طرق عرض الأخبار بطريقة حديثة وعصرية، وبأسلوب فني يتناسب مع التقدم التكنولوجي الحالي. ولابد من التذكير بأن أعمار الفريق تتراوح بين الثلاثون والخمسون سنة وسيكون الاشتراك بالواقع عن طريق مقابل مادي لم يحددوا أسعره بعد.

### الأسود تعيش طليقة في غزة

بث موقع صحيفة «لوموند» الفرنسية شريط فيديو يعرض قصة شبلين يتجولان في زقاق مخيم رفح للاجئين في غزة، وذكر الفيديو بأن سعد الجمل قام بشراء الشبلين الصغيرين لتربيتهما في منزله، بعد أن قامت حديقة الحيوانات في رفح ببيعهما نظراً للضغط المادي. الطريف بأن الشبلين بليون أن الفيديو مع الأطفال في المنزل وكانهما حيوانات اليفة لا تتشكل أي خطر، ويقوم سعد الجمل بشراء نصف كيلو غرام من اللحم لهما يومياً بسطة دولارات، رغم أن معاناة قطاع غزة من البطالة.

### إنستغرام يفرض أمر وزيرة الثقافة الفرنسية!

قامت وزيرة الثقافة الفرنسية بحرق قانون متحف اورسيو والنقطة صورة للوحة بيير بونارد، رغم عملها بمنع المتحف التقاط الصور المعروضة، وقامت بنشرها على موقعها على إنستغرام. وبسبب هذه اللقطة تراجع المتحف عن قراره وأصبح من الممكن للزوار التقاط صور اللوحات.

ويأتي القرار بعد موجة الغضب التي تلقاها المتحف من زوار الشبكة العنكبوتية متعجبين من إمكانية التقاط الوزيرة للصورة وعدم احترامها للقانون في المتحف، غضب البراد أدى بإبادة المتحف إلى اتخاذ قرار بتغيير القانون المتعلق بالتقاط الصور، ليصبح بالإمكان التقاطها لكن من دون ضوء «فلاش» ومن دون أي إكسسوارات سواء كانت للالتقاط «السيافلي» أو للتثبيت الكاميرا وذلك حفاظاً على اللوحات.

وتعتبر بعض المتاحف أن تصوير اللوحات عن طريق «الهواتف الذكية»، يعد من الطرق التجارية التي تخدم المتحف للترويج له ولعارضه الدائمة أم المؤقتة. وأما المنع فيعتبر حماية لخصوصية الآخرين من الزوار وكذلك حماية للعمل الفني من التلف.

### السخرية سلاح السوري

عرضت قناة فرانس 24 العربية فيديوها قصير لشباب سوريين تحت عنوان «ضابطة الطاسة»، يسخرّون من خالها من تنظيم «الدولة الإسلامية»، عبر تعليمهم لأعلام قصيرة يعرضونها على قناة التواصل الاجتماعي «يوتيوب». وتأتي الفكرة كإحارية الإرهاب النفسي والإعلامي الذي يقوم به التنظيم، وحملته الإعلامية في غسل أدمغة الشباب واستغلالهم تحت اسم الدين، والجدير بالذكر أن فرنسا قامت بدورها أيضاً من تصوير فيديو يوضح غسل الدماغ التي تفرزه «الدولة الإسلامية» على أي أبناء الجمهورية من المسلمين لكي يلتحقوا بها تحت سميات «الدفاع عن فلسطين» و«الدفاع عن الإسلام» معتبرين أنفسهم «مُخلّعين» في الأرض» يعيشون فيها فساداً وقتلاً ودماراً.

### «الدولة»: «الجيش الحر» هم «يهود كفرة»!

يظهر في فيديو قصير من «طاسة ضابطة» والذي لا يتراوح الدقيقتين، رجل شاب من تنظيم «الدولة الإسلامية» يرتدي السواد ويجلس على كرسي ويسمع لموسيقى اليبوب، يدخن سيجارة ويشرب الكحول، ويتلفظ صورة «سيليقي» لبرسها لحبيبتها، ونرى شاباً آخر يأتي مقبلاً عليه، ليبدل الداعشي كاسي الكحول بالحليب، ويبدل الموسيقى بأنشيد دينية، ويسأل الشاب عن أمره ليخبره بأنه مغربي ويريد المحاربة في القدس، يرسل الداعشي الشاب المغربي، مقدماً له حزاماً ناسفاً لثقل أعضاء «الجيش الحر» ضحياً بأنهم «اسرائيليون» و«يسوا من «الجيش الحر»، ويخبره بأنه سيقاؤه في الجنة مع الحوريات المسراوات والشفرجات، وينتهي الفيديو بتفجير الشاب المغربي لنفسه واستيلاء الداعشي من صوت التفجير الذي أزعجه في جلسته.

### متفجرات هدية عيد الحب

وفي فيديو آخر يظهر سوري من تابعي النظام، جالساً على سجادة، متكاً بظهره على الحائط حيث علق صورة بشار الأسد، ناظراً إليه من حين لآخر. بهم الرجل بالآكل، ويفتح الوعاء ليخرج له المارد «الداعشي» فيقول له «شيك لييك» فيفتاح الرجل ويقول له أريد أن أقتل المزيد من السوريين دون أي شعور بالذنب، يقوم المارد بتحويله إلى داعشي مثله ويغطي صورة بشار الأسد بصورة الخليفة الداعشي، ويهديه متفجرات كهدية لعيد الحب. فكرة الفيديوها تات من مشروع شباب سوريين، للتنديد بجرائم تنظيم الدولة الإسلامية ونظام الأسد، ومحاربة كاهلها من خلال السخرية بدل الخوف الذي تشيعه في النفوس.

### زواج إرهابي!

في الوقت الذي يسخر فيه السوريون من أفات تنظيم «الدولة» وأكاديبه، قررت بلدية نيس أن تحمل الأمور على محمل الجد، عند اتخاذها القرار منع فتاة وشباب مسلمين من الزواج بحجة أن قرار زواجهما من بعضهم البعض محاط «بالشكوك» والشبهات» بحسب رئيس البلدية كريستيان إيسنروسي. يذكر بأن الفتاة تبلغ من العمر الـ 21 عاماً والشباب الـ 22 عاماً وبخضعان للتحقيق حالياً، لفحص فيما إذا كانت نيتهم في الزواج صحيحة أم لا. ويبرر الرفض بسبب اتهامها بالاديكالية ونيتهم في الالتحاق بالمجاهدين «ربما» في سوريا «وربما» في مكان آخر حسب تصريحات المتابعين، خلال حوار معهم على راديو «فرانس بلو».

المشكلة تكمن في أن الأسباب صحيحة كانت أم مجرد تكهات حكومية مخطئة، فإنها تبقى سوريانية، وتوضّح مدى عبثية المفاهيم المختلفة في فرنسا عن الجهاد وربطها فوراً بكل من يعتقد الديانة الإسلامية، والغريب أيضاً أن العروسين الشبان اتجاها إلى البلدية لعقد قرانها ولم يذهبا إلى المسجد، أي أنها اتجاها إلى مكان علماني، يتم فيه عقد الزواج المدني فقط، ولا توجه فيه أبداً الأسئلة إلى الزوجين عن انتماءاتهم الدينية، مما يدعو للاستغراب ورفض اتهامات البلدية التي تجرّح على الغناء قرار راشرين من الزواج فقط لانتماءها لدين إسلامي، يرفع العنصرين من الفرنسيين في الوقت الحالي.

\*\*\*\*\*  
\* كاتبة من فلسطين تقيم في فرنسا

## الحلقة الرابعة من «رقص النجوم» تألقت بوجود الأمهات... وخلطت الأوراق



### بيروت - «القدس العربي»

#### ناديا الياس

سعيد، الذي غابت أمه عن الحضور لدواع مرضية، فوقف في دائرة الخطر مع الممثل غابرييل يمين الذي أنقذه الجمهور وغادر ابراهيم الذي قدم رقصته الأخيرة التانغو على أغنية Grenade.

وقدم المثل يمين عرضين: الأول راقص على أغنية Allo Maman Bobo والثاني كان استغفافية في المشاعر، وببضع كلمات تابعة من القلب تأثر يمين الذي أدمعت عيناه وانعكس الامر على ميرا سماحة التي أدمعت وكذلك على الحضور والمشاهدين.

وشهدت هذه السهرة الرابعة من برنامج «الرقص مع النجوم» خلطاً للأوراق فتضردت دايلدا خليل الششركين هي التي رقصت مع شريكها عبدو دلول Rumba على وقع أغنية «في حاجات» لتنانسي عجرم فحظيت بإعجاب وبعلامات لجنة التحكيم التي منحتها 34 نقطة ما جعلها تفوز بالمرتبة الأولى.

أما لاعب كرة السلة روني فهد فتراجع ادأؤه استناداً الى رقصاته السابقة هو الذي رقص الـ Rumba على أنغام Stay With me غير أنها لم

احتفل برنامج «الرقص مع النجوم» Dancing With The Stars بعيد الأم فكانت حلقة مشوّقة ومؤثرة ومختلفة عن سابقتها نظراً لوجود أمهات النجوم اللواتي زين المسرح بحضورهن حيث تم تكريمهن من قبل أولادهن الذين عبروا عن أسمى مشاعر الحب والحنان لامهاتهن اللواتي بذلن أنفسهن في سبيل أبنائهن.

وتنافس النجوم الذين تآلفوا في الرقص أمام الأمهات لضمان بقائهم مدة أطول في هذا البرنامج الذي تشدّد فيه المنافسة والحماسة شيئاً فشيئاً ولا سيما بعد مغادرة نجم من النجوم في ختام كل سهرة من السهرات المبهره.

السهرة الرابعة من برنامج «الرقص مع النجوم» التي تميّزت بالأبهار غادرها لاعب كرة القدم ابراهيم

## ماجدة الرومي تتضامن مع تونس بالحلو والمر في وجه الإرهاب



### بيروت — القدس العربي

#### ناديا الياس

في خطوة لافتة، توجهت سفيرة السلام اللبنانية ماجدة الرومي إلى تونس للتضامن مع الشعب التونسي

ومع ارادة الحياة بعد الهجوم الارهابي الاخير الذي استهدف متحف «باردو» واسفر عن سقوط ضحايا بين قتلى وجرحى.

ومن المقرر أن تلقي الفنانة اللبنانية التي أثبتت دعوة وزير السياحة والصناعات التقليدية سلمي اللومي

الرقصتي، رئيس الجمهورية التونسي الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج.

وقد حظيت السيدة الرومي منذ وصولها إلى تونس بالحنافه وهذا ما أظهرته بوضوح الصور التي نشرها شقيقها عوض الرومي عبر صفحته الخاصة على موقع إنستغرام.

وكان في استقبال الرومي والوفد

### قال إنه اختارها بالاتفاق مع مخرج مسلسل «العهد»

## السيناريست محمد أمين راضي: عادة عادل لديها موهبة في التمثيل

### القاهرة — القدس العربي

#### محمد عاطف

أكد السيناريست محمد أمين راضي أن اختيار النجمة غادة عادل في مسلسل «العهد» جاء باتفاق بينه وبين المخرج خالد مرعي والمنتج طارق الجنائني وكانت بينهما تجربة لم تتم من قبل من خلال تنويعه تم تصويره عن مسلسل وتوق ويسعد التعاون معها لإعجابها بآدائها التمثيلي في أعمالها وأنها موهبة لأي عمل.

عن تواجد الدائم داخل الاستوديو قال هذا الموضوع يفهمه البعض خطأ فانا لا أتواجد لحماية النص فانا أتعامل مع مخرج

يحترم النص وأري وجود السيناريست في الاستوديو مثل مدير التصوير ومهندس الصوت فاعمل على حل المشاكل خلال

التصوير. وأضاف: وجودي قد بلغت نظر المخرج إلي شئى وسط ضغط تصوير 30

حلقة. عن تغيير الحوار خلال التصوير قال: اعم ذلك بنفسى لأن أحيانا المثل يقوم

بالتغيير بشكل لا يتناسب مع الشخصية فاعمل على ما يضر الأودار.

أوضح أن المخرج محمد ياسين أول من

طلب منه الحضور الدائم داخل الاستوديو

السنة السادسة والعشرون- العدد 8056 الجمعة 27 آذار (مارس) 2015\_ 7 جمادى الثانية 1436هـ

## إحداها استخدمها جمال عبد الناصر وشكري القوتلي رغم الحرب... عاشق سيارات قديمة يحلم بمتحف في حلب لعرض مجموعته



### ■ حلب – رويترز: منظر غير عادي

في شارع جانبي بحي الشعار في مدينة حلب السورية التي تمزقها الحرب... على جانبي الطريق تصطف مجموعة من السيارات الكلاسيكية القديمة الملوكة

للسوري محمد أنيس. ورت محمد أنيس المكنى أبو عمر

وبالبلغ من العمر 66 عاما مجموعته التي يزيد عددها على 20 سيارة في أبيه.

وبعض هذه السيارات كانت خاصة بمسؤولين سوريين سابقين وسبق أن

استخدمت في تصوير أفلام سينمائية وعروض تلفزيونية في أوقات السلم.

وقبل تفجر الصراع السوري المستعر حاليا كان أبو عمر يفكر في إنشاء متحف

لعرض سياراته القديمة فيه لكن مع بدء الحرب واستمرارها حتى أربح أراج حلم

طوفوته. وتونس..

قال أبو عمر وهو يتفقد سياراته التي يعلو الصدا الكثير منها نظرا لحاجتها

الماسية إلى الصيانة بينما أصيب بعضها الآخر في الحرب «منذ الصغر وأنا أحب

السيارات... وأنا في الحقيقة استخدمها كلها. سيارات متينة وما زالت تعمل...

أول من ركب عليها كان (عبد الله) عطلة كيف تسوقها ولو قديمة فمعنى ذلك

انت شاطر. يبقى شئى أخرى وهو أننا نحافظ على الإنسان، علومه، فنه، آثاره

حتى المادية... معناها تجسد وصار ملكا للإنسانية طبعاً. لذلك أنا أحب هذه

السيارات وأميل لترميمها إن شاء الله وأعمل متحف في حلب».

ويستثمر أبو عمر الكثير من وقته وماله لإعادة سياراته العتيقة إلى حالتها

الأولى. وعلى الرغم من حالة التدهور في بلاده فانه ما زال يأمل في أن يتمكن ذات

يوم من تحقيق حلم حياته القديم. ويعود تاريخ تصنيع بعض هذه

السيارات إلى ما قبل أربعينيات القرن

### فيلم وثائقي يدافع امرأة بوسنية مغتصبة في الحرب لمقابلة ابنها



■ سراييفو – رويترز: قال مخرج سينمائي أمس الخميس إن امرأة بوسنية وافقت على مقابلة ابنها الذي

أخبطته نتيجة جريمة اغتصاب في زمن الحرب بعد أن قرأت مقالاً لرويتز نشر يوم الثلاثاء عن العرض الأول

وبيحث الآن عن والديه.

وقال المخرج شمس الدين جيجتش إن المرأة وهي بوسنية مسلمة تعيش في الولايات المتحدة اتصلت به بعد

أن قرأت مقالاً لرويتز نشر يوم الثلاثاء عن العرض الأول لفيلم جيجتش في بوسنة.

وقال جيجتش «كانت هذه مفاجأة لي... اتصلت بي من الولايات المتحدة وقالت إنها مستعدة لمقابلة الآن ووافقت

على أن أقوم بتصوير اللقاء بينهما».

ونقل جيجتش عنها قولها «أنا لا أريد أي خطيئة لنفسى».

واعتصبت أم السن موهيتش مرارا على يد جندي من صرب البوسنة في وقت مبكر من الحرب التي استمرت من 1992 حتى 1995 وأنجبت طفلاً هجرت. وادلت بشهادتها كشاهد لها أثناء حرب البوسنة.

ويتصدى الفيلم لوصمة العار التي ما زالت تطارد البوسنيين الذين ولدوا نتيجة الغتصاب في زمن الحرب وهي جريمة حرب يعتقد أن ما يصل إلى 30000 امرأة تعرضن لها أثناء حرب البوسنة.

وعرض الفيلم للمرة الأولى يوم الاثنين في جورازدي مسقط رأس موهيتش في شرق البوسنة.

وفي الفيلم الوثائقي يظهر والد موهيتش وهو يدان بالاغتصاب في عام 2007. وأفرج عنه فيما بعد عند استئناف الحكم بشرط أن يقابل الطفل موهيتش إذا طلب

الطفل ذلك.



## أسواق واقتصادات الخليج تستطيع التأقلم مع تصاعد الصراع في اليمن

قاومت تهديدات مماثلة لأعوام. فقد رحلت الملكة جميع العمال اليمنيين في عام 1990 بعد الغزو العراقي للكويت وأجلست عشرات الآلاف منهم في عامي 2013 و 2014 أثناء حملة على العمالة الأجنبية غير القانونية.

وعزا أكثر من الحللين الهبوط الذي شهدته البورصة السعودية وأسواق الأسهم الخليجية الأخرى هذا الأسبوع، إلى مبيعات لجني الأرباح والعلق بشأن نتائج الشركات للربع الأول من العام أكثر من كونه نتيجة لخاوف جيوسياسية.

وقال شاكيل ساروار رئيس إدارة الأصول لدى شركة الأوراق المالية والاستثمار في البحرين «إذا استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتسع نطاقه فإن الأسواق ستستقر وربما تتعافى».

وقال توماس بايرن نائب رئيس مجموعة المخاطر السيادية لدى «موديز إنفستورز سيرفيس» للتصنيف، «بناء على تراه يتكشف حالياً فإنه إذا تم احتواء الصراع في اليمن قلن تغير تقييمنا للمخاطر الجيوسياسية التي تهدد دول مجلس التعاون الخليجي».

سابقة، فإن اقتصادات الخليج ربما تستفيد بالفعل من الصراع في اليمن، إذا دفع ذلك أسعار النفط للصعود وزادت إيرادات الصادرات، وبيع اليمن نحو 1.4-1.5 مليون برميل من النفط شهرياً، وإذا توقف ذلك فإن السعودية ربما تسد معظم الفجوة.

وقال عبد القادر حسين الذي يدير أصولاً بنحو 1.2 مليار دولار بوصفه الرئيس التنفيذي للمشرق كابيتال، وهي وحدة استثمار لبنك الشرق في دبي، ان المخاطر التي تهدد دول مجلس التعاون الخليجي تتمثل في إمتداد الصراع خارج حدود اليمن، وأضاف قائلاً «أعتقد أن احتمالات حدوث ذلك ضعيفة للغاية لكن إذا تحقق مثل هذا السيناريو فسيكون تأثيره كبيراً جداً».

ابندى ديرغاتشيف قلقة من السدور المحتمل للعاملين اليمنيين في السعودية والذين يقدر عددهم بنحو مليون عامل أو أكثر. ومن بين المخاطر الأخرى الإزهاج في المنطقة ونزوح لاجئين بأعداد كبيرة عبر الحدود.

ولا توجد أي دالة واضحة على حدوث أي من تلك المخاطر لكن دول مجلس التعاون الخليجي

الرئيسية مثل قطر ودولة الإمارات ضللاً من حيث محافظتها للديون» مضيفاً أن أي عمليات بيع للسندات من جانب المستثمرين الأجانب ستعوضها المؤسسات المحلية بعمليات شراء عند مستويات أرخص. وقال سليم خوخر، الذي يدير أصولاً بقيمة ثلاثة مليارات دولار كمدير للأسهم في بنك أبوظبي الوطني، أن الصراع في اليمن يشكل قلقاً سياسياً لكنه لن يؤثر بشكل كبير على اقتصادات المنطقة، ومضى قائلاً «لا أعتقد أن ذلك سيشكل عائقاً أمام الآفاق الاقتصادية بشكل عام لدول مجلس التعاون الخليجي. الضعف في سوق الأسهم سيكون قصير الأمد». ومن المنتظر أن تبدأ السوق في الاستقرار والتعافي».

وقال محللون إن اكتشاف دول مجلس التعاون الخليجي على اليمن من الناحية الاقتصادية يكاد يكون معدوماً، وربما أقل من العراق حيث تمارس بعض شركات الطاقة والاتصالات الخليجية عمليات كبيرة تأثرت على مدى السنة أشهر السابقة.

وفي الحقيقة، وكما تبين من أزمات جيوسياسية

ان تقلص خسائرها لاحقاً.

لكن مؤشرات أخرى في السوق لم تتأثر بشكل يذكر. فقد شهدت السندات الخليجية تحركات محدودة للغاية بينما ارتفعت تكاليف التأمين على الديون تستخدم للتحوط من العجز عن سداد الديون السيادية بشكل طفيف.

وقال مدير صناديق ومحللون أن ذلك يرجع إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي أظهرت في الأعوام القليلة الماضية قدرتها على حماية اقتصاداتها من التهديدات الجيوسياسية، مثل الاضطرابات في العراق وانتفاضات الربيع العربي في 2011.

وقال سيريغ ديرغاتشيف مدير محافظ ديون الأسواق الناشئة لدى «يونيون إنفستمنتس برايفتقودس»، في ألمانيا والتي تدير ديون أسواق ناشئة بقيمة عشرة مليارات يورو (11 مليار دولار)، انه لا يتوقع أن يؤدي الصراع في اليمن إلى إعادة تقييم واسعة النطاق للاستثمارات في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال «سيكون تأثير ذلك على دول الخليج

دبي – رويترز: لم تتأثر اقتصادات وأسواق الدول الخليجية الغنية المصدرة للنفط بشكل يذكر حينما اجتاح متشددون إسلاميون أجزاء من العراق المجاور للعام الماضي، ومن المرجح أيضاً أن تتجاوز تلك الدول مرحلة تصاعد الصراع في اليمن دون تأثر كبير.

وزادت الهجمات الجوية السعودية على مواقع الحوثيين في اليمن أمس الخميس من احتمالات اندلاع حرب بالوكالة مع دعم إيران الشيعية للحوثيين بينما تساند السعودية وأنظمة الحكم السنية الأخرى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

ومن المحتمل ان تضعف الحرب ثقة المستثمرين الدوليين في منطقة الخليج بأكملها. وقد تشكلت تحديداً آمناً محلياً للسعودية وتبديد الفوائد الاقتصادية المرجوة لدبي وسلطنة عمان من تقارب محتمل مع إيران إذا أبرمت طهران اتفاقاً دولياً يهيئ النزاع حول برنامجها النووي.

ونتيجة لذلك تراجعت أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي مي المعاملات المبكرة قبل

### صعود البين والفرنك وتراجع الدولار

■ لندن – رويترز: انخفض الدولار إلى أقل مستوى في خمسة أسابيع أمام البين أمس الخميس، بفعل مجموعة جديدة من البيانات الاقتصادية الأمريكية الضعيفة، والإقبال على الملائات الآسنة التقليدية من جانب المستثمرين القلقين حيال البورصات العالمية وإمدادات نفط الشرق الأوسط.

وقوضت الأنباء عن غارات جوية شنتها السعودية وحلفاؤها على الحوثيين الموالين لإيران في اليمن الإقبال على المخاطر ورفعت أسعار النفط. وقدم هذا بعض الدعم للبين والفرنك السويسري الملائزين الآمنيين في أسواق الصرف العالمية.

ونزل الدولار أكثر من نصف في المئة أمام اليورو، وواصل أداءه الضعيف الذي أقفده نحو خمسة سنتات في أسبوعين. وجرى تداوله عند 1.1042 دولار لليورو في أوروبا متجاوزاً بقليل أدنى سعر له في ثلاثة أسابيع.

ونزل الدولار إلى 118.33 ين منخفضاً نحو واحد في المئة. وبلغ الدولار أقل مستوى في شهر أمام الفرنك 0.9530 فرنك.

وأظهرت البيانات تراجع الإنفاق على السلع المعمرة في الولايات المتحدة للشهر السادس على التوالي في فبراير/ شباط، في دليل جديد على تباطؤ النمو الاقتصادي يشهد في بداية العام بسبب سوء الطقس وعوامل أخرى.

### أحداث اليمن ترفع أسعار المعادن الثمينة

■ لندن – رويترز: صعد الذهب أمس الخميس إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع ونصف الأسبوع، وزادت الفضة نحو ثلاثة في المئة، مع تصاعد التوتر في الشرق الأوسط، وهو ما أثر سلباً على الأسهم والدولار ودفع المستثمرين تجاه الأصول التي تنطوي على مخاطر أقل.

وهبطت الأسهم الأوروبية 1.3 في المئة ونزل الدولار، بينما قفزت أسعار النفط ستة في المئة بعدما شنت السعودية وحلفاؤها العرب ضربات جوية في اليمن لمواجهة قوات الحوثيين المدعومين من إيران.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية إلى ذروته في الجلسة 1219.40 دولار للأوقية (الأونصة). وبحلول الساعة 1028 بتوقيت غرينتش بلغ 1210.30 دولار للأوقية بزيادة 1.2 في المئة عن اليوم السابق.

وارتفع سعر الذهب في العقود الأمريكية تسليم أبريل/ نيسان 12.70 دولار إلى 1209.70 دولار للأوقية.

ويواصل المعدن الأصفر بذلك صعوده للجلسة السابعة على التوالي مسجلاً أطول موجة مكاسب منذ 2012.

ووجد الذهب دعماً في بيانات أمريكية ضعيفة صدرت في وقت سابق هذا الأسبوع وعززت التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يقيي أسعار الفائدة منخفضة لبعض الوقت.

وارتفع السعر الفوري للبلاطين 0.6 في المئة إلى 1153.25 دولار للأوقية، بينما صعد البلاتينوم واحدا في المئة إلى 770.39 دولار للأوقية.

وفاقَت مكاسب الفضة الذهب يصعودها 2.7 في المئة في التعاملات المبكرة لتصل إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر 17.38 دولار للأوقية. وفي وقت لاحق بلغ سعر الفضة 17.19 دولار للأوقية بزيادة 1.5 في المئة عن الجلسة السابقة.

وفاقَت مكاسب الفضة الذهب يصعودها 2.7 في المئة في التعاملات المبكرة لتصل إلى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر 17.38 دولار للأوقية. وفي وقت لاحق بلغ سعر الفضة 17.19 دولار للأوقية بزيادة 1.5 في المئة عن الجلسة السابقة.

### ألمانيا: رفع توقعات النمو إلى 1.8 في المئة

■ برلين – رويترز: رفعت لجنة من المستشارين الاقتصاديين الألمان أمس الخميس توقعاتها لنمو أكبر اقتصاد في منطقة اليورو هذا العام إلى 1.8 في المئة من تقديرها السابق البالغ 1.0 في المئة، مشيرة إلى هبوط أسعار النفط وضعف اليورو.

وقال المستشارون في بيان «سعر النفط هبط بشكل كبير منذ أكتوبر 2014، وهو ما أدى إلى زيادة الدخل الحقيقي للأسر وتحسن الإنفاق الاستهلاكي. وفي الوقت نفسه فإن الصادرات الألمانية تستفيد من انخفاض قيمة اليورو».

وقالت لجنة «الحكام» ان التأثيرات الاقتصادية الإيجابية لسياسة التيسير النقدي التي يتبناها البنك المركزي الاوروبي هي فقط أحد وجهي العملة.

وأضافت قائلة: «التوقعات الأكثر إشرافا يجب ألا تغف عن اعتبارنا عن حقيقة أن إجراءات البنك المركزي الأوروبي مرتبطة بمخاطر كبيرة، خصوصاً على الاستقرار المالي ولا يمكن أن تكون بديلاً عن إصلاحات هيكلية ضرورية».



مبنى البورصة الكويتية

وبموجب الخطة التي صوت عليها الشروع أمس الأول سيتم طرح 50 في المئة من أسهم البورصة للبيع للمواطنين الكويتيين.

وفي منطقة الخليج تباع أسهم الشركات الحكومية إلى المواطنين بأسعار مخفضة كوسيلة لتوزيع الثروة، وستقسم باقي الأسهم بين كيانات حكومية سيكون لها الحق في ملك من 6 إلى 25 في المئة من أسهم البورصة، بينما ستملك «شركة لها خبرة في إدارة البورصات» ما بين 26 إلى 44 في المئة من الأسهم.

وقالت نسخة سابقة من مشروع القانون الكويتي ان ما يصل إلى 10 شركات يمكنها أن تملك مجموعة 50 في المئة من أسهم البورصة في حين ستطرح الخمسين في المئة الباقية على المواطنين. (الدولار/يساوي 0.2992 دينار كويتي)

البرلمانية التالية خلال أسبوعين، أو ربما تتخذ اللجنة الاقتصادية والمالية قراراً بالنيابة عن المشرعين في موعد أقرب.

وقال أن الطرح العام الأولي سيحدث بمجرد الموافقة على التعديلات.

ومن المنتظر أن تصبح سوق الكويت لـلأوراق المالية ثاني بورصة يجري تداول أسهمها في منطقة الخليج بعد سوق دبي المالي.

ويأتي الإدراج المزمع الذي اقترح في 2010 في إطار مسمى أوسع نطاقاً للخصخصة في الكويت في أعقاب الأزمة المالية العالمية في 2008.

لكن الكويت عانت ازمتات سياسية متكررة، وهو ما أدى إلى إجراء انتخابات عديدة، وتأخر إصلاحات اقتصادية أبرزها خطة لتنمية قيمتها 30 مليار دينار (100 مليار دولار) تتضمن مشروعات في البنية التحتية ومجالات أخرى.

دبي – رويترز: قال برلماني كويتي بارز أمس الخميس ان سوق الكويت للـلأوراق المالية قد تبيع ما يصل إلى 44 في المئة من أسهمها الي شركة متخصصة في إدارة البورصات عندما تطلق طرحاً عاماً أولياً للأسهم.

وستفتح مثل تلك الخطوة – التي تحتاج الي موافقة البرلمان – الباب أمام شركات دولية لإدارة البورصات مثل «ناسداك»، أو «إم.إكس»، أو «يوروبنكست» للاستحواذ على حصة في واحد من أقدم اسواق الأسهم في الشرق الأوسط.

وقال فيصل الشايخ، رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية في البرلمان الكويتي، في مكالمة هاتفية أن أعضاء البرلمان صوتوا أمس الأول لصالح تعديل هيكل الملكية في البورصة إستعدادا للطرح العام الأولي المزمع.

وأضاف أن من المتوقع أن يجري تصويت ثان ونهائي في الجلسة

## اسعار النفط ترتفع مدعومة بالتطورات العسكرية في الشرق الاوسط

125 ألف برميل يوميا لكن قربه من السعودية (...) والخوف من امتداد العدوى إلى واحد من أكبر البلدان المنتجة في العالم يؤثر موجع ملح في عمليات الشراء».

من جهة أخرى قال سميان ان السوق تخشى اضطرابات في الممرات البحرية للنفط التي تمر على طول الحدود اليمنية وخصوصا مضيق باب المندب الذي اصبح في مرمى المسلحين الحوثيين الشيعية.

اما فيما يتعلق بإيران فقد قال ياوغر ان المفاوضات الجارية ستصل على ما يبدو إلى المهلة المحددة في 31 آذار/مارس بدون التوصل إلى اتفاق. وأضاف «انه عامل يؤدي إلى ارتفاع الاسعار لان الأسواق ادرجت في أسعارها احتمال عودة للنفط الإيراني إلى الأسواق (بعد رفع محتمل للتعويضات الاقتصادية) لم تبدأ في التحقق حتى الآن».

وفي لندن سجل سعر برميل خام برنت القياسي ارتفاعا قدره 2.46 دولارا على سعره الاربعة ليليلغ 58.94 دولارا.

■ نيويورك – أ ف ب: سجلت أسعار النفط أمس الخميس ارتفاعا في بداية الجلسة في نيويورك مدعومة خصوصا بتراجع سعر الدولار والوضع الجيوسياسي في الشرق الأوسط.

وحوالى الساعة 13.10 ارتفع سعر برميل النفط الخفيف (لايت سويت كرو) تسليم ايار/مايو 1.02 دولار ليصل إلى 50.23 دولارا في سوق المبادلان في نيويورك نيمكس.

وقال روبرت ياوغر الذي يعمل لدى مجموعة «ميزوهو سيكيوريتيز» للأوراق المالية أن «السوق مدعومة بالوضع الجيوسياسي والدولار معا».

وعلى الصعيد الجيوسياسي أشار إلى التدخل السعودي في اليمن والصوبات في المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران والمشاركة الأمريكية في الضربات في تكريت في العراق.

من جهة قال مات سميان، من مجموعة «شتايندر إكترك» أن «اليمن ليس منتجا كبيرا للنفط بحوالى

دولار في عام 2014، ونمت صادرات قطر إلى الهند بشكل مطرد، وبمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 37 في المئة ما بين عام 2009 وعام 2014.

وأضاف أن واردات قطر من الهند بلغت 1.2 مليار دولار في عام 2014 مقارنة بـ 577 مليون دولار في عام 2009، ولأقلا إلى أنه في عام 2014 صنفت الهند ثالث أكبر وجهة للصادرات القطرية، وعاشر أكبر بلد مصدر لقطر.

وأوضح أن قطر هي المصدر الرئيسي لاحتياجات الهند من الطاقة، مشيرا إلى أن صادرات الغاز الطبيعي المسال القطري للهند مثلت 85 في المئة من إجمالي احتياجات السوق الهندي في عام 2014. قال مصدر قطر ما قيمته 15.5 مليار دولار من النفط والغاز إلى الهند عام 2014، وفي الوقت نفسه بلغت قيمة واردات قطر من الآلات والمعدات الكهربائية الهندية 463 مليون دولار في عام 2014.

## قطر تتوقع ارتفاع ناتجها المحلي الإجمالي غير النفطي إلى 204 مليار دولار في 2016

كل عام بدءا من عام 2016.

وأشار بن جاسم أن دولة قطر لا تزال تحتفظ بتصنيف إثماني مميز من درجة (A) وفقا وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني رغم تراجع أسعار الطاقة، مما يعكس موقفا ائتمانيا قويا وقدرة الدولة على مواجهة التحديات التي تفرضها أسواق الطاقة المتقلبة.

وتراجعت أسعار النفط بشكل من 50 في المئة في الفترة من يونيو/حزيران 2014، وحتى فبراير/شباط 2015.

وأضاف الوزير القطري أن دولة قطر ستظل ملتزمة باستكمال كافة مشاريع البنية التحتية الخطط لها، ولن تلغي أو تؤجل أيأ منها. وأشار وزير الاقتصاد القطري على قوة العلاقات التجارية التي تربط بين قطر والهند، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما 18 مليار

الدوحة – الأناضول: توقع وزير الاقتصاد والتجارة القطري، الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني، أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لبلاده في عام 2016 إلى 204 مليار دولار مقارنة بـ 182 مليار دولار في عام 2015، أي بزيادة 12 في المئة.

وأضاف الوزير، في كلمته أمس الأول في المنتدى الاقتصادي القطري الهندي المنعقد في نيودلهي، أن الاقتصاد القطري يعتمد على النفط والغاز الذي يمثل أكثر من 70 في المئة من إجمالي الإيرادات الحكومية، وأكثر من 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ونحو 85 في المئة من عائدات التصدير.

وتبدأ الموازنة العامة لدولة قطر في أول أبريل/ نيسان من كل عام، إلا أنها أعلنت العام الماضي أنها تعزز تغيير هذا الأمر لتبدأ السنة المالية لديها في بداية يناير/كانون الثاني من

## ... ويؤيد سياسة «أوبك» لحماية حصتها في السوق

النووي، وهو ما قد يعرض أسعار الخام لمزيد من الضغوط، فقال ان الدول التي لديها احتياجات كبيرة يجب ان تدرس استراتيجية طويلة الأجل لتوفر لها مقومات الاستقرار.

وأضاف انه يجب على إيران والعراق والسعودية ان تهتم بأسواقها وأن تركز على الأسواق لانها دول لديها احتياجات كبيرة وعليها ان تنظر إلى الاجل الطويل وليس الي ردود الأفعال الفورية على تحركات الأسعار.

وتتزايد ديون العراق – ثاني أكبر منتج للنفط في «أوبك» – المسحقة للشركات النفطية التي تطور حقوله العملاقة، وتعمل شركات النفط الغربية في الحقول النفطية في جنوب العراق بمقتضى عقود خدمة تقوم حاليا على اساس رسم ثابت بالدولار عن الكميات الإضافية المنتجة.

ونتيجة هبوط اسعار النفط الى النصف فان كمية الخام اللازمة لدفع مستحقات الشركات تضاعفت تقريبا وهو ما يقلل الإيرادات لحكومة تقاتل تمردا من تنظيم الدولة الاسلامية المتشد.

وقال الجنباني «بدأن مناقشات مع شركات النفط وندرس ديون العراق – ثاني أكبر منتج للنفط».

وأضاف ان الحكومة تجري محادثات مع الشركات لحالة تعديل شروط العقود، بحيث تدفع مستحقات عن جزء من الزيادة في الإنتاج والإيرادات الي الشركات بدلا من الدفع بصرف النظر عن السعر والإيرادات».

■ الدوحة – رويترز: قال عدنان الجنباني، رئيس لجنة الطاقة في البرلمان العراقي أمس الأول ان العراق يؤيد سياسة «أوبك» لحماية حصتها في سوق النفط لابقاءه على إنتاجها مستقرا على الرغم من ضغوط تتعرض لها ميزانية بلاده.

وتعقد منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» اجتماعها المقبل في يونيو/حزيران، وتنتجه فيما يبدو الي الإبقاء على سياسستها بلا تغيير. وقال الجنباني ان تلك ستكون خطوة تحظى بموافقة العراق.

وأبلغ الجنباني الصحافيين اثناء زيارة الي العاصمة القطرية أن العراق مع الإجماع العام في «أوبك» بأنه يجب عدم «القتال من أجل السعر بل من أجل حصة السوق». وأضاف انه يجب ألا تدفع «أوبك» من قيام المنتجين الآخرين بالإنتاج بأقصى طاقتهم واخذ السوق من المنظمة.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني أقيعت السعودية أكبر مصدري النفط في «أوبك» باقي الأعضاء بابقاء الإنتاج بلا تغيير للدفاع عن حصة المنظمة في السوق.

## العراق يخطط لبيعات من احتياطاته النفطية بنظام الدفع مقدما والتفاوض حول عقود جديدة للإنتاج

سندات بقيمة خمسة مليارات دولار من خلال مصرفي «سيتي بنك» و«ويتش بنك» لمساعدته في تغطية العجز في الميزانية.

واستشهد بقاتورة شهيرة قيمتها ثلاثة مليارات دولار تواجهها الحكومة العراقية من أجل جلبه احتياجات سكانها البالغ عددهم 32 مليوناً كدليل على الحاجة الملحة إلى المزيد من الاستثمارات الخاصة.

وقال زبياري «هذه الأزمة .... على الرغم من الصعاب التي نلاقها فيما يخص بالأمن والجوانب المالية أضحت بنا حقا إلى الكثير من الأفكار الجديدة. وأصبح الشعار هو أنه لا بد أن تقوم بالإصلاح ولا فسوف نفشل اقتصاديا».

وكان الفساد والإنفاق المفرط في أوقات صعود أسعار النفط، وسوء الإدارة المالية، قد ساهمت جميعا في الأزمة الاقتصادية التي فرضها استيراد تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق في العراق وانهايار أسعار النفط.

وأوضح زبياري إن العراق لن يضغط على بلدان الخليج العربية الأعضاء في «أوبك»، مثل السعودية لخفض الإنتاج من أجل دعم أسعار النفط. وقال «يجب أن نصلح أنفسنا. ولا ينبغي أن نعتمد على التوايا الطيبة للآخرين في العالم العربي، فالأمر لا تسير على هذا النحو».

يعقود تقاسم الإنتاج. وقال زبياري إن العقود العلةة ستعقد في العراق باسم عقود تقاسم العائدات.

ومثل هذه التعاقدات محظورة في الكثير من البلدان المنتجة للنفط لأن الوطنيين يعتبرونها تخليعا عن ثروة سيادية لشركات أجنبية. غير أن زبياري قال ان العراق ينبغي له أن ينهز الفرصة التي أتاحتها أزمة «الدولة الإسلامية» من أجل القيام بأصلاحات.

وقال من الأفضل الآن لنا أن نعتمد تعاقدات تقاسم الإنتاج. ونحن نتفاوض مع كل شركات النفط الدولية... الحكومة الاتحادية بدأت تدرك من خلال الظروف الواقعية أن تقاسم العائدات هو الأفضل».

ومنذ أصبح وزيرا للمالية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في عهد الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء جيدر العبادي تمكن زبياري من الحصول على موافقة البرلمان على ميزانيته وطنية، وأبرام اتفاقا مع منظمة كورستان بشأن عائدات النفط بعد سنوات من الخلافات، وصفه بأنه يعود بالنفع على الجانبين.

■ بغداد – رويترز: قال وزير المالية العراقي، هوشيار زبياري، أمس الأول أن الحكومة تعزز تدبير أموال طارئة من خلال مبيعات من الاحتياطي النفطي بنظام الدفع مقدما، وذلك للمرة الأولى، وأنها ستبدأ إصلاحات اقتصادية بتعديل عقودها النفطية مع الشركات الغربية الكبرى.

وقال زبياري في مقابلة انه لم تتحدد بعد تفاصيل كميات وقيمة هذه المبيعات التي تعرف في صناعة النفط بالتحويل المسبق، لكن العراق يحتاج إلى سيولة لتمويل حملته العسكرية ضد متشعدي تنظيم «الدولة الإسلامية» وللتعويض عن العائدات التي خسرها بسبب هبوط أسعار النفط العالمية. وأضاف زبياري ان بغداد تعزز ايضا تغيير الطريقة التي تدير بها عقود الاستكشاف والإنتاج مع شركات نفطية مثل «رويال داتش شل» و«بي.بي» و«إسكون موبيل».

وهيذا التحول سينتقل العراق للمرة الأولى إلى اعتماد عقود تقاسم الإنتاج، التي يتم بموجبها تقسيم العائدات بنسبة مئوية من عقود الخدمات التي تحصل بمقتضاها شركات النفط على رسم محدد.

وكانت عقود الخدمات العراقية أبرمت حينما كانت أسعار النفط مرتفعة. ويعني هبوط أسعار النفط العالمية أن بغداد تدفع الآن للشركات أكثر كثيرا مما لو كانت تعمل

على رخصة تشغيل المحطة الأولى في عام 2016 وذلك سعياً لبدء تشغيلها حسب الجدول الزمني في عام 2017، في حين ستستلم المؤسسة الموافقة على طلب تشغيل المحطة الثانية في عام 2017.

وفي وقت سابق من العام، قدمت المؤسسة للهيئة الاتحادية للرقابة النووية بطلب للحصول على رخصتين لتعلقان باستيراد مواد نووية وشفعة وإسلامها وامتلاكها، على أن تُشكل هاتين الرخصتين قبل استلام الشحنة الأولى من الوقود والثوقة العام المقبل.

وهو دليل على تطور المؤسسة إلى مؤسسة عالية المستوى وقادرة على تشغيل أولى محطات الطاقة النووية في الدولة وفق أعلى معايير السلامة الدولية.

وقد سُلّم الطلب إلى الهيئة الاتحادية للرقابة النووية بالإمارات، وهو قيد المراجعة للترقيم بواسطة فريق من خبراء الطاقة النووية الدوليين لدى الهيئة، وستُجري الهيئة مراجعة مبدئية للقبول ثم ستبدأ بعملية التقييم الشاملة.

وأكمل «من المتوقع انتهاء عملية التقييم من قبل الهيئة والحصول

التشغيل المكوّن من 15 ألف صفحة قريباً كبيراً من مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشركة «كيبكو»، إضافة إلى عدد من الخبراء الدوليين، واستغرق إكمال الطلب نحو خمسة أعوام، فقد بدأت التحضيرات لطلب رخصة التشغيل بعد أن قدمت المؤسسة طلب الحصول على رخصة إنشاء المحطتين الأولى والثانية في عام 2010.

وتابع الحمادي «طلب رخصة التشغيل هو بمثابة تنويع لأعوام من العمل الشاق في مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشركة كيبكو،

مسيرتنا نحو تشغيل أولى المحطات في عام 2017، سعياً لتحقيق هدفنا في توليد طاقة نووية آمنة وفعالة وصديقة للبيئة لدفع النمو في الإمارات».

وأوضح «طلبت المؤسسة الحصول على الترخيص الرقابي من قبل الهيئة الاتحادية للرقابة النووية لتشغيل المحطتين الأولى والثانية وإجراء عمليات الصيانة فيها، علماً بأن هاتين المحطتين قيد الإنشاء حالياً في موقع براكه بالمنطقة الغربية لأبوظبي».

وتطلب إعداد طلب رخصة

فيها المؤسسة مع الشركة الكورية للطاقة الكوربائية «كيبكو». الم قالو الرئيس للمؤسسة، لتقديم تقارير عن سلامة العمليات والصيانة، وتوافق المحطات مع أعلى معايير السلامة والجودة والأمن.

وقال المهندس محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي للمؤسسة بتقديم طلب الحصول على رخصة التشغيل يعدّ خطوة مهمة وأساسية في تطوير البرنامج النووي السلمي الإماراتي، ويعتبر تقديم هذا الطلب في الموعد المحدد حسب الجدول الزمني إنجازاً في



## السعودية: توقعات بتراجع أسعار الأراضي بما لا يقل عن 30 في المئة بعد فرض ضريبة على غير المطور منها

## ... وتبدأ السحب من احتياطات النقد الاجنبي لسد عجز قياسي في الموازنة

■ دبي – رويترز: أشارت بيانات من مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس الخميس إلى أن السعودية بدأت السحب من احتياطاتها من النقد الاجنبي للمرة الاولى منذ 2009، لتغطية عجز قياسي موقع في ميزانية الدولة ناتج عن انهيار أسعار النفط.

ومن المحتمل أن عشرات المليارات من الدولارات سحبت من بنوك وأسواق مالية غربية – غالبيتها أمريكية – هذا العام، مع سعي أكبر مصدر للنفط في العالم للغلب وفقاً لاحصاءات شهيرة من مؤسسة النقد فبان الأصول الأجنبية الصافية لدى البنك المركزي السعودي في فبراير/شباط انخفضت 1.4 في المئة عن مستنواها قبل عام لتصل الي 2.650 تريليون ريال (707 مليارات دولار). وهذا هو أول هبوط على أساس سنوي منذ فبراير 2010 عندما تضررت السعودية من الأزمة المالية العالمية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في مؤسسة النقد للحصول على تعقيب. ويعتقد محللون أن بعض الانخفاض الذي حدث مؤخراً يرجع إلى قوة الدولار الأمريكي الذي يقلص قيمة الأصول غير الدولارية، وأن الملكة توقفت عن إضافة اموال جديدة الي الاحتياطات على أساس صاف.

وقالت «كابيتال ايكونوميكس» التي مقرها لندن في تقرير «عند الأسعار الحالية

للفط التي تقل عن 60 دولارا للبرميل فانه من شبه المؤكد أن تواجه السعودية عجزاً مزدوجاً في الميزانية والحساب الجاري.» وأضافت «لكن الحكومة تواصل مقاومة ضغوط من أعضاء آخرين في أوبك لخفض إنتاج النفط من أجل دعم الأسعار. وبدلاً من ذلك فإن السلطات بدأت السحب من احتياطات النقد الاجنبي لدعم الإنفاق.» وسجلت الاحتياطات الاجنبية الصافية للمملكة مستوى قياسياً مرتفعاً بلغ 737 مليار دولار في أغسطس/آب الماضي. وتعمل مؤسسة النقد كصندوق سيادي للثروة ومن المعتقد أن غالبية الاصول لديها مقومة بالدولارات خصوصاً سندات الخزانة الامريكية. وبسبب هبوط اسعار النفط انخفضت 1.4 في المئة عن مستنواها قبل عام لتصل الي 2.650 تريليون ريال (707 مليارات دولار). وهذا هو أول هبوط على أساس سنوي منذ فبراير 2010 عندما تضررت السعودية من الأزمة المالية العالمية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في مؤسسة النقد للحصول على تعقيب. ويعتقد محللون أن بعض الانخفاض الذي حدث مؤخراً يرجع إلى قوة الدولار الأمريكي الذي يقلص قيمة الأصول غير الدولارية، وأن الملكة توقفت عن إضافة اموال جديدة الي الاحتياطات على أساس صاف.

وقالت «كابيتال ايكونوميكس» التي مقرها لندن في تقرير «عند الأسعار الحالية

السوقية للأرض مقابل عائد سنوي متوقع من الاحتفاظ بها بحدود 10 في المئة فلن يكون المالك مضطراً للبيع، بل قد يحتفظ بها. لكن سيحدث العكس في حال كانت الرسوم السنوية قريبة من العائد السنوي من الاحتفاظ بالأرض.»

وقال الكاتب الاقتصادي والخبير العقاري عبد الحميد العمري أنه وفقاً للدراسات التي أجريت على السوق العقارية المحلية في هذا الخصوص فإن من المتوقع أن يبدأ أثر التراجع في مستويات أسعار «الأراضي البيضاء» على أقل تقدير من 30 في المئة فأكثر، مقارنة بمستوياتها الراهنة، وأن يستمر التراجع فيها حتى تصل إلى مستوى التعادل بين قوى الشراء والبيع.

وتوقع العمري في تصريحات صحافية أن ترتفع نسبة التراجع في الأسعار كلما ارتفعت نسب مساحات «الأراضي البيضاء» من مساحات المدن، وأن تصل نسبة التراجع في العام الأول إلى نسب تراوح بين 45 في المئة إلى نحو 70 في المئة، وقد تتجاوز تلك النسبة كثيراً في المواقع التي تشهد مضاربات حادة على قطع الأراضي السكنية.

وقالت شركة الأهلي كابيتال، في تقرير لها صدر الإثنين الماضي، أن قرار فرض رسوم على «الأراضي البيضاء» سيؤثر على 24 شركة مدرجة في سوق الأسهم، تشتغل على جميع شركات قطاع الإسمنت، إضافة إلى 10 شركات أخرى، وأن التأثير الإيجابي سيكون على شركات الاسمنت والتشييد والبناء، فيما السلبي سيكون على شركات قطاع العقاري.

(السورلا) الأمريكي ييساي 3.75 ريال سعودي).

وسيجاولون بيعها قبل صدورها، مشيراً إلى أن مجلس الشورى سيعمل على إنهاء ملف الرسوم فور تحويله لهم من قبل مجلس الوزراء في مدة لن تتجاوز ثلاثة أشهر كحد أقصى.

وكان وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، محمد الجاسر، قال مطلع العام الجاري إن 60 في المئة من السعوديين يملكون مساكن، مما يعني أن 40 في المئة من بين السعوديين (8.1 مليون نسمة) البالغ عددهم نحو 20.3 مليون نسمة، بحسب آخر تقديرات لمصلحة الإحصاءات السعودية، لا يملكون سكتاً خاصاً.

وقال الدكتور سعيد الشيخ، عضو اللجنة المالية في مجلس الشورى السعودي، إن نسبة الرسوم على «الأراضي البيضاء» لا بد أن تكون مرتفعة حتى تجبر الملاك على البيع، وبالتالي انخفاض الأسعار نتيجة زيادة العروض، أو أن يصبح المالك مضطراً لتطوير الأراضي وهما الهدفان من القرار.

وأضاف الشيخ في اتصال هاتفي أنه من الصعب توقع نسبة محددة لتراجع الأسعار كون الأمر يتوقف على النسبة أو الرسوم التي سيتم فرضها، فإذا كانت منخفضة مقارنة بالعائد السنوي المتوقع من الاحتفاظ بالأرض فلن يلجأ الملاك للبيع، بل من الممكن أن يحتفظوا بالأرض ويمروا الرسوم إلى المشتري فيما بعد. أما إذا كانت الرسوم مرتفعة فسيكون الملاك مضطرين للبيع أو التطوير، وفي الحالة الأولى تحديدا سيرتفع العرض فتتراجع الأسعار.

وعُرب عضو اللجنة المالية في مجلس الشورى السعودي مثلاً على ذلك قائلاً «إذا كانت الرسوم السنوية تعادل 3 في المئة من القيمة

تتراوح نسبة الرسوم السنوية بين 2.5 في المئة إلى 5 في المئة من القيمة السوقية للأراضي، حيث أن 2.5 في المئة هي قيمة الزكاة، بينما الرسوم عندما يتم فرضها في المعتاد تكون 5 في المئة.

وتعد أزمة تملك السعوديين مساكن من الأكثر تعقيداً في البلاد، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم توافر الأراضي الصالحة للبناء نتيجة لسيطرة أقلية على مساحات كبيرة من الأراضي.

وأوضح نائب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشورى أن الرسوم المفروضة يجب أن تكون مؤثرة حتى يحقق الهدف الرئيسي من القرار وهو المساهمة في توفير الأراضي وحل مشكلة الإسكان في البلاد، وانخفاض الأسعار، مشيراً إلى أنه قرار تاريخي يورخ لرحلة جديدة من تاريخ العقار في السعودية، يبرهن على اهتمام الحكومة بإيجاد حل جذري لإشكالية «الأراضي البيضاء».

وكانت دراسة لهيئة تطوير مدينة الرياض، صدرت مؤخراً، أن هذه الأراضي «البيضاء» تشكل 77 في المئة من مساحة العاصمة السعودية الرياض، كما أوضحت بيانات لهيئة تطوير منطقة المكرمة أن نحو 55 في المئة من مساحة مدينة جدة «أراض بيضاء»، ونحو 60 في المئة في حاضرة الدمام.

وتعتبر هذه المناطق الثلاث الأكبر طلباً على العقارات والحاجة للمساكن في السعودية بحكم كثافتها السكانية، وفقاً للدراسات الرسمية.

وأضاف العنزي أنه يتوقع أن يؤدي للقرار إلى انتعاش كبير في تداول الأراضي ينتج عنه انخفاض أسعارها داخل المدن، كما توقع أن لا ينخفض ملاك الأراضي صدور آليات القرار

■ الرياض – الاناضول: توقع خبراء وأعضاء مجلس الشورى في السعودية أن تبلغ رسوم «الأراضي البيضاء» نحو 5 في المئة سنوياً، وأن يؤدي فرضها إلى تراجع أسعار هذه الأراضي بنسبة تتراوح بين 30 في المئة إلى 70 في المئة، ووافق مجلس الوزراء السعودي الإثنين الماضي على فرض رسوم على «الأراضي البيضاء» داخل النطاق العمراني للمدن والمحافظات والمراكز، دون أن يحدد قيمة محددة، كما وافق على قيام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بإعداد الأليات والترتيبات التنظيمية للاستكمال الإجراءات النظامية في هذا الشأن بشكل عاجل.

وطالب الخبراء وأعضاء مجلس الشورى بأن تحسب نسبة الرسوم من القيمة السوقية للأرض وهي الأعلى، حتى يتحقق الهدف الرئيسي للقرار، وهو زيادة العروض منها ومن ثم تراجع أسعارها أو تطوير هذه المساحات الشاسعة من الأراضي للمساهمة في حل أزمة الإسكان في البلاد.

وقال نائب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشورى السعودي، فهد العنزي، إن فرض رسوم على الأراضي في السعودية يحتاج إلى نص قانوني يتطلب موافقة 3 جهات، وهي مجلس الشؤون الاقتصادية ومجلس الوزراء ومجلس الشورى.

وتوقع العنزي أن تكون الرسوم المفروضة عبارة عن نسبة سنوية من القيمة السوقية للأرض أو مبلغ محدد لكل متر مربع، على أن

## المطر ينقذ محصول القمح في سوريا بعد جفاف العام الماضي

■ عمان – رويترز: من المنتظر أن تمنح أقطار غزيرة سوريا محصول وفيرا من القمح بعد جفاف العام الماضي تسبب في انخفاض المحصول إلى أدنى مستوياته في نحو 25 عاماً، لكن الحرب تعرقل توزيع الحبوب، وقد تقلل المخزونات الحيوية تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتساهم محافظات الحسكة ودير الزور في شمال سوريا بنحو نصف محصول البلاد، إلا أنهما ساحة قتال بين القوات الكردية ومسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال خبراء ومختصون في الاقتصاد الزراعي أن محصول القمح يتجه لتسجيل زيادة قدرها 50 في المئة عن مستويات 2014 ليصل إلى ما يتراوح بين 2.5 مليون و2.8 مليون طن. وكانت سوريا تنتج حوالي أربعة ملايين طن قبل الحرب.

وتأتي التقديرات الأولية للمحصول من خبراء يعملون في وكالات تابعة للأمم المتحدة ومختصون يحللون بيانات الأقمار الصناعية، ويستخدمون بيانات وزارة الزراعة السورية المستمدة من مراكز توزيع الحبوب والأسدة في البلاد.

وقال عبد العن القضايني، وهو مسؤول كبير في وزارة الزراعة السورية، إن مساحة الأراضي الزراعية في سنوات الصراع الأربع، بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، وعدم حصول الفلاحين على كميات كافية من الحبوب والأسدة، ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات الضخ والآلات الزراعية.

■ عمان – رويترز: من المنتظر أن تمنح أقطار غزيرة سوريا محصول وفيرا من القمح بعد جفاف العام الماضي تسبب في انخفاض المحصول إلى أدنى مستوياته في نحو 25 عاماً، لكن الحرب تعرقل توزيع الحبوب، وقد تقلل المخزونات الحيوية تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتساهم محافظات الحسكة ودير الزور في شمال سوريا بنحو نصف محصول البلاد، إلا أنهما ساحة قتال بين القوات الكردية ومسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال خبراء ومختصون في الاقتصاد الزراعي أن محصول القمح يتجه لتسجيل زيادة قدرها 50 في المئة عن مستويات 2014 ليصل إلى ما يتراوح بين 2.5 مليون و2.8 مليون طن. وكانت سوريا تنتج حوالي أربعة ملايين طن قبل الحرب.

وتأتي التقديرات الأولية للمحصول من خبراء يعملون في وكالات تابعة للأمم المتحدة ومختصون يحللون بيانات الأقمار الصناعية، ويستخدمون بيانات وزارة الزراعة السورية المستمدة من مراكز توزيع الحبوب والأسدة في البلاد.

وقال عبد العن القضايني، وهو مسؤول كبير في وزارة الزراعة السورية، إن مساحة الأراضي الزراعية في سنوات الصراع الأربع، بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، وعدم حصول الفلاحين على كميات كافية من الحبوب والأسدة، ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات الضخ والآلات الزراعية.

وقال وزير المالية أن اتجاه الحكومة لإعادة هيكلة الموازنة العامة لزيادة الإنفاق على الخدمات المقدمة للمصريين سيكلف الموازنة العامة ما يتراوح بين 130 (17.2 مليار دولار) و140 مليار جنيه (18.6 مليار دولار) خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأضاف أن وزارة المالية تعتزم إصدار بيان تمهيدي حول الموازنة موجه للمواطن في ديسمبر/كانون الأول من كل عام لإشراك المواطن في اتخاذ القرار المالي.

وأضاف أن بلاده مصر تنفق حالياً على الصحة والتعليم 7.5 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي، وتستهدف الوصول إلى 10 في المئة.

ونص الدستور المصري على توجيه موارد إضافية كبيرة لتمويل برامج تنمية والاقتصاد المستحدثة في الإنفاق الاجتماعي، خاصة في مجالات التعليم، والصحة كنسبة من الناتج المحلي وتشمل 3 في المئة للإنفاق على الصحة، و4 في المئة للإنفاق على التعليم قبل الجامعي، و2 في المئة للإنفاق على التعليم الجامعي، وواحد في المئة للإنفاق على البحث العلمي.

في المئة للإنفاق على البحث العلمي.

وأشار الوزير إلى أن الحكومة المصرية تتجه لضبط هرم الإنفاق المقلوب في مصر، من خلال إعادة هيكلة الإنفاق والتوزيع ليحصل الفقراء على النصيب الأكبر من الإنفاق.



هاني فكري

سيحتلون عبء تلك الضريبة»، وارتفع معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين في مصر إلى 10.6 في المئة في فبراير/ شباط الماضي من 9.7 في المئة في الشهر السابق، وفقاً لبيانات صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

وتسعى مصر إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة كبديل عن الضريبة على البيعات

■ القاهرة – الاناضول: قال وزير المالية المصري، هاني فكري، إن عدم تشكيل البرلمان المصري حتى الآن يؤثر على ترتيب مصر في التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية، والذي يقيس الدول من حيث مستوى مواجهتها للفساد.

وأضاف وزير المالية في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة أمس الخميس لعرض البيان التمهيدي لموازنة عام 2016/2015 أن حكومة بلاده تتخذ إجراءات بديلة لزيادة الشفافية في تعاملاتها من خلال استعراض الإجراءات الحكومية، ونشر التقارير المالية والاقتصادية على مواقع التواصل الاجتماعي.

واحتلت مصر المركز 94 على مستوى العالم من بين 175 دولة في التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية عن عام 2014 والصادر في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

ويحلل المؤشر السنوى الصادر عن المنظمة مستويات الفساد والشفافية بما في ذلك إساءة استخدام السلطة والتعاملات السرية والرشوة في القطاع العام.

من جهة ثانية قال فكري إلى أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيرفع معدل التضخم ما بين 2.5 و3 في المئة لسنة واحدة وفقاً لدراسات أجرتها وزارة المالية واستغرقت 10 سنوات، وهو تأثير لن محدود الضرر على الفقراء، وأضاف «أغنى 1 في المئة من المصريين هم من

## مصر تستعد لاستضافة مؤتمر للتعاون بين الصناعة والبحث العلمي بمشاركة 17 دولة

■ القاهرة – د ب أ: تنطلق فعاليات المؤتمر المصري الدولي الثاني للتعاون بين الصناعة والبحث العلمي في القاهرة في السادس من نيسان/أبريل المقبل ولدة يومين بمشاركة أكثر 2600 مشارك من مختلف أنحاء مصر، وبحضور ممثلين عن 17 دولة أوروبية وإفريقية وعربية.

ويهدف المؤتمر إلى تطوير وتفعيل التعاون بين الصناعة ومجتمع البحث العلمي، ممثلاً في الجامعات والمراكز البحثية، وذلك من أجل تحقيق نهضة اقتصادية حقيقية مركزة على العلوم والتكنولوجيا.

وتتضمن جلسات المؤتمر حلقات نقاش وندوات هامة سيتم خلالها استعراض خارطة مصر المستقبل وأثرها على التنمية الصناعية والتوزيع الجغرافي والسكاني في مصر خلال 15 سنة المقبلة.

وتستعرض جلسات المؤتمر خرائط الثروة المعدنية في مصر والرؤية الاستراتيجية للدولة في قطاع الطاقة خلال الفترة المقبلة وخرائط التنمية العمرانية والمجمعات الجديدة، وتنمية الطرق والمواصلات والخدمات الصحية الإكلونيتية، وكذلك احتياجات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وتنظم هذا الحدث الكبير أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، وشركة «حدث للإبداع وريادة الأعمال» للعام الثاني على التوالي.

وصرح الأستاذ الدكتور محمود صقر، رئيس الأكاديمية، في بيان صحفي أمس الخميس بأن المؤتمر هذا العام يهدف للتأكيد على أهمية توجيه البحوث العلمية نحو حل المشكلات الصناعية والمجتمعية وتوظيفها في

تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية. وأشار إلى أن المؤتمر يشترك فيه وزارات الصناعة والاتصالات والإنتاج الحربي بالإضافة للتعليم العالي والبحث العلمي والعديد من الجامعات المصرية والإقليمية والمراكز البحثية، كما يشارك في تنظيم المؤتمر الاتحاد الأوروبي، ومؤسسة مصر الخير، وجامعة النيل، ومخيمات اليونسكو والإسكوا والكوميسا، والعديد من المؤسسات والإقليمية والدولية المهمة بالصناعة والبحث العلمي.

وصرح بكتور عمرو عدلي، الرئيس التنفيذي لصندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، بأن المؤتمر يتيح الفرصة لإلقاء الضوء على أهم العوامل التي قللت خلال العقود السابقة من التفاعل البناء بين المؤسسات الصناعية من جهة وبين الجامعات والمراكز البحثية من جهة أخرى. وأضاف أن

■ القاهرة – د ب أ: تنطلق فعاليات المؤتمر المصري الدولي الثاني للتعاون بين الصناعة والبحث العلمي في القاهرة في السادس من نيسان/أبريل المقبل ولدة يومين بمشاركة أكثر 2600 مشارك من مختلف أنحاء مصر، وبحضور ممثلين عن 17 دولة أوروبية وإفريقية وعربية.

ويهدف المؤتمر إلى تطوير وتفعيل التعاون بين الصناعة ومجتمع البحث العلمي، ممثلاً في الجامعات والمراكز البحثية، وذلك من أجل تحقيق نهضة اقتصادية حقيقية مركزة على العلوم والتكنولوجيا.

وتتضمن جلسات المؤتمر حلقات نقاش وندوات هامة سيتم خلالها استعراض خارطة مصر المستقبل وأثرها على التنمية الصناعية والتوزيع الجغرافي والسكاني في مصر خلال 15 سنة المقبلة.

## «شلمبرغير» تدفع غرامة 232.7 مليون دولار لخرقها عقوبات أمريكية على إيران والسودان

■ واشنطن – رويترز: قالت وزارة العدل الأمريكية أمس الأول أن شركة «شلمبرغير أويل فيلد هولدنغز» الأمريكية مرتبطة بإيران والسودان، وأنها ستدفع غرامة قدرها 232.7 مليون دولار.

ووافقت الشركة المصنعة لمعدات آبار النفط أيضاً على وضعها قيد المراقبة لمدة ثلاث سنوات، توقف خلالها جميع عملياتها في إيران وسوريا، وأن تستاجر استشارياً مستقلاً لمرجعة سياستها بشأن التقيد بالعقوبات.

■ واشنطن – رويترز: قالت وزارة العدل الأمريكية أمس الأول أن شركة «شلمبرغير أويل فيلد هولدنغز» الأمريكية مرتبطة بإيران والسودان، وأنها ستدفع غرامة قدرها 232.7 مليون دولار.

ووافقت الشركة المصنعة لمعدات آبار النفط أيضاً على وضعها قيد المراقبة لمدة ثلاث سنوات، توقف خلالها جميع عملياتها في إيران وسوريا، وأن تستاجر استشارياً مستقلاً لمرجعة سياستها بشأن التقيد بالعقوبات.

## بورصة دبي تخطط لبيع حصتها في بورصة لندن للأوراق المالية

■ لندن – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأول أن بورصة دبي، أكبر مستثمر منفرد في بورصة لندن للأوراق المالية، تخطط لبيع حصتها التقفية قدرها 17.4 في المئة في البورصة البريطانية في عملية سستر عليها نحو 1.5 مليار إسترليني (2.23 مليار دولار).

وقال المصدر أن بيع الحصص سيجري من خلال عملية بناء سريعة لسجل المكتنين. ولم يتسن على الفور محادثة بورصة دبي لسؤالها التعقيب. وبورصة دبي هي الشركة القابضة لسوق دبي المالي وناسداك دبي.

وكانت بورصة دبي أصبحت مساهما رئيسياً في ناسداك في صفقة معقدة في عام 2007K إذ اشترت حصة 28 في المئة في بورصة لندن للأوراق المالية من البورصة الأمريكية مقابل 1414 بنسلا للسهم.

■ لندن – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأول أن بورصة دبي، أكبر مستثمر منفرد في بورصة لندن للأوراق المالية، تخطط لبيع حصتها التقفية قدرها 17.4 في المئة في البورصة البريطانية في عملية سستر عليها نحو 1.5 مليار إسترليني (2.23 مليار دولار).

وقال المصدر أن بيع الحصص سيجري من خلال عملية بناء سريعة لسجل المكتنين. ولم يتسن على الفور محادثة بورصة دبي لسؤالها التعقيب. وبورصة دبي هي الشركة القابضة لسوق دبي المالي وناسداك دبي.

وكانت بورصة دبي أصبحت مساهما رئيسياً في ناسداك في صفقة معقدة في عام 2007K إذ اشترت حصة 28 في المئة في بورصة لندن للأوراق المالية من البورصة الأمريكية مقابل 1414 بنسلا للسهم.

## البورصات تقلص خسائرها بعد انحسار الذعر بسبب اليمن

وجاء سهم «بلتون فايننشال» القابضة في مقدمة الخاسرين مع هبوطه 6.1 في المئة بعدما انخفض صافي ربح الشركة إلى 15.2 مليون جنيه مصري (2.0 مليون دولار) في 2014 من 74.2 مليون جنيه في 2013.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 8903 نقاط. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.03 في المئة إلى 4373 نقطة، لكن مؤشر دبي تراجع 0.8 في المئة إلى 3407 نقاط.

وانخفض المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 11411 نقطة. كما انخفض المؤشر الكويتي 2.4 في المئة إلى 6222 نقطة.

وتراجع المؤشر العُماني 2.6 في المئة إلى 6113 نقطة. كما تراجع تراجع المؤشر البحريني 0.7 في المئة إلى 1445 نقطة وفي مصر نزل المؤشر 1.6 في المئة إلى 9053 نقطة.

وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً 0.8 في المئة بعدما تراجع بنحو 5.9 في المئة في وقت سابق من الجلسة.

وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي مستقراً تقريباً، في حين هبط مؤشر بورصة قطر 0.8 في المئة. ورغم ذلك ارتفع سهم صناعات قطر، ثاني أكبر شركة منتجة للبترول وكيمويات في منطقة الخليج، 1.6 في المئة مع صعود أسعار النفط بسبب الصراع في اليمن.

وشهدت سوقاً الكويت وسلطنة عمان تعاملات ضعيفة. وتراجع مؤشر سوق الكويت 2.4 في المئة بينما انخفض مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 2.6 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.6 في المئة إلى 9053 نقطة، مسجلاً أدنى مستوياته في شهرين، بعدما قالت الحكومة إنها تقدم دعماً سياسياً وعسكرياً للعملية التي تقودها السعودية في اليمن.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مرتفعاً 0.4 في المئة، بعد أن كان انخفض حوالي 4.2 في المئة في وقت سابق من الجلسة. وهبط المؤشر 5 في المئة في الجلسة السابقة مع بدء الاستعدادات للعمليات العسكرية.

وارتفع سهم التعدين العربية السعودية (معادن) 3.9 في المئة وسهم المراعي لمنتجات الألبان 2.9 في المئة وكانا الداعمين الرئيسيين للمؤشر.

وقال مصدر المراعي أمس أنها تلقت 250 مليون ريال (66.7 مليون دولار) من شركة تأمين كتعويض عن حريق في أحد مصانعها للمخبوزات.

وصعد سهم دار الأركان للتطوير العقاري 1.1 في المئة، بعدما هبط 15.5 في المئة في الجلستين السابقتين في رد فعل على خطة الحكومة لفرض ضريبة على الأراضي غير المطورة في النطاق العمراني للمدن.

■ دبي – رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الخميس، بعدما شنت السعودية وحلفاؤها في المنطقة هجمات جوية على مواقع للحوثيين في اليمن، لكنها قلصت خسائرها في وقت لاحق من الجلسة بعد انحسار الذعر الذي ساد الاسواق في بادئ الامر.

واغلت البورصة السعودية –أكبر سوق للأسهم في المنطقة– على ارتفاع.

وقال محللون إنه حتى إذا استمر الصراع في اليمن فإنه لن يكون له تأثير يذكر على اقتصادات دول الخليج مادام أنه محصور داخل حدود البلاد.

وقال شاكيل ساروار، رئيس إدارة الأصول لدى شركة الأوراق المالية والاستثمار في البحرين «إذا استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتسع نطاقه فإن الأسواق ستستقر وربما تتعافى.»



## اسبانيا تستضيف اوكرانيا وسط صراعات نارية مع وصول المنافسات إلى منتصف الطريق

تصفيات يورو 2016

غدا في حيفا، وفي إطار المجموعة نفسها، يلتقي المنتخب البلجيكي (خمس نقاط) نظيره القبرصي (ست نقاط) ويحل المنتخب البوسني (نقطتان) ضيفا على أندورا (بلا رصيد).

ويحل المنتخب الألماني ضيفا على نظيره الجورجي في تبليسي يوم الأحد المقبل ضمن المجموعة الرابعة، التي يتصدرها المنتخب البولندي برصيد عشر نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام كل من أيرلندا وألمانيا واسكتلندا، فيما يحتل المنتخب الجورجي المركز الخامس برصيد ثلاث نقاط ويتبادل منتخب جبل طارق المجموعة بلا رصيد من النقاط. ولم تكن بداية مسيرة المنافسات جيدة في التصفيات الحالية بعد فوز الفريق بالونديال البرازيلي ما يدفع الفريق إلى البحث عن نقطة انطلاق جديدة وقوية في التصفيات من خلال المواجهة أمام جورجيا، ويحل المنتخب البولندي ضيفا على نظيره الأيرلندي في دبلن ويستضيف المنتخب الاسكتلندي منتخب جبل طارق في اختبار سهل في المجموعة ذاتها.

وفي باقي المباريات الأحد، يلتقي المنتخب الروماني متصدر المجموعة السادسة برصيد عشر نقاط منتخب جزر فارو (ثلاث نقاط) وتلعب أيرلندا الشمالية (تسع نقاط) مع فنلندا (أربع نقاط) والجر (سبع نقاط) مع اليونان (نقطة واحدة). كما يستضيف المنتخب البرتغالي نظيره الصربي في المجموعة التاسعة التي تشهد مباراة أخرى بين المنتخبين الألباني والأرميني. ويستطيع المنتخب البرتغالي (ست نقاط) انتزاع صدارة المجموعة إذا حقق الفوز على نظيره الصربي (نقطة واحدة) نظرا لغياب المنتخب النمراكي المتصدر برصيد سبع نقاط عن مباريات هذه الجولة.



بودولسكي يحتفل بهدفه للمنتخب الألماني مع زميله شورله

ويعاني المنتخب الهولندي، الذي خسر اثنتين من المباريات الأربع التي خاضها في المجموعة حتى الآن، من غياب نجمه الكبيرين آرين روين وروبن فان بيرسي للإصابة. وما زال سجل المنتخب الهولندي في هذه التصفيات حيث يحتل المركزين الأول والثاني في المجموعة الثانية برصيد تسع ونقطة واحدة على الترتيب قبل مباراتهما

في أمستردام، فيما يستضيف المنتخب التشيكي نظيره اللاتفي ويسعى المنتخب الأيسلندي مفاجأة هذه المجموعة إلى مواصلة انطلاقته الجيدة في التصفيات عندما يحل ضيفا على كازاخستان. ويتصدر المنتخب التشيكي المجموعة برصيد 12 نقطة مقابل تسع نقاط لأيسلندا وست نقاط لهولندا وأربع نقاط لتركيا ونقطتين للاتفيا ونقطة واحدة لكازاخستان.

خلال استعاء إيدر (المولود بالبرازيل) مهاجم سامبدوريا وفرانكو فاسكيز (المولود بالأرجنتين) نجم باليرمو. كما يأمل لاعب الوسط ميكرو فالدافيوري في خوض المباراة الأولى له مع الأزوري في ظل غياب الخضرم أندريا بيرلو صانع ألعاب يوفنتوس للإصابة إضافة لعدم استعاء دانييلي دي روسي. وتشهد المجموعة الأولى مواجهة قوية غدا بين المنتخبين الهولندي والتركي

ويتصدر المنتخب الكرواتي المجموعة برصيد عشر نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام الأزوري وتليهما منتخبات الترويج (تسع نقاط) وبلغاريا (أربع نقاط) ومالطة (نقطة واحدة) وأذربيجان (بلا رصيد) حيث يلتقي الأخران على ملعب أذربيجان في المباراة الأخرى بالمجموعة. واستدعى أنطونيو كونتي مدرب الأزوري ثلاثة لاعبه جديده إلى قائمة الفريق حيث يبحث عن تجديد الدماء من

واحدة). كما يستضيف المنتخب الإنكليزي نظيره الليتواني اليوم ضمن المجموعة الخامسة بالتصفيات والتي تقام خلال الأيام الثلاثة المقبلة (من الجمعة إلى الأحد) حيث تسعى الفرق المشاركة إلى تحسين ترتيبها بالمجموعات التسع للتصفيات. ويتطلع المنتخب الأسباني حامل اللقب إلى الانفراد بالمركز الثاني في المجموعة الثالثة من خلال التغلب على نظيره الأوكراني اليوم، فيما يسعى المنتخب الألماني (للمنافسات) حامل اللقب العالمي إلى التقدم خطوة عندما يحل ضيفا على نظيره الجورجي يوم الأحد المقبل لتعويض البداية الهزئة له في التصفيات العام الماضي. وتستأنف التصفيات نشاطها بعدما توقفت لأكثر من ثلاثة شهور حيث تقام خلال الأيام الثلاثة المقبلة 26 مباراة، فيما يلتقي المنتخبان الإسرائيلي والبلجيكي يوم الثلاثاء المقبل في مباراة مؤجلة من أيلول/سبتمبر الماضي. ويستضيف المنتخب الأسباني نظيره الأوكراني في مدينة أشبيلية علما أن الفريقين يقسمان المركز الثاني في المجموعة برصيد تسع نقاط لكل منهما وبفارق ثلاث نقاط خلف المنتخب السلوفاكي المتصدر والذي يستضيف منتخب لوكسمبورغ (نقطة واحدة) في مباراة الأخرى اليوم بالمجموعة نفسها. ويفتقد الماتادور الأسباني جهود مهاجمه ديبغو كوستا نجم تشلسي للإصابة، لكن المدرب فيسنت دل بوسكي استدعى المهاجمين الشابين الفارو وموراتا وخوانا إلى قائمة الفريق، وفي إطار المجموعة نفسها، يلتقي أيضا المنتخب القبرصي (ثلاث نقاط) نظيره البيلاروسي (نقطة

### روز ينسحب من تشكيلة انكلترا

■ لندن – رويترز: انسحب داني روز مدافع توتنهام من تشكيلة منتخب انكلترا بسبب الإصابة بعد انضمامه مؤخرا فقطل لتشكيلة كيديل عندما انسحب لوك شو لاعب مانشستر يونايتد للإصابة أيضا. وقال الاتحاد الانكليزي: «الظهير الأيسر لن يلعب أي دور في الاستعداد للمباراتين المقبلتين ضد ليتوانيا وإيطاليا وعاد لناديه» وذكرت تقارير أن روز انسحب بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية. وعانى المنتخب الانكليزي مؤخرا من الإصابات. وانسحب ثنائي ليفربول دانييل ستارديج وأدم لالانا بعد خسارة فريقهما أمام مانشستر يونايتد في الدوري يوم الأحد. واستبعد فريزر فورستر حارس ساوثهامبتون عقب إصابة في الركبة وضعت حد الموسم بعد فوز فريقه على بيرنلي يوم السبت الماضي.

### تجديد عقد هودجسون العام المقبل

■ لندن – د ب أ: يخطط الاتحاد الإنكليزي لإجراء محادثات مع مدرب المنتخب روي هودجسون لتجديد عقده في العام المقبل. وينتهي العقد الحالي لهودجسون عقب انتهاء يورو 2016 بفرنسيا، فيما قال غريغ دايك رئيس الاتحاد الإنكليزي ان الجانبين سيناقشان «ما سيحدث بعد ذلك». وأوضح: «أتمتع بعلاقات طيبة مع روي وأتحدث معه باستمرار، لم نتحدث بعد بشأن العقد الجديد». وأضاف: «سنجري محادثات مع روي خلال فترة تسعة أشهر وعام». وتولى هودجسون (67 عاما) تدريب منتخب إنكلترا خلفا لفايو كابيولو في 2012 وقاد الفريق لتأهل إلى مونديال البرازيل قبل الخروج من دور المجموعات. وتتصدر إنكلترا مجموعتها في تصفيات اليورو بعد فوزها في أول أول مباريات.

### بعد تعادله مع استراليا المنتخب الألماني يتطلع إلى «تغيير الواقع»

يشارك امك استراليا بسبب إصابة بسيطة في الركبة. وسجل المنتخب الألماني بداية باهتة في تصفيات يورو 2016، حيث خسر امام بولندا وتعادل مع أيرلندا ليحل في المركز الثالث بالمجموعة الرابعة بفارق أربع نقاط خلف بولندا وبفارق الأهداف بولندا. وأوضح لوف: «لم نلعب بشكل دفاعي بحت طوال المباراة. لم نؤد بالشكل الذي كنا نأمله، ندرك ضرورة تحقيق الفوز في جورجيا». ولجأ لوف لإراحة العديد من نجومه الأساسيين مثل القائد باستيان شفاينشتايفر وتوماس مولر وجيروم بوتاتينغ وماش هوميلز وتوني كروس. لكن من المقرر مشاركتهم جميعا في المباراة التي تقام في تبليسي، وكذلك الحال للحارس مانويل نوير الذي لم

مدافعين في الشوط الأول.

وقال لاعب الوسط إلباسكي غندوغان العائد إلى المنتخب للمرة الأولى منذ عام ونصف لوف: «لقد ساهمنا مهمة استراليا جدا، حيث احتاج الفريق إلى هدف متأخر من لوكاس بودولسكي لادراك التعادل. وأوضح لوف: «لم نلعب بشكل دفاعي بحت طوال المباراة. لم نؤد بالشكل الذي كنا نأمله، ندرك ضرورة تحقيق الفوز في جورجيا».

ولجأ لوف لإراحة العديد من نجومه الأساسيين مثل القائد باستيان شفاينشتايفر وتوماس مولر وجيروم بوتاتينغ وماش هوميلز وتوني كروس. لكن من المقرر مشاركتهم جميعا في المباراة التي تقام في تبليسي، وكذلك الحال للحارس مانويل نوير الذي لم

برلين – د ب أ: لا يمكن أن يشعر يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا بالرضا عن تعادل فريقه وديا مع استراليا 2/2. لكن مع الانتقال إلى تصفيات يورو 2016 في مواجهة جورجيا فمن المتوقع أن تظهر المبركات بشكل مغاير تماما.

ووصف لوف التعادل مع استراليا بالتاريخية الجيدة، لكنه تحول تركيزه إلى المواجهة أمام جورجيا الأحد المقبل، والتي يحتاجها خلالها المنتخب الألماني لتقويم مستوى لائق أملا في تحقيق الفوز. وأبدى لوف اقتناعه بأن فريقه سيطهر بشكل أكثر تركيزا أمام جورجيا عن الأداء الذي قدمه أمام استراليا، حيث دفع بعدة وجوه جديدة مثل ظهير أيسر كولون جونااس هيكتور وثلاثة

### خضيرة يؤكد رحيله عن ريال مدريد

■ برلين – د ب أ: أكد النجم الألماني سامي خضيرة أنه سيرحل عن ريال مدريد في نهاية الموسم الجاري بعد انتهاء عقده الذي استمر لخمس سنوات.

وقال خضيرة (27 عاما): «هذا القرار ليس ضد الريال... أرغب في البحث عن حافز جديد في مسيرتي والاستمرار في التطور». وأوضح خضيرة أنه لم يحدد حتى الآن وجهته المقبلة: «لا يوجد اتفاق مع أحد أو حتى ميل لجهة محددة».

ويعتبر شالكه من أكثر الفرق رغبة في ضم اللاعب الألماني، حيث تواصلت ادارته مع اللاعب. بالإضافة إلى تشلسي وأرسنال أيضا اللذين أعربا عن رغبتهما في ضم خضيرة. وثمن خضيرة السنوات الخمس التي قضاهما بين جدران النادي الملكي بعدما فاز معه بالدوري الأسباني وكأس الملك ودوري أبطال أوروبا، بجانب العديد من الألقاب الأخرى. وختم قائلا: «سأفعل كل ما يمكنني للاستمرار في مساعدة الفريق في الأسابيع المقبلة».

### انيسيتا: سأكون منافسا لإسكو في التشكيلة الأسبانية

■ أشبيلية – د ب أ: أكد أندريس انيسيتا نجم وسط برشلونة أنه يرى نفسه منافسا لإسكو في حجز مكان أساسي في تشكيلة المنتخب الأسباني، مشيرا إلى أن لاعب ريال مدريد سيكون مهما مستقبلا «للماتادور».

وقال انيسيتا: «يمكننا اللعب سويا بشكل رائع... نحن نوجد هنا مساعدة الفريق... دل بوسكي يعرف أنه بإمكاننا أن نلعب بتجانس داخل الملعب». وأشار انيسيتا بإسكو، قائلا: «قلت له عدة مرات أنه يمكنه مهاجمة فريدة... إنه ما زال شابا واستطاع أن يثبت أنه يمكن أن يكون لاعباً محوريا لريال مدريد... الوقت سيكشف لنا عن هذا الأمر لكن أصبح لدينا لاعب مهم سواء في الريال أو المنتخب من أجل المستقبل».

وأعرب انيسيتا عن ثقته بقدرته على استعادة أفضل مستوياته الفنية خلال المرحلة الأخيرة من الموسم الجاري. وختم قائلا: «لم تتغير رؤيتي لكرة القدم أو حتى محاولاتي للقيام بما أقوم به دائما... في بعض الأحيان لا تأتي النتائج كما يبتغني المرء لكن خلال الموسم توجد اللحظات الجيدة والسيئة أيضا... ينتابني شعور بالرغبة في الاستمرار بالتطور... عندما لا نكون موفقا أضغط على نفسي للقيام بالمراد».

### موجي يستأنف ضد قرار إيقافه مدى الحياة

فينا – د ب أ: قرر المدير الرياضي السابق لنادي يوفنتوس الإيطالي لوتشيانو موجي استئناف عقوبة حرمانه من ممارسة أي أعمال تتعلق بكرة القدم مدى الحياة بسبب فضيحة الفساد التي هزت أوساط الكرة الإيطالية عام 2006.

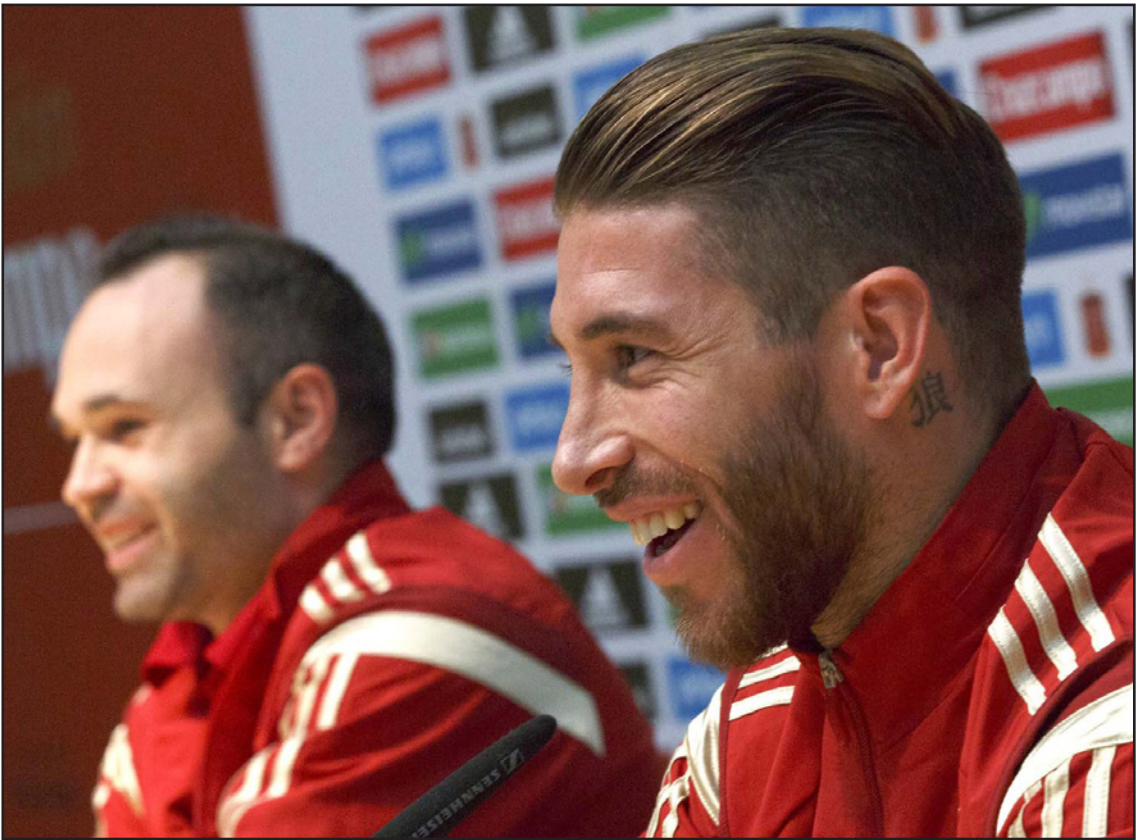
وقال موجي في تصريحات إذاعية بعد يوم واحد من حصوله على حكم من القضاء الإيطالي بإلغاء عقوبة حبسه بسبب القضية المذكورة: «سأستمر في النضال». وأكد موجي (77 عاما) أنه سيسألف قرار إيقافه أمام محكمة حقوق الإنسان الأوروبية. وأضاف: «سأتوجه إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لرفع العقوبة والعودة مرة أخرى لكرة القدم».

### ماسكيرانو: اللعب في صفوف برشلونة ليس سهلاً!

■ بوينس آيرس – د ب أ: كشف النجم الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو أن اللعب ضمن صفوف برشلونة، متصدر الدوري الأسباني، ليس بالأمر السهل على الإطلاق نظرا للضغط الذي يتعرض له اللاعبون المطالبون دائما بتحقيق الإنجازات.

وقال مدافع المنتخب الأرجنتيني: «كل شيء تغير بشكل كبير... بدنا الآن ونحن نعانى من الصعوبات بعد الهزيمة أمام ريال سوسيداد وهو ما جعلنا خلف ريال مدريد بأربع نقاط». وأضاف: «لم تكن في أفضل حالاتنا في ذلك الوقت... ثارت الشكوك حول الفريق واعتقد أنها اختفت الآن... الفريق مطالب بالكثير وليس من السهل تحقيق ذلك».

وتغلب برشلونة يوم الأحد الماضي 1/2 على غريمه التقليدي ريال مدريد ليتربع منفردا على الصدارة. وتابع ماسكيرانو قائلا: «إنها مباريات معقدة أمام خصم تتطلب مواجهته بذل أقصى ما يمكن بالإضافة إلى أنه يتمتع



راموس (يمين) وأنيسيتا خلال المؤتمر الصحفي للمنتخب الاسباني

### ابراهيموفيتش: ما زال أمامي الكثير من الوقت قبل الاعتزال



زلاتان خلال مباراته الاخيرة مع باريس سان جيرمان

■ استكهولم – د ب أ: أكد النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش أنه ما زال أمامه وقت طويل حتى اعتزال كرة القدم. وقال ابراهيموفيتش (33 عاما): «قلت دائما أنني سأستمر في اللعب طانا كنت الأفضل... عندما تكون هناك منافسة حينها لن يكون الاستمرار في اللعب ذا معنى».

ووجه ابراهيموفيتش سؤالاً ساخراً إلى الصحفيين الذين كانوا يجرون مقابلة معه، قائلا: «عمن إذا سكتيون إذا اعتزلت؟». ولم يرغب قائد المنتخب السويدي ونجم هجوم باريس سان جيرمان تأكيد إذا كانت التصفيات الحالية المؤهلة لكأس أمم أوروبا 2016 بفرنسا هي الأخيرة له مع منتخب بلاده، حيث قال: «محتمل... سنرى».

وأبدى ابراهيموفيتش جديّة أكبر عند الحديث عن مباراة السويد أمام مولدافيا في التصفيات الأوروبية: «سألعبون بخمسة مدافعين في الخلف وثلاثة في الوسط... الأمر لن يكون سهلاً». وأعرب عن رغبته في المشاركة بكأس الامم الأوروبية: «اللعب في البطولة الأوروبية سيمنل كل شيء... لا يوجد أهم من أن تمثّل بلادك في إحدى البطولات... الجميع سيكون هناك... اللاعبون سيستمعون بهذا... من الصعب وصف هذا الشعور... أتمنى أن نتأهّل». وتحتل السويد المركز الثاني بعد النكسا في المجموعة السابعة في التصفيات الأوروبية بعد أن حققت فوزا واحدا وثلاثة تعادلات.



## رادار الملاعب

### سواريز: الفيفا عاملني كما لو كنت همجيا!

■ برلين - د ب أ: عاد النجم الأوروغواي لويس سواريز إلى وصف العقوبة الموقعة عليه بسبب «عص» أحد المنافسين خلال موندبال البرازيل الماضي بهـ«المبالغ فيها»، وقال: «الإيقاف أمر وارد لكن لم يكن بإمكانني الشدرب في بداية الأمر... إنه تعامل أسوأ من لو كنت همجيا»، وقرر الفيفا إيقاف اللاعب (28 عاما) تسع مباريات رسمية مع منتخب أوروغواي، ما يستتبع غيابه عن المشاركة في كوبا أمريكا هذا العام، بعدما قام بعض الإيطالي جورجيو كيليني خلال المباراة التي فازت فيها أوروغواي بهدف نظيف على منتخب إيطاليا، وإضاف سواريز: «في العطلة كنت أخشى حتى من الذهاب لمشاهدة قاربي ومع يلعبون في أوروغواي في فرق الشباب، طبقا للعقوبة كان محظورا علي أن نلصق قدامي أي ملعب وهو الأمر الذي لا أفهمه حتى الآن».

### اقامة نهائي كأس اسبانيا في ملعب برشلونة

■ مدريد - رويترز: أعلن الاتحاد الإسباني اقامة نهائي كأس الملك بين برشلونة صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب وانتخب بلباو يوم 30 مايو/ أيار في استاد «كامب نيو» ملعب برشلونة، وأراد برشلونة ولبلباو اللعب في «سانتياغو بيرنابيو» ملعب ريال مدريد باعتبار ه أرضا محايدة لكن الريال رفض استضافة اللقاء، و التقي ممثلون من النادي مع مسؤولي الاتحاد الإسباني الذي قرر اقامة النهائي في «كامب نو» الذي تبلغ سعته نحو 100 ألف متفرج لأول مرة منذ 2010، وأجرز برشلونة الكأس 26 مرة وهو رقم قياسي بينما يأتي خلفه بلباو في المركز الثاني وله 23 لقبًا ثم الريال وتوج 19 مرة.

### والكوت ينفي وجود خلافات مع مدربه

■ لندن - د ب أ: نفى ثيو والكوت نجم أرسنال الانكليزي التقارير التي أشارت إلى وجود خلاف مع مدربه الفرنسي أرسين فينغر، مشيرًا إلى أنه لم يبدأ بعد في التفاوض لتجديد عقده مع الفريق اللندني، الذي ينتهي الموسم المقبل، فيما توقع فينغر أن الوصول إلى اتفاق مع والكوت سيستلزم الكثير من الوقت، ولم يلعب والكوت سوى ثلاث مباريات فقط مع أرسنال منذ تعافيه من الإصابة في الركبة التي أعيدته فترة ليست قصيرة، ما أثار التكهات حول مستقبله مع النادي، وكتب والكوت على «تويتر»: «لا أعاد عاة على شخص كاتبة عنى، لكن التقارير التي تحدثت عن متطلبات العقد الجديد وجود خلاف مع المدرب هي مضط هراء».

### جون تيري يمدد عقده مع تشلسي لمدة عام

■ لندن - د ب أ: وضع جون تيري قائد تشلسي الانكليزي حدا للتكهنات المتعلقة بمستقبله مع الفريق اللندني بعدما وافق على تجديد عقده لمدة موسم واحد، ليواصل فاقعه مع ألوان تشلسي حتى عام 2016، وقدم المدافع المخرم أداءً ممتازا مع الفريق هذا الموسم، ليقوده للتتويج بكأس المحترفين مطلع الشهر الجاري، كما ساهم في تصدر الفريق للدوري في وقت مبكر، وذلك قبل بضعة أشهر من انتهاء عقد الفريق مع الفريق، وبدأ تشلسي حريصا على عدم تكرار تجربته المريعة مع نجم الفريق السابق فرانك لامبارد الذي فشل في تجديد العقد معه لينضم إلى منافسه مانشستر سيتي في نهاية المطاف.

### تشابي يقترب من الانتقال إلى السد القطري!

■ مدريد - الأناضول: ذكرت صحيفة «أس» الإسبانية أن لاعب الوسط الإسباني تشابي اقترن من الانتقال إلى السد القطري الموسم المقبل، وأضاف أن هيرنانديز سيغني علاقته ببرشلونة لينتقل إلى السد لمدة 3 مواسم، ومن المنتظر أن يحصل تشابي في 10 ملايين يورو في الموسم الواحد، كما سيحصل مساعدًا أكاديميًا (سباير) الرياضية للإشراف على تدريب الناشئين الذين من المقرر أن يخوضوا منافسات كأس العالم 2022 على أرض قطر، كان تشابي في طريقه إلى دوري نجوم قطر الموسم الماضي بعد مقاضات مع ناديب الجيش والعربي قبل أن تكلل بالبنجاح. ورغم أن اللاعب ما زال لديه موسم في عقد مع برشلونة إلا أنه يملك خيار الرحيل دون مقابل عقب انتهاء الموسم الجاري.

### الصفاقسي ينهي تفقاده مع مدربه الغرايري

■ تونس - الأناضول: أعلن النادي الصفاقسي التونسي إنهاء تعاقد مع مدربه غازي الغرايري بهـ«التراضي»، حسب بيان صادر من النادي، وتأتي الخطوة بعد تراجع نتائج الصفاقسي في الدوري المحلي في الفترة الأخيرة، ولم يكشف النادي عن اسم المدرب الذي سيخلف الغرايري. وكان الصفاقسي عين الغرايري مدربا خلفا للفرنسي فليب تروسييه عقب خروجه من الدور قبل النهائي لسوري أبطال أفريقيا أمًا فيتا كلوب الكونغولي في سبتمبر/ أيلول الماضي. ويحل الصفاقسي المركز الرابع في الدوري التونسي برصيد 38 نقطة متأخرا بفارق ست نقاط عن النجم الساحلي المتصدر.

### فورستر حارس ساوثهامبتون يغيب حتى نهاية الموسم

■ لندن - رويترز: سيغيب فريزر فورستر حارس ساوثهامبتون ومنتخب انكلترا حتى نهاية الموسم بعد خضوعه لجراحة في الركبة. وقال ساوثهامبتون: «ظهر فحص الأشعة يوم الاثنين إصابة الحارس بقطع في أربطة بالركبة والجراحة الناتجة عن الإصابة ستعده عن بقية الموسم»، وأضاف: «توقع موعد عودة فورستر للعب سيتم بعد المزيد من التقييم بمجرد زوال آثار الإصابة»، وأصيب فورستر، في أول موسم له مع ساوثهامبتون بعد انتقاله من سيلتك، خلال فوز فريقه على بيرنلي يوم السبت الماضي.

# الأمير علي: الفيفا برئاسة بلاتر يتخذ المسار الخاطئ في تطوير كرة القدم



الأمير علي (يمين) إلى جانب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشيل بلاتيني

## ريد بول ورينو يتبادلان الانتقادات قبل انطلاق سباق ماليزيا

في سباق مليون. واعترف أيتيبول بالأداء السيئ للفريق، وأضاف قائلا: «يبدو أننا تراجعنا خطوة إلى الخلف». ووافق أيتيبول على عقد اجتماع مع فريق ريد بول، إلا أنه رفض في الوقت نفسه الصاق كل الانتقادات لأداء المحرك فقط وتحمله مسؤولية الإخفاق. وتابع: «علينا أن نعمل سويا لفهم مشاكلنا سواء للمحرك أو هيكل السيارة».

تمنعه من التغيير». وحصد ريد بول أربعة ألقاب عالمية في فئتي السائقين والمهندسين معا في الفترة بين 2010 و2013، لكنه فقد هذه السيطرة على السباق الأشهر في عالم المحركات بعدما استعان بمحرك هجين من فئة «في 6». وانتقد كريستيان هورنر مدير الفريق النمساوي محركات رينو أيضا بعد البداية المحبطة لفريقه

بالإضافة إلى إخفاق السائق دانييل كفيات في الانطلاق عند خط البداية في السباق بسبب عطل في ناقل الحركة. وقال: «إنه أمر محبط أن يكون لديك محرك غير جيد وأن يبقئ الأمر أمر صعب». وكان أدريان نيوي المدير التقني أيتيبول على نيوي حيث أشار قائلا: «أدريان رجل ذو قدر ومهندس مميز لكنه قضى عمره ينتقد صانعي المحركات... إنه مسن لدرجة

سباق الجائزة الكبرى الماليزي. وقال كرييل أيتيبول مدير العمليات في شركة رينو، في تصريحات عنيفة لأحد الجلات الفرنسية: «عندما يكون لديك شريك يكذب فهذا أمر صعب». وكان أدريان نيوي المدير التقني في ريد بول أعرب عن امتعاضه بعدما أنهى سائق الفريق، الإيطالي دانييل ريكاردو، سباق الجائزة الكبرى الأسترالي في المركز السادس،

سبايغ (ماليزيا) - د ب أ: تبادل فريق ريد بول وشركة رينو، المسؤولة عن توريد المحركات التي يستخدمها الفريق الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات السيارات «فورمولا-1»، الانتقادات والأهجمات بينهما، بسبب النتائج الخيبة للأمال للفريق النمساوي في مستهل الموسم الجاري، ما أسفر عن توتر العلاقات بينهما قبيل انطلاق

## ... والأطباء يسمحن لألونسو بالمشاركة في السباق



ألونسو يؤكّد على تعافيه لكاميرات التلفزيون

■ سبايغ (ماليزيا) - د ب أ: سمح الأطباء للسائق الإسباني فرناندو ألونسو بالمشاركة في سباق الجائزة الكبرى الماليزي يوم الأحد المقبل، بعدما غاب سائق McLaren عن السباق الافتتاحي للموسم في أستراليا بعد تعرضه لإرتجاج في المخ خلال حادث تصادم في التجارب الشتوية في برشلونة، واجتاز ألونسو فحص طبي الزامي وسيقود سيارة McLaren خلال سباق ماليزيا وكذلك هو الحال لالفاتري بوتاس سائق ويليامز.

وتعرض ألونسو إلى حادث خلال أحد السباقات التجريبية التي تنسيق الموسم والذي أقيم في مضمار مونتيبلو ببرشلونة في 22 شباط/ فبراير الماضي، عندما اصطدمت سيارته بسياج المضمار، ما أسفر عن إصابته بإرتجاج في المخ. ونزّلا على نتائج الأطباء، قرر ألونسو بطل العالم مرتين عدم السفر إلى أستراليا للمشاركة في أول سباقات الجائزة الكبرى للموسم الجاري.

وتقدم السائق الإسباني خطوة إيجابية في طريقه للتعافي عندما اجتاز بنجاح يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي أول تدريباته بعد الحادث والتي خاضها بنظام «الحاكة» داخل مصنع McLaren بمدينة ووكينغ البريطانية، وأكد بطل العالم السابق ثقته في فريقه مؤكدا أن مثل الحادث الذي تعرض له لن يترك مجدا. وسبق لألونسو قيادة سيارة McLaren في 2007 ثم عاد مجددا للفريق بعد رحلة مع فيراري.

### دوري السلة الأمريكي

## روكتس يعبر نيو أورلينز بعد عودة هوارد

■ لوس أنجليس - د ب أ: استعاد فريق هيوستن روكتس جهود نجمه دوایت هوارد ليحصد تأخره بفارق 17 نقطة أمام نيو أورلينز بليكناز إلى الفوز 93/95 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وسجل جيمس هارن 25 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليساهم كثيرا في فوز روكتس.

وبعد غياب استمر 26 مباراة منذ 23 كانون الثاني/ يناير الماضي بسبب الإصابة في الركبة اليمنى، سجل هوارد أربع نقاط وسبع متابعات خلال 17 دقيقة شارك بها، وسجل تريغور اريزدا 22 نقطة وأضاف الليتواني دوناتاس مونتويوناس 21 نقطة لهيوست التي حقق فوز 48 في الموسم الحالي مقابل 23 هزيمة، وتأخر هيوست 36/19 في الربع الثاني لكنه قلب الطاولة على منافسه وحسم اللقاء بفارق نقطتين. وسجل تريكي ايفانز 28 نقطة وأضاف انطوني ديفيز 24 نقطة و14

■ لوس أنجليس - د ب أ: استعاد فريق هيوستن روكتس جهود نجمه دوایت هوارد ليحصد تأخره بفارق 17 نقطة أمام نيو أورلينز بليكناز إلى الفوز 93/95 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وسجل جيمس هارن 25 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليساهم كثيرا في فوز روكتس.

وبعد غياب استمر 26 مباراة منذ 23 كانون الثاني/ يناير الماضي بسبب الإصابة في الركبة اليمنى، سجل هوارد أربع نقاط وسبع متابعات خلال 17 دقيقة شارك بها، وسجل تريغور اريزدا 22 نقطة وأضاف الليتواني دوناتاس مونتويوناس 21 نقطة لهيوست التي حقق فوز 48 في الموسم الحالي مقابل 23 هزيمة، وتأخر هيوست 36/19 في الربع الثاني لكنه قلب الطاولة على منافسه وحسم اللقاء بفارق نقطتين. وسجل تريكي ايفانز 28 نقطة وأضاف انطوني ديفيز 24 نقطة و14

## الاتحاد المصري يعلن ضوابط جديدة قبل عودة الدوري الممتاز

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري عن ضوابط جديدة قبل استئناف بطولة الدوري الأحد المقبل وتم إرسال نسخة من تلك الضوابط في خطابات رسمية للأندية المشاركة في المسابقة.

وجاء على رأس تلك الضوابط ألا يزيد عدد أفراد الفريق خلال المباريات 35 فردا، ولا يتجاوز عدد أعضاء مجلس الادارة عن 15 فردا، يتم اخطار الاتحاد بأسماهم مسبقا وفي حالة تجاوز الأعداد المقررة يقوم الأمن باخطار المئسق الأمني للمباراة لالاغاثها فورا.

كما تضمنت وجود 8 صبية لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة داخل الملعب ويسمح فقط للصحفيين والمصورين أعضاء نقابة الصحفيين بحضور المباريات، ولا يسمح بدخول مراسلي المواقع، أما مراسلي القنوات الفضائية فيجب إرسال كشف أسماء من كل قناة للنادي المنظم للمباراة والذي يقوم بدوره بإرساله إلى الجهات الأمنية للمواقة عليه واعتماده.

ونصت على إقامة مباريات كل الجولة على يومين، شرط أن تمام جميع المباريات نهارا بالإضافة إلى إمكانية إقامة مباراتين في التوقيت ذاته على ملاعب الدفاع الجوي الرئيسية والفرعية وملاعب استاد برج العرب وأمنيا.



النجمة الصربية يلينا بانكوفيتش توقع أوتوغرافا لحظة على كرة تنس في ميامي

أصبح لاعبا أفضل». وارتقى اللاعب الكوري الذي يستخدم نظارات طبية أثناء المباريات للمركز 121 في التصنيف العالمي وانتتذر مباراة كبيرة أخرى ضد التشيكي توماس برديتش المصنف الثامن.

وتقدم الأمريكي جاك سوك للدور الثاني أيضا بالفوز 3-6 و4-6 على الياباني جو فرناندو فردياسكو.

يعلبه يذكر الجميع باللاعب الذي وصل للمباراة النهائية في مسابقات الناشئين ببطولة ويمبلدون 2013، وقال آتشونغ: «كان أمرا صعبا. الطقس والأجواء ومواجهة لاعب تصنيفه مميز... كل شيء كان صعبا». وأضاف: «لكن داخلي حافظ كبير... كنت أعرف أنني لو فزت فستكون فرصة مثالية كي

## بطولة ميامي للتنس وليمز تبدأ اليوم الدفاع عن لقبها رغم الإصابة في الركبة

■ ميامي - د ب أ: تأمل نجمة التنس الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم أن تبدأ اليوم حملة الدفاع عن لقب بطولة ميامي للأساتذة رغم إصابتها في الركبة.

وقالت ويليامز القيمة في فلوريدا التي تستهل مشوارها في ميامي بمواجهة الرومانية مونिका نيكوليسكو للبطولة الثانية على التوالي: «أعتقد أنني في حالة ذهنية جيدة، لكن ربما أعاني من بعض الآلام، سأخضع للاختبار في مباراتي الأولى». وأضافت: «لا أريد أن أفرض على نفسي الكثير من الضغط، لقد جئت هنا إلى ميامي لذا أسعى للمشاركة ولتر ما سيحدث بعد ذلك».

وعزت ويليامز عن المشاركة الأسبوع الماضي في الربع النهائي لبطولة أديان ويز في مواجهة سيمونا هاليب التي توجت بلقب البطولة، بعد تعرضها لإصابة في الركبة خلال التدريبات.

وترى أن فرصها في ميامي ليست ببراقة، لكن ذلك لن يمنعهما من بذل قصارى جهدهما لمتاع الجمهور.

■ ميامي - رويترز: حقق الكوري الجنوبي الشاب تشونغ هيون أول انتصاراته في بطولات المحترفين بفوز مفاجئ بواقع 6-صفر و4-6 و4-6 على الإسباني مارسيل غرانويرز المصنف 50 في بطولة ميامي.

## تشونغ «الصغير» يفوز للمرة الأولى







## تقنيات

مقال د. فايز رشيد: التصويت للأحزاب الصهيونية والتنكر للماضي

## السموم القاتلة

كما ذكرت لم تخل حركات المقاومة من المنتفعين والإنهزاميين ومع أن هؤلاء قلة وزمانهم قصير إلا أن سموهم قاتلة.. انظر مثلا الى الجواسيس الذين عملوا ويعملون للعدو في غرة فهم بالرغم من أن عدوهم يقتل أهلهم وربما بعضا من عوائلهم ومع ذلك يدونه بالأخبار، وهو يقصف ما يستطيع تدمير من البلاد وقتل الكثير من الأهل والأصحاب .

يوسف احمد

مقال سهيل كيوان: الأسد الذي أبكى الملايين

## شعب ذو تاريخ ناصع

سلمت يدك يا أسنآذ سهيل على هذا التحليل الصائب. ما زال هنالك ناس منافقون ومعهم على قلوبهم يعتقدون أن في هذا النظام ذرة من الشرف والضمير، والمصيبة أن بعض هؤلاء لا يستحي أن يقول أنه دكتور، هل هو دكتور في الكذب والتفاني والدجل والذي من أجل ذلك أرسله النظام كي يبال شهادة الدكتوراة، و الأتي من هذا أن البعض يدعي أنه من عائلة سورية عريقة لها إمتدادات في الأردن مع أن غالبية أبناء عائلته وقفاو بشرف وبشراسة ضد هذا النظام الجرم الفاجر عديم الضمير.

النظام لا يد زائل مهما طال الزمن فالشعب السوري الأبي ذو التاريخ الناصع بكل طوائفه الكريمة سوف يلفظ هؤلاء الحشرات ويرمهم إلى مزابيل التاريخ.

أحمد—دعا

رأي «القدس العربي»: ما محل العرب من نزاع أوباما . تتنبأ هو؟

## الإسطوانة المشروخة تنكر

لا يمكن الاضطلاع بإصلاح تربوي حقيقي دون تنزيل الكتاب المنزلة المحورية، والحال أن الربيع يعيش محنة الملايم حيث أن معدل دخل الأسنآذ شهريا هو مليون من الليرات؛ أربعون في المئة منها تذهب للبنوك جراء القروض وما يتجر عنها من اداء على القيمة المضافة واداء أيضا على القيمة المضافة على السحب كل أسبوع مائة دينار، لا تحكي لطعام الأسنآذ وعائلته، بحيث لا يبقى له من مرتبه آخر كل شهر سوى مجال أحمر في «رصيد» الينكي يورق حياته ليلا نهارا.

لا بد من إيلاء أسنآذ التعليم الثانوي العناية اللازمة الذي من خلاله يقع الإصلاح التربوي الذي كثر اجتراره دون فعل والمتمثل أساسا في الإستجابة إلى المطالب المادية لتحسين مستوى عيشه.

لو لا الألبسة المستعملة، ما كان للإسناذ أن يستمر حاله، ولـو لا «العجة»، ما كان للإسناذ أن يستمر ليثبت العلم. كيف للإسناذ أن يدعو لتغذية العقل من خلال الكتاب والحال أنه لا يستطيع شراء الكتاب والمنحة البيداغوجية قد أكل الدهر على الإذن بصرفها منذ خمسينات القرن الماضي ...

بل يمكن طرح السؤال على النحو التالي، ما محل أوباما في النزاع بين العرب وتنبأ هو؟

أوباما لا يدعو سوى أن يكون دمية يجرعها اللوبي الصهيوني الأمريكي مثله مثل من سبقه ومثل من سيقفله وفق سيناريو يجعل دائما من المجرم في حق الفلسطينيين والعرب ضحية ويبدو، العدو الصهيوني، على أنه ضعيف ومستهدف من قبل العرب والحال أن التدمير الحاصل في الوطن العربي لا يمكن أن لا يكون له فيه ضلع، سوف تبتف الإسطوانة المشروخة تعيد نفس الكلام إلى حين أن يوجد شعب فلسطيني موحد وإلى أن يستيقظ العرب الذين ذابوا في فضاء كان من المفروض أن يأخذوا الريادة فيه ولكن العرب كتب عليها كـ«أمة» بأس أفرادها بينها شديد.

حسان

## ممارسة الإستفزاز والاستعراض والمناورات أدت إلى عاصفة الحزم

حينما اجتمع اليمينيون على الدخول في حوار وطني شامل كان الحوثيون في مقدمة المتحاورين في الوقت الذي كانوا فيه تحت مسمى التمرد واستهداف الجيش اليمني والسلم الأهلي لكن كما حدث انه تم قبول الحوثيين ولم يكن قبولا مصغرا بل حظيت الجماعة بـ35مقعدا في المؤتمر ما يعني انها دخلت مرحلة الشراكة الحقيقية مع كافة المكونات دون تمييز او استثناء.

بعد اختتام مؤتمر الحوار الوطني والتوافق التام بين جميع المكونات بمن فيهم الحوثيون. تحرك الحوثيون عسكريا وشنوا هجمات شرسة استهدفت ابناء منطقة دماج ما دفعهم لمغادرة مساكنهم ومدارسهم ومزارعهم وكل ذلك بسبب تحرك الحوثيين عسكريا ورفضهم للأخر.

تمكن الحوثيون من تصفية جبهات القتال ضدهم في صعدة بدعم مباشر من قوات صالح تحركوا نحو مدينة عمران وخاضوا فيها حربا شرسة تأثر من خلالها عدد كبير من اليمنيين من ابناء مدينة عمران مع إدراك الجميع بالحالة التي يعاني منها اليمينيون كالفقر والجهل والمرض أضف الى ذلك شن حرب الحوثيين في مناطقهم. المهم استطاع الحوثيون من تخجير منازل وهدم مساجد

في عمران فتحركوا صوب صنعاء واقاموا مظاهرات على غرار مظاهرات حزب الله في لبنان التي اعقبها سيطرة الحزب على مطار لبنان لذلك تحرك الحوثيون واستخدموا السلاح في مشهد سبى للقضاء على ثورة الـ 11 من شباط/فبراير وساروا في طريق الإنتقام المباشر للرئيس السابق صالح وحسب توجيهاته والشواهد يدركها اليمينيون أكثر من غيرهم

في الـ 11 من أيلول /سبتمبر حاول الحوثيون احتلال المباني والمؤسسات الرسمية في صنعاء وخوفا من أشغال قتل حرب مستعرة وجه الرئيس هادي بعدم مواجهة الحوثيين فذهبوا أبعد من ذلك لحاصرت في دار الرئاسة وقتل بعض من افراد حراسته في تعد صارخ على شرعية الرئيس المنتخب.

عمر أحمدعبدالله كاتب يمني

## رسالة إلى الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح

خارجة عن النظام والقانون، وتهديد النظام الجمهوري حسب وصفه لهم في الست حروب التي خاضها ضدهم أي ضد جماعة الحوثيين في صعدة وجبال مران، والتي سقط فيها الآلاف من الشهداء من خيرة أبناء اليمن من العسكريين والمدنيين.

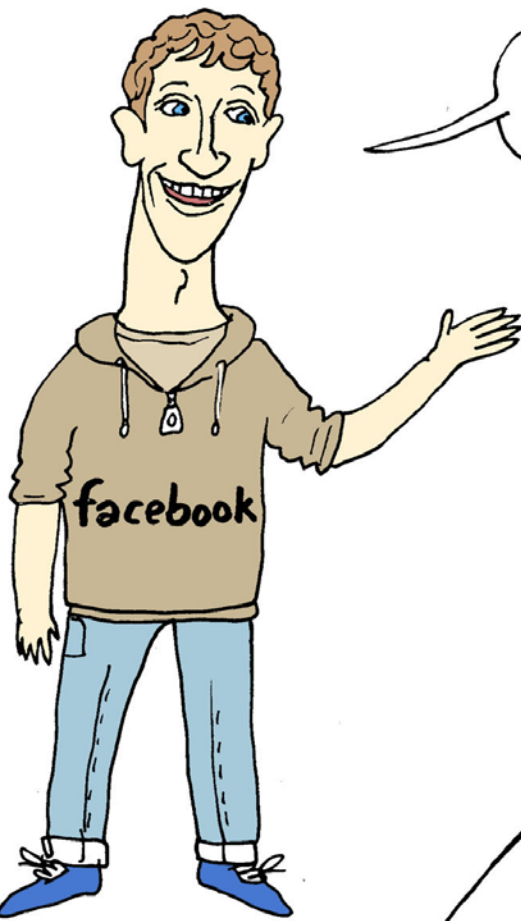
فيجب على الرئيس صالح إذا أراد ان يُكفّر عن أخطائه التي ارتكبها بحق شعب كان وفيًا معه طوال فترة حكمه؛ والذي استمر لأكثر من ثلاثه عقود أن يُوقف كل دعمه ومساندته، لمن يريدون تدمير اليمن والسيطرة عليه وبطرق غير مشروعة ولا دستورية.

وأن يقف مع شعبه ووطنه وأنا على ثقة تامة بأن الشعب اليمني سيقفّر له كل زلاته وإجرامه، بحق وطنه وسيسامحه حتى في ثروته التي جمعها طوال حكمه لليمن؛ لأنّ الشعب اليمني شعب طيب ومُسامح حتى مع من أساء إليه؛ هذا إذا أراد ان يُقَابَلَ به وهو خفيف الحمل ومرتاح الضمير؛

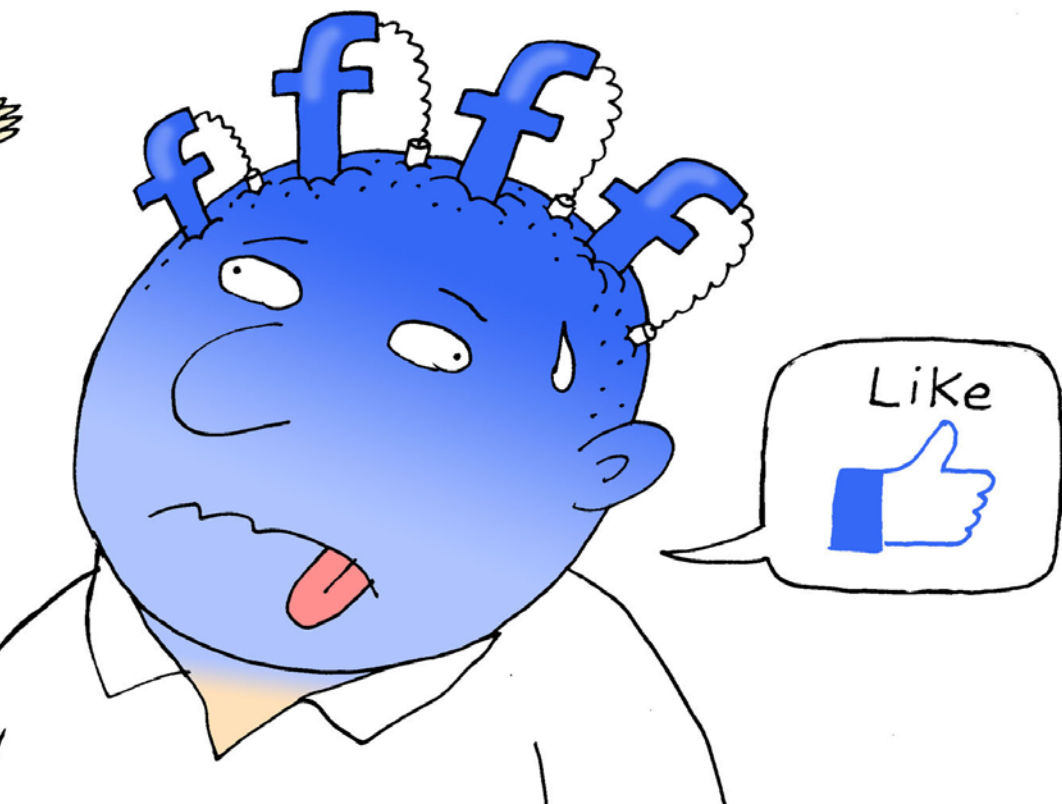
لأنّ اليوم دنيا وغداً آخره، وكلنا سوف نهرم وكلنا سنموت، وسنقابل الرفيق الأعلى، جبار السموات والأرض. وأصلحك الله يا صالح .

الشيخ أمين أحمد الشائث

## كن مستعداً لتغييرات جذرية على موقع التواصل «فيسبوك»



هذه التغييرات صممت خصيصاً لتسهيل التواصل بين الناس وعالم الأعمال



## تعقيبا على مقال محمد كريشان: هل يفعلها أوباما حقا؟

شح الموارد او ارتفاع لسقف الديون او حتى لا يصدقوا ان تسع ولايات ترغب حاليا بشدة الانفصال عن النظام الفدرالي الظالم لها. فالأمريكي يرسل ابنه غصبا الى حروب لا يعرف حتى مكانها وخارج وطنه. ويعيش ترقيا مستمر خوفا على مستقبله الصحي والمالي بعد التقاعد بل يخاف الطرد والإقصاء وجلهم يعيشون بايجارات تحت مستويات خطرة ومشاكل أخرى ويتظاهرون بالحرية والديمقراطية، وهذا على أرض الواقع غير موجود فالأمريكي لا يختار لنفسه حتى طعامه كل شيء جاهز ولولا افتعال الأزمات هنا او هناك لانتهى أمرها ناهيك عن الإرهاب المنتشر داخل أمريكا بسبب السلاح وانتشاره والمخدرات.

أنا اقترح ان نبدأ بحملات لحماية المجتمع الأمريكي من الطغاة ونعيد لهم الاستقرار مثل ما ساعدونا في دولنا.

بادي- ليبيا

### بطلة عرجاء

الإدارات الأمريكية المختلفة بما فيها إدارة كارتر التي اعتبرت الأكثر انصافا للعرب لم تكن جدية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وكانت القضية وقتها في عز قوتها وصعودها. هل تتوقعون من أوباما أن ينصف القضية الفلسطينية في آخر أيامه وهو يشبه البطلة العرجاء كما يصف الأمريكيون هذه الفترة من الرئاسة حيث لا يمكن للرئيس اتخاذ قرارات بمثل هذه الصعوبة؟

المشكلة ليست في أوباما ولا في تنبأ هو بل فينا نحن: السلاطة منشغلة بمصالح أقطابها ولم يعد يهمها الشعب الفلسطيني ولا القضية، أما العرب فحدث ولا حرج فهم مشغولون بسفك دماء بعضهم بعضا. وفي ظل هذه الأوضاع لماذا سينصف أوباما أو غير الفلسطينيين ويكون ملكيا أكثر من الملك؟

صالح

### حل الدولتين

يمكن خمسون في المئة؛ لأن أمريكا الآن تنظر بعين الرضا لإيران حليفها الأبدى والأقوى والأثبت والأقدم في المنطقة؛ وإن شاب علاقتهم كثير من الضجيج؛ إذا قررت أمريكا التحالف مع إيران بشكل ممنهج ومعلن ستضطّر إلى حل الدولتين كي لا تغضب حلفاءها العرب، ومن يقرأ كتاب عبد الوهاب المسيري حول الصهيونية يفهم جيدا حقيقة النفوذ اليهودي الذي هو حقيقة؛ لكنه كذلك ليس كما كنا نعتقد؛ أن بإمكان اللوبي الصهيوني أن يعيل ثقة السياسة الخارجية الأمريكية لصالحه؛ فالأمر فيه مبالغة شديدة والدليل بين أيدينا واقع معاش؛ إسرائيل تصرخ وتعوي من التقارب الأمريكي الإيراني دون أن تغير من الواقع شيئا؛ وهي في منافسة شديدة مع ضربتها إيران لكسب ود أمريكا والسعي جاهدة للبقاء كمعدلة أمريكا الأولى في المنطقة؛ أين العرب من كل هذا ؟ لا أدري أي هم يشغلهم أعظم مما نحن فيه!!!.

شكرا استاذ كريشان في الرؤية الواضحة وتتمنى أن يتحقق على الأقل حل الدولتين.

منى مقراني- الجزائر

### وعكة سياسية

في السياسة اعتبر أن أمريكا الآن مصابة بو عكة صحية سياسية أدعوها مرض التغيير السياسي وتغيير الرئيس ومرحلة الانتخابات. وهي حالة تأتي متناغمة مع قرب نهاية ولاية الرئيس والاستعداد لمغادرة أمانة دون أن يتعرض لإنقادات من الرأي العام فيقومون بمثل هذه السيناريوهات المتكررة كل انتخابات رئاسية فينشل الرأي العام الأمريكي والعالمي حسب الإجاء والتوجيه ويغفو جميع الناشطين ليفيقوا على رئيس جديد وتنظيم جديد ولا يسمعون أبدا بشيء اسمه

### لعبة سياسية مضضوحة

لا اعتقد بتاتا أن تقوم الإدارة الأمريكية الممثلة بالرئيس أوباما حالياً بالضغط القوي والمباشر على حكومة تنبأ هو لإجباره على القبول بقيام دولتين. صحيح أن الإدارة الأمريكية إعلاميا، تصرّح وتندّر وتنصح تنبأ هو رئيس حكومة إسرائيل حتى يتم القبول بالتوقيع على الخطة النووية مع إيران نحن أمام لعبة سياسية مضضوحة وذلك على حساب القضايا العربية المرتبطة لأمريكا وإيران وإسرائيل.

منال

### عدم الإنخراط في حرب جديدة

موقف أوباما الوحيد الذي يحسب له و محور موضع الإختلاف هو سياسة أوباما العام بعدم الإنخراط أو الإنجرار لتزوير أمريكا في حرب جديدة لحساب إسرائيل والصهيونية مرة أخرى.

هاني الكسواني

### أيام في مأبئة اللثام

كيف لن لا يزال يتردد في تسليح المعارضة السورية رغم قرب إبادة شعب بكامله أن يتخذ قرارا بهذه الخطورة يمكن أن يصب في صالح العرب؟ العرب الآن كالأيام في مأبئة اللثام.

لبنى عفيف – المغرب

### اللوم يقع على العرب

إنه فعلا سراب، لقد قالها جيس بيكر، من أقوى رجال الدبلوماسية الامريكية. قبل ذلك بسنة 1991 في مدريد، الكل يعرف ما حصل بعد ذلك: استيطان بعد استيطان، بالرغم من اتفاق أوسلو، المشكل ليس في أمريكا ولا في أوباما، فالنظام الأمريكي مبني على اللوبيات، المشكل يكمن في ما يسمى بالأنظمة العربية التي أصلا لا ترقى لهذه التسمية، أنا شخصيا لا ألوم لا أوباما ولا إدارته ولا أمريكا، السم ينضح العرب بتجاهل تنبأ هو فماذا حصل؟ ألم يستقبله الخلوغ في القاهرة؟

حمد- أمريكا

### الهدف الإتفاق الإيراني

فلسطين والعرب آخر اعتبار لأي سياسة دولية، كل ما في الأمر أن أوباما يحاول الضغط على إسرائيل بملف فلسطين لتضطر إسرائيل ومن خلفها الحزب الجمهوري الأمريكي لتقبل الاتفاق مع إيران، لا أكثر ولا أقل.

محمد اليمن

### إمتصاص الإحتجاج الشعبي

يبدو أن الامريكان ينوون ضرب دولة عربية ما ...لأنهم عودونا عندما يلتقون ولو (لفظيا) لحل قضيتنا المركزية يضررون في مكان عربي آخر في محاولة رخيصة لامتصاص بعض الإحتجاج الشعبي على إدارتهم ... فهل يفعلون ذلك في اليمن ام سوريا؟ لننتظر ثم نرى.

محمد

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعترض عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة. نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريد: W6 0QU, UK, Hammersmith, London 166-164

ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk





### د. عبد الحميد صيام\*

■ النظام الحالي في مصر هو امتداد لنظام جمال عبد الناصر، مقولة ترددها جماعتان من منطقتين متضادتين: جماعة الإخوان المسلمين الذي يستغلون ممارسات القمع الذي يشهنها النظام الحالي ضدهم، ويحاولون ظلماً وتزويراً أن يربطوه بما لحق بهم من اضطهاد أيام الرئيس جمال عبد الناصر، متناسين عن عمد كافة إنجازاته العظيمة، والجموعة الأخرى هم مناصرو النظام الحالي في مصر، الذين يحاولون أن يصوروا الرئيس عبد الفتاح السيسي على أنه طيبة جديدة من جمال عبد الناصر، بما كان يمثلته من كرامة وعنفوان وتجسيدا للاستقلالية التي حققها المصري ونضاله السدووب لتحرير الاقتصاد المصري من التبعية، وكلا المحاولتين، في رأينا، خاطئة وبطالة بعيدة عن الحقيقة والتقييم السليم، ونؤكد منذ البداية أن ما جرى في مصر ليلة 23 يوليو 1952 كان بالفعل انقلابا عسكريا أبيض، قاده الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، ولكن سرعان ما تحول إلى ثورة شامخة تلقفها الجماهير وأرتبطت بها وبألمة استمعت بشارها، وبدأت المؤامرات الداخلية والخارجية تحاك ضدها لإفشالها وتدميرها، وهو ما تم بالفعل يوم 15 مايو/أيار 1971. أما ما حدث يوم 25 يناير/كانون الثاني 2011، فكان ثورة سلمية عظيمة حركت مشاعر العالم بأكمله، وغدت مثلاً ملمها لكل دعاة الحرية والكرامة والساواة والنصدي للطلعيان والفساد، ولكن تم إجهاضها تماما يوم 3 يوليو/تموز 2013.

الغريب أن الذين عملوا على إسقاط النظام الناصري آنذاك، وتبنوا واستغلوا ووظفوا حركة الإخوان المسلمين للتليل من شعبية ناصر العارمة، هم أنفسهم الذين عملوا على إسقاط ثورة 25 يناير العظيمة وبشطة الإخوان المسلمين، وقاموا بتحويل يناير/كانون الثاني إلى يانك، وكما نبحث تلك الدوائر في الإجهار على الثورة الناصرية بعد تسلم السادات الحكم، عادت القوى نفسها وتآمرت على ثورة 25 يناير 2011 ونجحت في الإجهاز عليها تماما، وإعادة الاعتبار كليا لنظام مبارك وزموره، وأخرهم حبيب العادلي وزير الداخلية السابق، في السرة الأولى لعب الإخوان المسلمون دور المحزن في أيدي الرجعية العربية، وفي المرة الثانية وقعوا ضحية لها بعد أن استفدوا دورهم.

انقلاب 23 يوليو . مصر تتقود العالم الثالث

حتى نفهم الانقلاب الذي حدث ليلة 23 يوليو 1952 لا بد أن نضع أمام عيوننا الظروف السائدة آنذاك. لقد كان التحدي الذي يواجه الأنظمة الوطنية هو التحرر من الاستعمار وبناء اقتصاد وطني، وإطلاق طاقت الجماهير وسد رمق الفقر، وبناء مؤسسات الدولة وعدم الانصياع لإملاءات المؤسسات المالية المرتبطة بالدول الإمبريالية. لم يكن ميزان تقييب أي نظام الخيارات الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية

### جواد بولس\*

■ لم تكن تصريحات بنيامين نتنياهو في يوم الانتخابات الإسرائيلية أبشع ما قيل في حق المواطنين العرب في إسرائيل.

فمن يراجع معجم الأوصاف والمواقف التي أطلقها قادة هذه الدولة بحقنا، نحن أبناء الأقلية العربية التي رفضت عام 1948 نداءات الهجرة إلى الشمال وبقيت صامدة في وطنها، لتروي ما لا يعرفه الجبهة ويردّد بنفزع الأتكرية اليهودية، جهارا، وتحذيرها من الخطر العربي الداخلي الزاحف. وأما بين الشعب، فتكتشف حقيقة مفادها أن هذا التحريض الآن عن، كان اهم منفضد دفع ألفا مؤلفة من اليهود الصامتين، للهولة إلى صناديق الاقتراع لدعم حزب القائد القوي الليكودي، الذي صار يقف بعد هذه الانتخابات، في مقدمة معسكر ضيق المواطنين العرب، سكان إسرائيل، في رأس سلم الأخطار التي تواجهها الدولة، ويعتبرهم معاقبة المرض المباشر الأفك الذي يتوجب اقلعاه، ككل مرض قاتل وخبيث.

ولقد كشفت نتائج الانتخابات أن الأكثرية اليهودية لم تعر أي حساب لظروفها الاقتصادية المهيئة، ولم يحركهما ما يظهر يوميا من انهيارات خطيرة في البنى الأخلاقية والمهايم القومية لاجتمع

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ عقب مؤتمر شرم الشيخ، مازال كثير من الناس يخلق في سماء النشوة... تغرهم السعادة، الفاتمهدات المأبلة والاستثمارية فاقت تصور الكثيرين، إن لم يكن الجميع، خلا الرئيس السيسي، الذي رأى بعضهم في صق توقعه دلليا إضافيا على حكتته وبعد نظره...

ولا شك أن الرئيس الذي ورث تركة ثقلية من الفشل والتزلج يسعى هنا وهناك طليا لدعم السياسي، وجلبا للاستثمار والأهم من ذلك التسليخ، فيقصد روسيا ويتقارب مع الصين. لقد جاء إخراج المؤتمر موفقا يوحى بكفاءة لم يعينها المواطنون، وربما بدت غريبة، بل ومتناقضة مع الواقع العراش، خاصة أن شرم الشيخ منذ أصبحت مقفل مبارك ومقصد زواره لا تشبه مصر قديمي، بمحافظاتها المنهكة والغارقة تحت ثلالي المشاكل المزمة، ولعل ذلك ما رسمه أمام أعين الجمهور مستقبلا يبدو مشرقا وواعدا، ألم يقطار الناس من كل حدب وصوب، إيمانا منهم بقيمة مصر وإمكانات الاستثمار فيها؟ ألم يروا مجسم العاصمة الجديدة؟ إنها تقوى عواصم أوروبا وتضاهي عواصم الخرسج كسدانة ووجهامة وجمالاً...عالمٌ آخر، أجمل وأكثر رخاءً ينتظروننا في آخر النفق، وكل المطلوب منا هو الصبر، بيد أن المشكلة كل المشكلة رابضة في هذا النفق الذي يخترل الناس الآن، مدفوعين من الإعلام والشوق اللائس للفساد، تجاهل تفاصيله وما يعترض طريقنا فيه من مستجدات، بل وجرانم مزعجة.

الحقيقة بعد كل هذه السنوات من عمر الحراك

## مصر 1952 - انقلاب أبيض يتحول إلى ثورة عظيمة مصر 2011 ثورة عظيمة بيضاء تتحول إلى انقلاب دموي

اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، التي أدت إلى تهديم مصر ودورها وسيادتها وكرامتها، فغابت مصر لنحو 40 سنة عن مشهد الفعل العربي إلى أن قامت ثورة يناير العظيمة.

ثورة 25 يناير وإلى أين انتهت

بعد نجاح ثورة الياسمين في تونس وهروب بن علي، انطلقت أعظم ثورة شعبية في العصر الحديث، لتطرح بالرئيس مبارك بعد 30 سنة في الحكم، وبعد أن أعد المسرح تماما لتوريث ابنه. لقد لعب المجلس العسكري صمام الأمان لتجنب مجازر كان حبيب العادلي على استعداد تام لارتكابها، ظلت الثورة محاطة على سلمييتها رغم سقوط ما كان 800 شهيد، إلا أن التطورات اللاحقة بدأت تتجه في المسار الخاطي وبالنهاية ليس صدف، إذ ما معنى أن تخاض الانتخابات الرئاسية الأولى بين مرشح الفلول أحمد شفيق ومرشح الإخوان المسلمين الذين لم يصنعوا الثورة ولكنهم ركبوا موجتها بعد أن تأكدوا من نجاحها، ثم بعد الانتخابات وفوز محمد مرسي كاول رئيس مصري منتخب في التاريخ، لماذا لم يتم احترام تلك النتائج؟ صحيح أن هناك أخطاء ارتكبت، خاصة عملية الاستئثار بالسلطة، ولكن سنة من الحكم رغم العديد من الأخطاء والخطايا لا تفكي الحكم نهائيا على فشل السلطة المنتخبة. لا نشك في أن التمرر الشعبي العارم ضد مرسي وحكم الإخوان جزئيا كان أصيلا، لكن جزءا منه كان مديرا من فلول النظام السابق الذين لم يراخوا لحظة واحدة، وبدأوا التخطيط لأفقرها آسيا، وأنشأت منظمة كما أننا لا نشك أبدا في أن هناك جهات حقوق الإنسان في مصر على تخريب كل الثورات بالمؤامرات والتسليح مرة، والأموال موات، وقور نجتحت إلى حد ما في قمع ثورة الجرين وتخريب ثورتي اليمن وليبيا، وإعادة عقارب الثورة المصرية وزج الثورة السورية التي بدأت سلمية في بحر من الدم.

لكن لنفترض أن ما حدث يوم 3 يوليو كان مطلبيا جماهيريا لوقف انزلاق البلاد نحو الهاوية، أي أنها عملية إنقاذ حتمية، ما كان أمام جيش مصر الوطني التصرف بهذه الطريقة لإنقاذ الوطن، لماذا لم هذا العلف وقمع الحريات وتسييس القضاء؟ للنظر إلى المشهد المصري الآن، التي حاولت اغتيال عبد الناصر عام 1954، عندما تأكد لهم أنه صاحب مشروع قومي نهضوي ولا ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين. لقد تعرض النظام ولا للعسودن الثلاثي عام 1956 ثم إلى هزيمة 1967 التي حاول ويسرعة أن ينهض منها بعد أن تخلص من مراكز القوى التي ملطته من الخلف، ثم خاض حرب الاستنزاف المشرفة وأعد الجيش لحرب التحرير القادمة، التي لم يعش ليقتف ثمارها بنفسه. قام أنور السادات بالانقلاب التام على التجربة الناصرية يوم 15 مايو 1971 ليعلن بعدها الالتحاق بالمعسكر الأمريكي، الذي أوصل البلاد إلى

## مَن كان بحاجة لاعتذار؟

حصوله؛ فعندما تعرّفنا حكومة الدولة بأننا الخطر الأول والأشد عليها، وعندما تقتنع الأكثرية الكبيرة من الشعب بهذه الحقيقة، عندها علينا أن نتصرف بناء على هذا الواقع، وعلى قادة مجتمعنا أن يتكفوا فمقيم تحركاتهم السياسية استجابة لهذه الحالة، ودروا لما قد يلحق بمستقبلنا من هزائم. أما قيادات الأحزاب والحركات المشاركة في القائمة المشتركة فعليها أن تحدد مواقفها من عدة قضايا جوهرية، تستدعي اتخاذ قرارات عملية حاسمة، وبراني، فإن الواقع المتجلي بعد الانتخابات الأخيرة، يتطلب مواجهتها بمفاهيم جديدة، والنظر إليها من خلال منطقتان غير مألوفة، ففضية لجنة المتابعة العليا، على سبيل المثال، تستوجب تقييما جديدا يأخذ بعين الاعتبار مواقف جميع الأجسام السياسية على الساحة العربية وما طرأ عليها من تطورات أدت من جهة، إلى تقزيم دور أحزاب وحركات بشكل ملموس وواضح، ومن جهة أخرى، إلى نشوء جمعيات جديدة لا يمكن إغفالها؛ هذا علاوة على ضرورة إعادة فحص المعايير التي تمكن تلك الحركة أو ذاك الحزب، من الانضمام للجنة، خاصة إذا كانت مواقفهم المعلنّة مغايرة لمواقف الأكثرية في قضايا أجمعت الأكثرية على وقفها القوية رؤساء المصالح الوطنية والنضالية، كمسألة المشاركة في الانتخابات العامة أو مقاطعةها. أمّا القضية المهمة الأخرى فتتعلق باللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية المحلية، إذ لا يخفى على أحد أن العرب في إسرائيل يعيشون حالة انقسام مريض، وتنشط بينهم أكثر من لجنة سلطات محلية؛ فمجالس القري الدرزية انفردت بإطار خاص، وهكذا فعلت بعض مجالس القري والجمعيات البدوية. لهذا يجب أن نضيف أن كثيرا من رؤساء السلطات العربية، الأعضاء في اللجنة القطرية، ناشطون في أحزاب صهيونية، وبعضهم



يتمتع بصلات رسمية بدات، حتّى أن أصرت قيادات هي الأحزاب الوطنية تتسبيبهم لكرامات إحياتهم الوطنية أو الإسلامية، فمن دأبعيات قصة اعتذار تنتابها ما قرأناه في بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية المحلية، الذي نشر يوم 1 أبريل الماضي، وفيه كشفوا للإعلام والرأي العام، أن نتنياهو حاول من خلال «وسطة» تنظيم عمل بينه وبين اللجنة القطرية للرؤساء، بدون تحديد أهداف ذلك اللقاء، إلا أن قيادة اللجنة اعتذرت عن المشاركة، «لا محلها، من حيث التوقيت، من راتحة سياسية وإعلامية»، بينما أكد البيان استعداد القيادة للقاء نتنياهو بعد تركيب الحكومة وإضاح سياساتها تجاه المواطن العرب. لن أتناقض موقف لجنة الرؤساء في هذا المقال، لكننا نعرف أن بعض رؤساء المجالس العربية شاركوا جلسة نتنياهو المذكورة، وصرحوا ما صرحوه، وهم الحقيقة ليسوا وحيدين، فقبلهم في مناسبات أخرى، هنالك من «عمل، ومن «مسل»، ومثلهم من «تشنيس» أو «كوك»، فقال رؤساءنا بحاجة إلى أكثر من بيان خجول ومتواضع.

وأخيرا، فعندما قررت قيادات شعبنا قبل أربعة عقود، إنشاء مؤسسات وطنية جامعة للجماهير العربية، لم ترق لهم بفأخذها إلى مجرد إقامة خيام يتجمع فيها أفرادها بمخاضهم وبوطنهم وصورهم، بل أرادوا قلبا حاصينة تصمد أعداءهم والجماهير وتقف لهم بلصدا، بويتا من صوان، على أبوابها وفقت أسود وحرسات أبراجها نوابير رفضت أن يقعع لها بالشتان، أو أن تغض جوانبها كتغاض الذين، لأنهم قيادات قُدت من حكمة و«زياد»، وأموأ «أن الناسي تصنع الأبطال، والشكوى علامة كل خائر».

\* كاتب فلسطيني

## مرحلة ما بعد شرم الشيخ: انتظار الفرج

مجسم «العاصمة الجديد» ولم يطرحوا السؤال الأهم: من الذي سيسكن فيها؟ ناهيك بالطبع عن تساؤلات أخرى من عينة: أين الشعب من قرار كهذا؟ وما الذي سيدحت للعاصمة القديمة بمشاكلها؟ لماذا شركة اجنبية؟ كيف تتم صفقة كتلك بالمر المباشر بدون رقابة؟ أما إذا تطرق الحديث للتأكيد على تطابق الانحياز الاجتماعي للنظام حاليا مع ما كان جاري أيام مبارك، وكون تلك السياسات أدت لكل الغاومات والتكورات الاجتماعية، فإنك تلاحظ أن أغلب التعليقات والتعقيبات على أي مقال يطرح تلك الأسئلة يكون سلبيا في الإجمال، إن لم ينزلق للتجريح واللائم بالنامر والعمالة.

في أي أمر لا بد من إرجاع الأشياء والظواهر إلى أصولها والسؤال عن طبيعتها وجوهرها، وفي التغيرات السياسية وأنظمة الحكم لا بد من السؤال: ما هي الطبقة (أو تحالف الطبقات) الذي يحكم وبايتبعية مصلحه من يخدم... من المستفيد؟ لا أنكر أن الطبقة الوسطى أسهمت في الثورة، ولكن ذلك في رأيي يرجع لسخطها على تردّي الأوضاع، وانزلاقها الاجتماعي، بالإضافة إلى رغبتهم نحو الأسفل في مجتمع تبلورت فيه طبقة من الأثرياء ثرا فاشحا على قاعدة من الفقر المدقع والإملاق. ثم لا شك فيه هو كون الرخ والملايين جاعت من الطبقات المحرومة، تلك المحيط التي تلفق على وجه تلك الجزيرة الصغيرة لا بد من الأثرياء... هؤلاء لم تتحسن أوضاعهم ولا فرصهم السياسية حتى الآن، سيورد البعض بأن مشاكل القعود لا تحل في ليلة، وسيذكرنا بفوائد الصبر مفتاح الفرج، إلا أن

\* كاتب مصري

### من شرم الشيخ...

### قمة «اشتغال الخليج»

### خالد الشامي\*



■ كان يفترض أن تكون مجرد «قمة عربية أخرى» هذه التي تنعقد في شرم الشيخ غدا السبت، لولا اندلاع التدخل العسكري الذي تقوده الرياض في اليمن، والذي هددت إيران

بأن «دخان سيجرّق عيون السعوديين»، في إنذار باحتمال اشتعال حرب طائفية في الخليج.

وليس متوقعا أن تدخل إيران الحرب مباشرة ضد عشر دول، تقول السعودية إنهم يشاركونها في الحرب الجوية ضد الحوثيين، إلا أنها تستطيع الرد بتحريك الشعبية في شرق السعودية، وربما في بلاد عربية أخرى، إلى جانب استخدام نفوذها الإقليمي الممتد من العراق إلى لبنان، ما يعني اندفاع المنطقة إلى حافة الهاوية، وتعميق الصراعات الإقليمية على أساس طائفي. إنها المرة الأولى التي يجتمع فيها الزعماء العرب بينما تهيم الاخبار الجوية، وليس خلافاتهم البيئية، على أعمالهم. كما أنها القمة الأولى بعد تفكيك قيادات دول أساسية مثل مصر والسعودية والعراق. وإن تنعقد القمة تحت شعار «الامن القومي العربي»، فان هذا يجعل الزعماء مطالبين بأن تأتي قراراتهم على المستوى اللائق بالتحديات الهائلة التي تواجهها شعوبهم.

وبينما يدور الحديث في الكواليس حول إمكانية إنشاء مجلس للسلام والامن العربي، يتولى ليس فقط اتخاذ قرارات التدخل العسكري، بل وتنفيذها عبر قوة عربية مشتركة (وليس موحدة)، لا يمكن إهمال المصاعب العملية والسياسية التي قد تعوق هذا المشروع، الذي سيعد تطوراً نوعياً وتاريخياً، بالنسبة إلى دور الجامعة العربية الذي تراجع كثيرا لمصلحة هيئات دولية وإقليمية أخرى.

الواقع أن عدد الأسلطة الحتمية هنا يفوق كثيرا عدد الإجابات الممكنة. وقد أظهرت معطيات سلطنة عمان عن المشاركة في التدخل العسكري في اليمن مثالا واحدا على المصاعب الكثيرة في هذا الإطار. فهل العرب مستعدون حقّا لتجاوز خلافاتهم وصراعاتهم والتوصل إلى آلية حقيقية لصون أمنهم القومي، دونما اعتبار للعوامل الطائفية أو القبلية؟ وهل سي تدخلون في بلاد عربية أخرى مثل فلسطين أو سوريا أو ليبيا أو الصومال أو العراق، إذا تلقوا طلبات من حكوماتها أو ممثليها الشرعيين؟

ومن سيقود تلك القوات؟ ومن أين سنستطلق طائراتنا؟ وهل سنستمكن من القيام بأي عمل دون أن تأخذ إننا مسبقا من الولايات المتحدة؟ وهل العرب مستعدون لدخول حرب شاملة مع قوى إقليمية كبرى مثل، إسرائيل وإيران نتيجة لتدخلات كهذه؟ وغني عن القول إنه من السهل أحيانا أن تشعل حربا وأن تختار تاريخ بدئها، لكن من الصعب أن تضع حدودا جغرافية أو زمنية لها. أم أن التدخل العسكري في اليمن يغني حثا منزعلا قامت به السعودية أساسا بتأييد من بعض حلفائها داخل مجلس التعاون وخارجه، وهو في الحقيقة تكريس لغضب شامل للجامعة العربية اسما وهيئة ومعنى؟ خاصة أن المعلن هو أن وزراء الخارجية العرب كانوا سيناقشون التدخل في اليمن أمس في شرم الشيخ؟

الواقع أن العرب تأخروا كثيرا في البحث في إنشاء هذه الآلية لحفظ الأمن القومي، مقارنة بما تكتل اقليمي في العالم، والحقيقة المؤلمة أنهم مازالوا يعيدون عن التوصل إلى «حلم» كهذا بانتظار تهديد الطريق، عبر فصل قضايا الأمن القومي والاقتصاد والتنمية عن السياسة ومتاهاتها التي لا تنتهي. وبكلمات أخرى فإن ملف المصالحة العربية يبقى الأساس الحتمي لأي تحرك قومي مقبلي على أي من الجبهات، خاصة التنمية الاقتصادية والثقافية ومحاربة التطرف التي لا تقل أهمية عن أي من القضايا السياسية.

وللاسف فإن كل من حضر اجتماع المجلس الوزاري الاقتصادي العربي، أمس الأول في شرم الشيخ، والذي لم يدم الا نحو ساعتين، رغم خطورة القضايا المطروحة عليه، سيرفع انه مجرد اجتماع صوري لاقرار أوراق سبق تحضيرها، ولا تختلف القرارات التي أصدرها هذه المرة عنها في العام الماضي، واهم ما يجتمعها هو عدم التنفيذ.

ومع ذلك يبدو أن شرم الشيخ تخصصت في القمم التي تنعقد على وقع طبول الحرب أو التي تشهد تحولات كبرى. ومن ينسى القمة التي استضافتها قبل الغزو الأمريكي للعراق في 2003، أو تلك التي شهدت المأسسة العلنية بين العالم السعودي الراحل الملك عبدالله والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي التي اشتعلت حربا أمنية وسياسية بين بلديهما.

فماذا ينتظر العرب والإقليم هذه المرة؟

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

### من السهل أن تشعل حربا... لكن من الصعب أن تضع حدودا جغرافية أو زمنية لها







## هواء طلق



## رياضيات

### د. ابتهاج الخطيب \*

صبغت صفات الذكورة منذ عصور قديمة كل ما هو مهم وقوي وقيادي بصفتاتها، وذلك لربما من بعد السقوط المدوي لفكرة الآلهة الأنثى من تاريخ البشرية إجحالا لفكرة الإله الذكر الأوحده مكانها، ولتراجع الإلهات الإناث لتحتل مراكز الملائكة. وهكذا أصبحت الذكورة هي الصفة السائدة للإله، فلا يخاطب إلا بها، وبالطبع، جرى ذلك على بقية مقاليد الحياة. فكونفوشيوس، الفيلسوف الصيني العظيم ومؤسس الديانة، أو بالاحرى الفلسفة الكونفوشية وصاحب أول كتاب في الأخلاق والذي استمدت منه كل الأديان البشرية تقريبا تعاليمها منه، أحيانا حرقيا، كان شديد التعظيم للذكورة، حتى انه لم يكن للمرأة وجود تقريبا في الدولة بالنسبة له، حيث لم ترد عن كونها تابعا، ولم ترتفع عن كونها مصدر غواية يحسن الحذر منه.

وهكذا استمرت البشرية في ذكورية امتدادها (إلا من أقل القليل في مجتمعات أنثوية منعزلة)، وحملت لغاتها أفكارها بالطبع، وتطبعت كتبها الدينية بهذه الأفكار، وصولا إلى بدايات القرن العشرين الذي سرعان ما أودت نظرياته الفكرية المعجونة بدماء ضحايا الحربين العالميتين بالإيمان الكبير بالرجولة، كتوجه شوفيني، دافعة باليشر إعادة النظر في مفاهيمها وفي كل العنف الذي صاحب الاعتزاز بها.

بالطبع، سيستمر العنف طالما استمر البشر، الا أن المجتمعات المتقدمة أخذت تحاول جاهدة تفادي مظاهره في شتى مناحي حياتها؛ تتجنب هذه المجتمعات المواجهات المسلحة فيما بينها (وإن استخدمتها في سياساتها العسكرية الخارجية)، كما وتتعد هذه المجتمعات عن استخدام أي أنواع عنف أخرى كاللفظي والذي هو عنف يتركز ليس في النقد، فالنقد العنيف ممدوح في هذه المجتمعات، بل هو عنف يتمثل في التعبيرات العنصرية والطبقية والجندرية التي تحط من مكانة الإنسان وتدفعه ربما للمواجهات الجسدية. تحاول هذه المجتمعات كذلك تفادي العقوبات العنيفة، فمعظمها ألغى، أو يصارع لإلغاء، عقوبة الاعدام، كما أن التدنخلات الأمنية عندهم محدودة ولا تتأني سوى في أقسى الظروف، وحتى عند تجليها، فإنها تلاقي أصوات مناهضة مرتفعة تشكل تهديدا حقيقيا للحكومات المسؤولة عنها.

أما في عالمنا الشرق أوسطي، فلا زالت صفات الذكورة تطغى وتسيّد، ملونة طبائعنا، لغتنا، سياساتنا، تعاملنا اليومي، وبالطبع توجهاتنا الدينية والأخلاقية. فالشهير السبسي رئيس جمهورية مصر ينشأ إليه على أنه «دكر» باللهجة المصرية، وأما الحكام في الخليج فيوصفون بالأبأء مستوجبى الطاعة والاحترام. تدلل الرجولة في تعاملنا الحياتي اليومي على مفاهيم الشهامة والعزة، الا أنهم تأتين مسبوغتين بالكثير من العنف.

في حياتنا، وتطبيقا لمفهوم الشهامة واستتبابا لمنطق الأمن وتأييدا لفكرة كبح جماح الجموع، يميل الفرد العربي المسلم تحديدا إلى استخدام العنف، جانحا إليه مرورا فوق رؤوس الكثير من الحلول الأخرى التي لربما هي تستغرق وقتا أطول ولكنها ذات فاعلية أكثر. وحتى يعد وقوع العنف، تنظر العقيلة العربية إلى الضحية المنعفة بعين الملام، فالمرأة المنعصبة أو المنعفة هي من استدعت هذا العنف، ومرتكب الجحشة أو الجريمة هو من استجلب التعذيب والإهانة والجموع المتظاهرة هي من خرقت القانون واستحضرت قوات الأمن لتضربها، وهكذا، تجدنا ننتلق من عقلية تبحث عن خلية الضحية، تلقى اللوم عليها، تؤمن بضرورة انصياعها بل واستحقاقية العنف الواقع عليها.

وحتى في المنظور الديني، فإن أي معاناة حياتية تنطلق أما من عقوبة على ذنوب ارتكبها الإنسان في الدنيا أو اختبار لطريقة عيشه فيها. هناك تعايش «سلمي» مع العنف في مجتمعاتنا، قبولاً به عقوبة إلهية، قدرا استدعاء الشخص لنفسه، أو عاقبة لتصرف ما كان له أن يأتيه. نقبل نحن بالعنف كنتيجة وحل انطلاقا من اعتزازنا بفكرة الذكورة القديمة وما يبنى عليها من مفاهيم رجولة بائدة على قمتها يترعب العنف والقوى الجسدية كاسلوب وأداة.

وهكذا، عندما استنكر البعض منا عنف قوات الأمن الكويتية في تغريق تجمع تم قبل أيام أمام البرلمان، أتت معظم الردود مبهره في رجعيّتها، موعلة في ذكوريّتها، ساطعة في عماها عن الحقيقة، أتت الردود اما متشفية في من خرج في هذا التجمع أو مؤمنة على أهمية «العنف» لاستتباب «السلام» في فضه. عجز الكويتيون المتشغون، كما عجز قبلهم المصريون والسوريون والبحرينيون وغيرهم من أفراد شعوبنا العربية من أصحاب نظرية «القمع من أجل السلام» عن رؤية ليس فقط موضع نقدهم المعكوس الذي ترك الجاني وانصب على المجني عليه، ولكن كذلك عن استيعاب الطبيعة الدائرية لمنطق العنف اذا ما تم القبول به، فالعنف اذا ما تكرر سيبدور في دائرة تتضخم وتتسع، دائرة مغلقة لا تنتهي، دائرة ستمرر عليك أطرافها أو سيخترقك قطرها اذا ما أنتت

قبلت أن تكون في محيطها. انها عملية حسابية منطقية بسيطة يغفل «مذكوبو الأيديولوجية» (وهؤلاء قد يكونون رجالا أو نساء) عن رؤيتها.

كم تستشرب هذه الأراضي الشرق أوسطية من دماء قبل أن تخترق الفكرة البسيطة العقل العربي المنيع: العنف

يا عزيزي، ليس رجولة، بل هو ثور في ساقية، يدور ويدور ويرجع لك.



## عرض أزياء لأطفال الصين

ملابس أطفال لطيفة ملونة تشيع البهجة قدمت تصميماتها خلال أسبوع الأزياء في العاصمة الصينية بكين أمس.

● معرض أوبولبي الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة أوبولبي للسياحة والثقافة، يحتفي بالذكرى الخامسة والعشرين لإطلاقه خلال الفترة من السابع وحتى الثالث عشر من مايو/ أذار المقبل. أعلن ذلك **جمعة القيسي** مدير المعرض.

### أحوال الناس

● كرمت كلية الإعلام في الجامعة الكندية في مصر الإعلامية **سلمى الشماص** لما قدمته من إضافة للإعلام المصري خلال فترة رئاستها لقناة «نايل ليف» في نهاية التسعينيات و حتى عام 2007. الاحتفالية أقيمت تحت رعاية عميدة الكلية الدكتورة **ماجى الحلواني**.

● تنظم جمعية الفكر التشكيلي في المغرب الأربعاء المقبل في الرباط ، المنتدى الحادي عشر ويتضمن عرضا حول «الجماليات البصرية :

## ضبط شبكة مخدرات في نيويورك

■ **نيويورك** -د ب أ؛ أعلنت السلطات في نيويورك أنه تم ضبط شبكة لتجارة المخدرات قام أفرادها بتوزيع الهــشـريـون ووصف عقار «أوـكـسيـكـودون» في الولاية ثم تفاخروا بجراـثـمهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأفادت وزارة العدل الأمريكية أن السلطات وجهت تهما ضد 17 شخصا الأربعاء طبقا للقوانين الاتحادية ببيع المخدرات في عدة مناطق في ولاية نيويورك، بما فيها مدينة نيويورك. فيما يواجه 12 آخرون تهما طبقا لقوانين الولاية.

وجاء في لائحة الاتهام أن المشتبه بهم زوروا

### علماء الفلك:

### النجوم تتكون بفضل ثقب سوداء عملاقة

■ واشنطن -د ب أ؛ حصل تشكل النجوم على دفعة من رياء صادرة من ثقب سوداء عملاقة عثر عليها في وسط المجرات، وفقا لدراسة أجراها علماء الفلك في جامعة ميريلاند نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية.

ولاحظ الباحثون أن ثقباً أسود هائل في مركز المجرة المعروفة باسم «إف 11-11-9» كان هو السبب في تشتت كميات هائلة من الجزيئات المكونة للنجوم على حواف أبعد من المجرة وربما أبعد من ذلك.

وقال الباحث الرئيسي فرانيسكو تومبيسي» عندما نريد أن نكون لدينا فكرة عن متى تتطور المجرات فعلينا أن نأخذ في الاعتبار الثقب الأسود العملاق الذي يقع في المركز». وقدتشكلت المجرة «إف 11-11-9» نتيجة تصادم مجرتين، ويطلق ثقبها الأسود إشعاعات بأقصى مستوى ممكن في صورة «إشعة أكس» والأشعة تحت الحمراء، كما يقول تومبيسي. ولعل هذا هو السبب وراء اختيار هذه المجرة من بين 30 مجرة أخرى محتملة للدراسة.

### رجال شرطة تشيك في جريمة سطو بالملايين

■ براغ-د ب أ؛ ألقت السلطات في التشيك القبض على ثلاثة من رجال الشرطة السابقين على خلفية اتهامهم بتنفيذ جريمة سطو بالملايين. وقالت وحدة الشرطة الخاصة في براغ إن رجال الشرطة الثلاثة كانوا يرتدون الزي الرسمي ومسلحين بمدافع بازوكا عندما سطوا في آب/ أغسطس عام 2006 على سيارة لنقل المال وسرقوا منها 77 مليون كرونة تشيكية أي ما يعادل 8ر8 مليون يورو.

وحسب الشرطة فإن أحد المتهمين قتل سائق السيارة بعد أربع سنوات من الجريمة. ولم تستبعد الشرطة أن يكون السائق قد تعاون مع المتهمين الثلاثة في عملية السطو.

وأكدت الشرطة أنها لم تعثر حتى الآن على النقود المسروقة.

وصفات طبية، وادعوا أنهم أطباء عند الرد على استفسارات من الصيادلة عبر الهاتف قبل صرف الأدوية المثيرة للشبهات، كما اتصوا صفقات للمخدرات أمام مركز تسوق مرآب للشاحنات ذات المقطورات.

وذكرت السلطات أن العقاقير التي باعها العصابة تضم أكثر من 50 ألف قرص من

الأوكسيكودون، قيمتها تزيد على مليون

دولار.

وقال بريت بارارا، ممثل الادعاء في منطقة جنوب نيويورك: «ما نعلم منه بشكل أكبر وأكبر في هذا البلد هو التسمم عبر الوصفات الطبية..

### الخطف الجماعي للأطفالثير قلق الأمم المتحدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة)-د ب أ؛ حذرت المبعوثة الأممية الخاصة لشؤون الأطفال والنزاعات ليلي زروقي من تزايد عمليات الخطف الجماعي للأطفال من قبل جماعات مثل بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية. ودعت مجلس الأمن إلى فرض عقوبات على الجماعات المسلحة التي تستهدف الأطفال وإلى تعزيز إجراءات حماية الأطفال في مناطق النزاع.

وقالت أمام مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا «إن عمليات الخطف الجماعي للنساء والأطفال أصبحت أسلوب حرب يستخدم بشكل منهجي لإرهاب وقمع وإذلال مجتمعات بأكملها»، وتحدثت المبعوثة عن تقارير بشأن خطف مئات الأطفال من بلدة داماساك النيجيرية من قبل مسلحي

بوكو حرام الأسبوع الماضي.

ونفت الحكومة النيجيرية تلك التقارير التي تأتي بعد نحو عام من خطف الحركة المتشددة أكثر من 200 لمتبذة من بلدة شيبوك ما آثار حملة عالية واسعة للإفراج عنهم. واتهم محققو الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هذا الشهر قاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بخطف نساء وفتيات من الأقلية الإيزيدية وبيعهن كسبايا.

وقال السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر الذي يرأس مجلس الأمن لهذا

الشهر أن عمليات خطف

الأطفال تقتضي

فرض عقوبات

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

### هولندا تعدم 22 ألف دجاجة

### مصابة بانفلونزا الطيور

■ لاهاي- الأناضول: أعلنت السلطات الهولندية، الخميس، أنها ستعدم نحو 22 ألف دجاجة في مزرعة دواجن بمقاطعة «فريزلند» شمال البلاد، بعد اكتشاف إصابات بانفلونزا الطيور.

ورجحت وزارة الاقتصاد في بيان لها، احتمال كون الفيروسات من فصيلة إتش7 (7\*)، وأشارت إلى اتخاذ تدابير وقائية حول المزرعة الواقعة بقرية «تزوـمـاروم» في مقاطعة «فريزلند»، وحظرت نقل سماد الدجاج، والبيض من المزرعة إلى خارجها، تجنبًا لانتشار الفيروس في البلاد، معلنة أنها ستخلص من 22 ألف دجاجة في المزرعة.

يشار أن السلطات الهولندية صادفت أول حالات إنفلونزا الطيور العام المنصرم فسي مزرعة لتربية الدجاج بمقاطعة «أوترخت» وانتشرت بعدها في مقاطعة «أوفرايسل» ومقاطعات أخرى جنوب البلاد، حيث قامت على إثرها بإعدام نحو 250 ألف من الحيوانات الداجنة.

### أعداد هائلة من النمل الأبيض

### تتكاثر في فلوريدا

■ أورلاندو (فلوريدا)-رويترز؛ قال علماء إن اثنين من أشرس أنواع النمل الأبيض (الأرضة) وأكثرها قدرة على التدمير في العالم بدأت تتزاوج في جنوب فلوريدا لتنتج مستعمرات مهجنة تنمو بمعدل الضعف عن الوضع العادي لهذه الحشرة.

وقال نان – يـاـو سـو أستاذ الحشرات بجامعة فلوريدا الذي أشرف على هذه الدراسة إن النوعين الآسيوي والنوع الآخر من فورموزا هما المسؤولان عن معظم حجم الضرر السنوي في العالم الناجم عن النمل الأبيض والبالغ 40 مليار دولار فيما أن الأنسل الهجينة منهما يمكن أن تضاعف من حجم الخسائر بصورة كبيرة.

وقال سـو الذي نشر نتائج بحثه في دورية (بلوس وان) «إنها ليست بالأنباء السارة إذ أنها تعني أنه في غضون فترة وجيزة من الزمن سيضهر ملاك المنازل بالضرر.

ويرجع سـو هذا التطور إلى ظروف تغير المناخ مشيرا إلى أن هذين النوعين من النمل كانا يعيشان في بيئات منفصلة وتزدهر أعدادهما في أوقات متباينة، وأضاف أنه بحلول 2013 تداخلت العوامل الخاصة بآماكن المعيشة ومواسم التكاثر.

وتوصل البحث إلى أن ذكور النمل الآسيوي تفضل إناث نمل فورموزا وأن مستعمرات النوعين تضاعفت بصورة كبيرة خلال عام واحد.

وقال سـو إنه لن يتسنى معرفة ما إذا كان النسل الهجين خصباً أو عقيماً إلا عندما تصل المستعمرات إلى خمس سنوات من العمر تقريبا حين تبدأ الملكات الجديدة في التكاثر.

وأضاف أنه على الرغم من أن الكثيرين يستخدمون مبيدات الآفات للتخلص من النمل الأبيض إلا أن هناك طعوما تقضي على مستعمراتها بمرور الزمن.

### القبض على أول مشتبه به

### في قضية اغتصاب راهبة في الهند

■ نيودلهي-د ب أ؛ ذكرت تقارير إعلامية الخميس أن الشرطة الهندية ألقت القبض على أول مشتبه به في قضية اغتصاب راهبة عجوز، والتي أثارَت غضبا في أنحاء الهند وفي الخارج.

وكانت الراهبة، وهي في السبعينيات من عمرها، قد تعرضت لهجوم في دير المسيح ومريم في بلدة راناجاهات بولاية البنغال الغربية بشرق البلاد منذ ما يقرب من أسبوعين.

ونقلت شبكة ان دي تي في عن مصادر في الشرطة القول إن الشرطة ألقت القبض على مشتبه به في مومباي في غرب البلاد.

وكانت مجموعة من ستة لصوص قد هاجمت الدير وكنيسة في راناجاهات على بعد 100 كيلومتر من عاصمة الولاية كلكتا. وقد هاجم أحد اللصوص الراهبة قبل فرار المجموعة ومعها نقود وأشياء ثمينة.

وقالت شبكة ان دي تي في إن المشتبه به الذي تم احتجازه يشبه رجل ظهر في الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة.

وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، الذي ينتمي لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي قد تعرض لانتقادات لبطء الرد على سلسلة الهجمات التي تعرضت لها المؤسسات المسيحية خلال الأشهر الأخيرة.

ويذكر أن الهند تتألف من نحو 80 ٪ من الهندوس، في حين يشكل المسلمون والمسيحيون 13 ٪ و3 ٪ من تعداد السكان، بحسب التعداد السكاني لعام 2001.

## فيلان ينقذان شاحنة

■ نيو أورليانز (الولايات المتحدة)-رويترز؛ عندما تقطعت السبل بشاحنة ذات 18 إطارا على جانب طريق في لويزيانا خرج فيلان من داخلها للإنقاذ.

وتلقى نواب قائد الشرطة في مقاطعة ناشيتونشيس أمس اتصالا حول شاحنة عالقة. ولدى وصولهم إلى المكان رأوا فيلين يمنعان الشاحنة من الانقلاب. وأظهرت صور مكتب قائد الشرطة فيلين يقفان جنبا إلى جنب ويقومان بسندد المقطورة التي تحمل ثلاثة منهم من فلوريدا إلى سيرك قرب دالاس.

وكانت الشاحنة توقفت بالقرب من بوهاتان في لويزيانا على بعد ساعة تقريبا إلى الجنوب من شريفبورت.

وقال مكتب قائد شرطة مقاطعة ناشيتونشيس في بيان إن الأرض كانت ملساء بعبد أمطار هطلت مؤخرا.

ولم تصدر السلطات أي تنويه فيما يتعلق بالحادث.